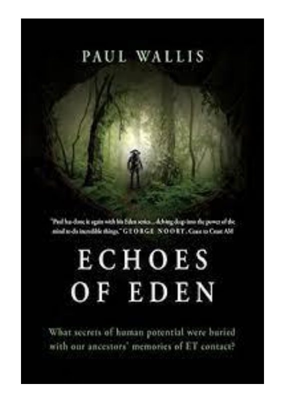


أصداء عدن

ما هي أسرار البشرية المحتملة التي دفنت مع ذكريات أسلافنا عن الاتصال بالمخلوقات الفضائية ؟

ما يقوله الناس عن كتب بول

وجهة نظر بول ، وطريقة رؤيته للأشياء ، وجدله ، وإشاراته ، وكذلك أدلته هي أمور مستنيرة. سيكون الفهم الجديد لعالمنا وديننا. إنه كاتب رائع للكتب. أنا أحترمه احتراماً كاملاً. إيريك فون دانيكن – عربات الآلهة (على بودكاست عربات الآلهة)

يأخذنا بول واليس في رحلة لن ننساها أبدًا. الاحتمالات المذهلة لوجودنا... هو جيل "عربات الآلهة !" جورج نوري – من الساحل إلى الساحل ، ما وراء الإيمان

يأتي ذكاء بول وتواضعه في المرتبة الثانية بعد معرفته العميقة فيما يتعلق بالطبيعة الغريبة لتاريخ البشرية وأصولها. أوصي بشدة بقراءة كتبه لاكتساب منظور شامل يربط بين الروحانية والدين بأناقة عبر اتصال الوعي الأعلى.

جاي كامبل – باحث ، مؤلف الأكثر مبيعًا.

مدهش! يجب أن يقرأه جميع أولئك الذين يبحثون عن إجابات! يثبت بول مرة أخرى أن الحضارات الإنسانية زارتها مخلوقات فضائية زوار النجوم وتأثرت بهم منذ البداية. ماثيو لاكروا ، مرحلة من الزمن

يقوم بول بخدمة شجاعة من خلال النظر إلى الكتاب المقدس من منظور التقاليد والأديان الأخرى لمنحنا منظوراً جديداً حول خلق الإنسان وهندسته. شون ستون – ممثل ، مضيف إعلامي

قراءة ممتازة. يعطي بول صوتًا للأصوات التي تم إسكاتها وخزيها تاريخيًا. جوشوا بانكس – مدير ، الرجل داخلي

سجل أفلاطون وسقراط وآخرون الحقيقة. أفضل شخص نعرفه يمكنه إيصال هذه الحقيقة للناس وشرح القصة بأكملها هو بول واليس. انه يجلب معرفة عظيمة. ستيفن وإيفان سترونج – خارج أستراليا ، وحلم مريم المجدلية

عدد قليل جدا من العلماء الذين تغلغلوا بعمق في الكنيسة أظهروا الشجاعة للتشكيك في المسار الذي اختاروه. نحن نوصي بشدة جميع أولئك الذين يسعون إلى طريق حياة أكثر استنارة بعمل بول الاستثنائي في التحقيق.

جايمي وأسباسيا ليوناردر & The Movie Show SBS, The Naked World Podcast, VP Secretary of U.F.O. Research New South Wales

يعبر بول واليس عن وعي العديد من الثقافات بهذه الطريقة الشخصية. مذهل حقا. -لقد تعلمتُ الكثير .

باربرا لامب – أخصائية نفسية مرخصة

هناك الكثير من الأشياء الجيدة هنا. يجب أن أوصي به.

بنيامين غراندي – الكون الغامض

أصداء عدن

ما هي أسرار البشرية المحتملة التي دفنت مع ذكريات أسلافنا عن الاتصال بالمخلوقات الفضائية ؟

بول واليس

شكر وتقدير

لن يكون هذا الكتاب بين يديك دون قدر لا تصدق من الدعم والتشجيع من عائلتي الجميلة ، روث ، إيفي ، بن ، كاليب ، هيوغو ، وسكاي ، ومن متعاون تلفزيون النوع الخامس أنتوني باريت. أنا مدين أيضًا لزملائي المستكشفين إيريك فون دانيكن ، رامون زورشر ، جورج نوري ، مورو بيغلينو ، سيباستيان دي جيوفاني ، ماثيو لاكروا ، جيسون بلاند ، نيك بوب ، دوغ هاجيسك ، آلان ستيفلمان ، ديفيد "هيرو" أبيرلي بكشفه عن موقع supernatural.com ، جوشوا مور ، بوهدان دولبان ، باربرا لامب ، ماري إدواردز ، ستيفن وإيفان سترونج ، بن كليفر ، تي. آر. بي. أندين ، عمر فايزي ، نيل غور ، ديفيد لوفغروف ، جاي كامبل ، جايمي وأسباسيا ليوناردر وصديقي ورفيقي روب يوكس ، حاضر "الكون الكامل" ، الذي ساعدني في وقت فراغه في بعض الأبحاث التي اغنت محتوى أصداء عدن.

يتم خلط القصص الشخصية بشكل مختلف ونقلها إلى أماكن أخرى مع تغيير الأسماء لحماية هوية أولئك الذين عهدوا إلي بقصصهم.

أنا ممتن للغاية للكثيرين الذين قرأوا وحبوا وشاركوا محتوياتي في كتاب و كتابإلكتروني ، وساعدوا في دفع التلفزيون النوع الخامس وقناة بول واليس إلى جماهير أوسع.

أهدي هذا الكتاب لتوني وماسون ، وجميع الرجال والنساء الذين أشركوني كمدرب شخصي وجميع أولئك الذين يثرونني بقصصهم وشجاعتهم.

المقدمة والفصل الأول

متى اختطف تروي

سان دييغو ، كاليفورنيا ، الولايات المتحدة الأمريكية – سبتمبر 2021

عشرة, تسعة, ثمانية...

"أنت تستيقظ ."

سبعة، ستة، خمسة...

"يمكنك أن تشعر بجسمك بأكمله ."

اربعة، ثلاثة، اثنين...

"أنت مستلقي على الأريكة ، وتشعر بالراحة..."

واحد...

افتح عينك. تشعر بأنك مستيقظ ومنعش ".

أشعر باليقظة والانتعاش ، على الرغم من الثقل الغريب والجوع إلى حد ما. الضوء يبهرني عندما أفتح عيني وعلي أن أرمش لإعادة التركيز. إنه شعور ضعيف أن تكون الشخص الذي يشعر بالدوار والاستلقاء بينما الشخص الآخر جالسًا ، هادئًا ومتماسكًا. أسمع خدش الملاحظات التي يتم إجراؤها بينما اقف وأسمح لحواسي بالعودة إلى اللحظة الحالية.

عملي في اتصال رواد الفضاء القدامى، نظرية القائلة أن في الماضي البعيد كان أسلافنا على اتصال مع حضارات المخلوقات الفضائية. أشعر وكأنني أخذت حياتي بين يدي من خلال الانخراط علنًا في موضوع

يجده معظم الناس طويلا ، على أقل تقدير. ولكن ما حدث للتو أدى إلى رفع المخاطر إلى مستويات أعلى. بدايتي في عالم التواصل مع المخلوقات الفضائية بدأت بشكل غير متوقع بينما كنت منغمساً بعمق في عالم الخدمة المسيحية. كنت أعمل كطبيب كنيسة ومعلم لاهوتي ، وأعلم الأبرشيات وتدريب القساوسة على عناصر ترجمة الكتاب المقدس وتفسير النصوص القديمة. كنت في مكاني المناسب. لقد أحببت عملي واستمتعت بالعمل في مجال بنيت فيه مجموعة من المهارات والخبرات. ومع ذلك ، فإن عالم الثقة والأمن هذا كله على وشك أن يتغير. أثناء البحث في شذوذات الترجمة المختلفة في كتاب سفر التكوين ، اعتقلتني البيانات المحيطة بالمعاني الجذرية للكلمات الرئيسية المختلفة في النصوص القديمة. لدهشتي العظيمة وجدت أن هذه البيانات غير المألوفة كانت تقودني ، تدريجياً ، بشكل لا مفر منه ، نحو استنتاج مفاده أن العديد من قصص الإنجيل المألوفة عن البدايات ، والتي فُسرت لفترة طويلة على أنها قصص الله ، هي في كل الاحتمالات شيء مختلف تماماً عن ذلك. حيثما قادت البيانات ، كان علي أن أتبع. بعد أشهر من العزلة في دراستي في حاوية الشحن ، غارق في بحر من المصادر القديمة ، أدركت أنني دخلت عالماً سرياً من الاتصال واللقاءات الوثيقة ، مخبأة على مرأى من الجميع في قصص الكتاب المقدس عن البدايات. بينما قارنت قصص الكتاب المقدس مع الأساطير العالمية الأخرى وروايات الأسلاف ، نمت الصورة بشكل أكثر وضوحاً. قصص أصول أسلافنا مليئة بالاتصالات رواد الفضاء القدامى.

كان هذا التحول الشخصي في النموذج سريعًا وجلب معه آثارًا عميقة على حياتي وعملي. أعتقد أنه سيكون من العدل أن أقول أن العالم الذي استيقظت فيه مختلف إلى حد ما عن العالم الذي غفوت فيه. ومع ذلك ، بينما اتنفس الآن بعض الأنفاس العميقة ، وأدلك صدغي وأجلس على الأريكة في مكتب باربرا لامب ، يمكنني أن أخبركم بالتأكيد أن العثور على مخلوقات فضائية شيء في القصص القديمة وشيء آخر تماماً للاصطدام بهم في حياتك.

ليس لدي أي وهم حول مدى صعوبة معظم الناس في أخذ موضوع الاتصال بالمخلوقات الفضائية على محمل الجد ، وبالتأكيد ليس لدي أي طموح لأكون ويتلي ستريبر المقبل. إذا لم تكن على دراية بـ ويتلي ستريبر ، فقد كان لفترة طويلة فتى الملصقات للقاءات وثيقة من النوع المؤلم. ضحك لاري كينغ ، في برنامجه الحواري الشهير ، على قصة ويتلي الشخصي لفحصه والكشف عليه من زوار من عالم آخر. كان على ويتلي الانتظار لفترة طويلة قبل أن يكون العالم على استعداد لمنحه جلسة استماع محترمة. ومقابلته القريبة السيئة السمعة حدثت في عام 1985، وهو نفس العام الذي عدت منه للتو. ومع ذلك ، يجب أن أقول لك مباشرة ، ليس لدي تجربة رسومية مثل تجربة ويتلي لمشاركتها معك. مثل الغالبية العظمى من المجربين في جميع أنحاء العالم ، تجربتي الخاصة هي أشياء لا أستطيع شرحها. الذكرى التي عاودت مناقشتها للتو في جلستي مع باربرا لامب هي من اللحظات القليلة الأولى للقاء ثم لا شيء أكثر من ذلك. لا كدمات. لا يوجد فحص. لا فحص شرجي. ومع ذلك ، فإن تأثير كل ما أنا على وشك مشاركته معك أجبرني على المصارعة مع نفس السؤال الذي واجهه ويتلي قبل أربعين عامًا: "كيف تعود إلى الحياة كالمعتاد عندما يتغير عالمك بأكمله للتو ؟"

حاجتي للفهم أخذتني في جميع أنحاء العالم وفي كل مكان أتطرق إليه ، كل بلد أزوره ، ومن كل رواية أصلية أستوعبها ، أسمع أغنية مماثلة. في صحبة كبار السن من السكان الأصليين ، أرى وأسمع الاحتفالات التقليدية التأهيلية تردد روايات الرجال والنساء الذين يتواصلون معي بشهاداتهم ولقاءاتهم الغريبة.
يشاركني حراس الروايات الأصلية قصص أسلافهم ، وموضوعات متشابكة من الاتصال القديم ، والإمكانات البشرية والأساليب القديمة لإطلاقها. بينما أجمع القطع معًا ، أتعلم أن التاريخ البشري – المكتوب والشفوي - هو بيت كنز للإفصاح والقمع والأسرار والوحي. على مر التاريخ ، يبدو أن أولئك الذين يجدون معظم

الذهب غالبًا ما يسارعون إلى إعادة دفنه في أقبية وحصون خاصة بهم. بينما نقوم أنا وأنت بهذه الرحلة معًا ، سنجد أن ذهب ذاكرة الأسلاف يتبع نفس النمط.

لقد كلفني متابعة هذا البحث الدخل والسمعة وعدد قليل من الأصدقاء. لكن بأمانة، لن أقايض هذه الرحلة بالعالم. أعدها امتيازًا أن أشارككم كل ما أكشفه على طول الطريق. بينما أجلس على مكتبي ، أفكر في كيفية فتح كل هذا لمشاركته معكم ، أعتقد أن أفضل طريقة هي أن أقدم لكم الأشخاص الذين التقيت بهم ، المجربين والباحثين ، العلماء والحكماء ، القدماء والحديثين.

تعال واجلس معي عند أقدام الشيوخ التقليديين والأوصياء بينما يكشفون أسرارًا ثمينة. بينما نفعل ذلك معًا ، سنكتشف الأسرار التي دفنت لقرون مع ذكريات أسلافنا عن اتصال المخلوقات الفضائية. وسوف نكتشف الصلة العاجلة لهذه الأسرار بالنسبة لك ولي اليوم. من إحاطات مجلس الشيوخ في واشنطن ، سنسافر إلى الاحتفالات السرية في الجنوب الأفريقي وأمريكا الأصلية ، من الظواهر الغريبة في أستراليا والعراق إلى اللقاءات الغامضة في البرازيل الحديثة واليونان القديمة. ما نجده سوف يسلط الضوء على سبب اهتمام الجيش والاستخبارات والوكالات الحكومية الأخرى في القرن الحادي والعشرين بعلم الآثار والطقوس الأصلية وممارسات التأهيل – ولماذا يجب أن نكون أنا وأنت أيضًا مهتمين بذلك. بحلول نهاية رحلتنا معًا ، قد تجد نفسك تسألني ، "كيف يمكنني العودة إلى الحياة كالمعتاد عندما يتغير عالمي بالكامل ؟" وبعد بضع صفحات من الآن ، سيتضح لنا أننا لسنا أول من طرح هذا السؤال. لا اعتقد ذلك". ولا بعد آلاف السنين.

أريزونا ، الولايات المتحدة الأمريكية – 2006

هناك سيارة سوداء متوقفة أمام منزل (تروي) في جنوب (أريزونا) إنها سيارة لم يرها من قبل. في نهاية يوم دراسي طويل ، تروي يشعر بالحرارة ومتعبة وليست لديه مزاج لاستقبال الضيوف. هو مستعد فقط للاستراحة و أخذ الأمور ببساطة، لا أن يتواصل مع أصدقاء أمه و أبيه. عند دخوله المنزل ، يركل تروي حذائه ، ويضع حقيبته المدرسية في الردهة ويدخل غرفة المعيشة. وهو يفعل ذلك، المشهد الذي يستقبله يوقفه في مساراته. في الزاوية البعيدة من الغرفة يقف جد تروي وذراعاه حول والدته ووالده ، ويظهر مواسيا لهما. شئ ما حدث. هل مات أحد؟ على الجانب الآخر من عائلته يوجد الضيوف – رجلان طويلان يظهر على وجههما العبوس. بينما ينضم تروي إلى دائرة العائلة ، يلاحظ أن حذائه بجانب حقيبته وحقيبة ظهره. تم وضع الأشياء بعناية معًا في الزاوية المقابلة من الغرفة. مصفوفة.

والدته تختنق بالدموع بينما تسحب تروي إلى تجمع العائلة. "أنت فتى جيد ، يا بني. أنت فقط تذكر كل شيء علمناك إياه ، حسنًا ؟ ستكون على ما يرام. اذهب مع هؤلاء الرجال الآن ".

تروي في الصف الثامن. إنه في الثالثة عشر من عمره. ليس لديه أدنى فكرة عما يحدث. في غضون أربع وعشرين ساعة ، يحدق تروي ومجموعة صغيرة من الأولاد في الثالثة عشرة من العمر في أفق جبل غير مألوف. إنهم في حالة مختلفة ، في بلد لم يروه من قبل ، وليس لديهم أي فكرة عما سيحدث لهم ".يجب أن تجدوا لأنفسكم الماء والطعام والمأوى. سنعود لرؤيتكم...بعد فترة من الوقت ".

بعد فترة من الزمن؟ ماذا عناه ذلك؟ ساعات؟ أيام؟ أسابيع؟ "يا أولاد يجب أن تبدأوا بإيجاد الماء ."

بهذه الكلمات القليلة ، يترك الرجلان العبوسان الأكبر سنًا الأولاد الحائرين لاستعاب ما قيل لهم للتو. عندما يشاهدون السيارة تختفي في البعد ، فإن إدراك الأولاد إما أنهم سيموتون ، أو أنهم سيتعلمون بسرعة

البرق مجموعة جديدة من مهارات للبقاء على قيد الحياة. هنا والآن ، سيحتاج تروي ورفاقه الشباب إلى أن استجماع المعرفة التي مكنت أسلافهم من العيش على أرض مثل هذه لمواجهة كل التحديات والمجهول لعشرات الآلاف من السنين. يجب أن يتعلموا بأنفسهم ، ويتعلموا من الصفر ، المعرفة الأكثر أهمية لشعب نافاجو.

في المرة القادمة التي يرى فيها تروي والديه يكون ليس نفس الصبي. بعد ثلاثة أشهر من اتباع نظام غذائي مخفف ، من المشي حافي القدمين والعيش في الهواء الطلق ، تغير جسم تروي بشكل ملحوظ. إنه أطول وأقوى وأخف. قدميه قد كبرت على حذائه وجسده كبر على ملابسه. في البرية ، كان على تروي وأقرانه أن يتعلموا كيف يصنعون ملابسهم ويخيطون أحذيتهم. نعال (تروي) اصبح اقوى الآن. شعره أطول. صوته أعمق ، وكلماته أقل. مما أثار جزع أصدقاء تروي في المدرسة ، أن ذوق تروي للطعام والشراب قد تغير منذ آخر مرة رأوه فيها. فالنظام الضار من الصودا والأطعمة غير المرغوب فيها التي تغذي الحياة الاجتماعية للمراهقين غالبًا ما أصبح الآن غير مستساغ تقريبًا بالنسبة له. أصبح مجرد تناول برغر أو شرب مشروب غازي تحديًا كبيرًا ، وعلى الرغم من أن أصدقائه في المدرسة سعداء بعودته إلى المنزل ، إلا أنهم لا يترددون في إخبار تروي أنه قد تغير. انه يبدو كشخص مختلف تماما. وهو كذلك. كان تروي يمر بمرحلة عميقة من عملية التأهيل. في الصحراء ، خضع لنمط من الاحتفالات ، والذي تم وضعها وشحذها على مدى آلاف السنين. كان الهدفه منها أن يأخذ صبي ويعاد رجلاً. ومع ذلك ، الخضوع لهذه التجربة لا يعني الإتمام. لأن معسكر التدريب الذي دام لأشهر والذي تحمله (تروي) هو الأول من بين الكثير.

تختار الثقافات التقليدية في جميع أنحاء العالم هذه اللحظة في تطور الصبي لتأخذه بعيدا عن المنزل وصقله وتعريفه بحكمة أسلافه. إنها بداية الانتقال إلى مرحلة البلوغ والترحيب بالعالم الواسع الكبير. في الثقافة الغربية السائدة ، أعتقد أننا نشعر بعدم وجود مثل هذه الطقوس للمرور. بدون الاحتفالات والطقوس المتعمدة ، فإن حوادث الحياة هي التي تقدم لنا لحظات من التأهيل بشكل متقطع. التقدم لوظيفتنا الأولى أو قرضنا الأول ، والاستجابة لأزمة ، والنجاة من حادث ، أو اعتداء ، أو إصابة ، أو خسارة شخصية ؛ السفر حول العالم ، والانتقال إلى مكان جديد ، وإقامة صداقات جديدة ، والوقوع في الحب ، والالتزام بشريك ، وإنجاب طفل ؛ توفر لنا لحظات مثل هذه فرصًا لتطوير وتعميق فهمنا للعالم من حولنا. بعض أولئك الذين يبحثون عني للتدريب الشخصي يفعلون ذلك لأنهم يتنقلون بالضبط في هذا النوع من الانتقال.

ويتواصل آخرون لأنهم واجهوا تجربة غريبة أو شاذة. حدث شيء غير متوقع فتح أعينهم على واقع جديد. إنهم يبحثون عني لأنهم يشعرون بالارتباك ويفتقرون إلى أي شخص لتأهيلهم في أنماط العيش في عالم جديد تماماً. في هذه اللحظات مهمتي كمدرب هي مشاركة الجزء المحير من رحلتهم ومساعدتهم في الوقف على أقدامهم. يجد بعض الناس انهم يزج بهم الى منطقة غير مألوفة بسبب حالة طوارئ روحية ، أو اكتشاف تحول في النموذج ، أو لقاء وثيقة مع مخلوقات فضائية. بدون الشهود والمساعدين ، يكافح بعض الناس لعقود قبل أن يتصالحوا مع ما رأوه وسمعوه. صديقي (جون) سيكون مثالاً على هذا النمط. (جون) جندي مخضرم في الجيش الأمريكي ورجل نبيل فعلاً. لقد خلفت له لقاءات من عالم آخر خلال جولات عمله في أفغانستان والعراق بصمة الاضطراب الاجتماعي واضطراب ما بعد الصدمة. جلبته هذا إلى بابي ، يتصارع مع الأسئلة عن أصول بشرية والاتصال الفضائي القديم. ستعجبون ب (جون) عندما تقابلوه. سوف يعبر طريقنا في بضعة فصول.

ماونتن كانتري – 2006

عندما تتأقلم عيون وآذان تروي مع الصمت والظلام الدامس، يبدأ في تمييز الضوء والحركة داخل الظلام. بالتدريج ، تتوافق أذناه مع الصوت الخافت للأصوات الهامسة داخل الصمت. اللّيلة لحظة أخرى في إيقاع التأهيل الذي أصبحَ جزء من حياةِ مراهقةِ تروي. حتى الآن (تروي) عرف أن كل رد فعله يتم ملاحظته من قبل شهود غير مرئيين و مساعدين. اليوم يشعر بوجود حكماء آخرين ، حاضرين بطريقة أو بأخرى ومخفيين بطريقة أو بأخرى. بعض هؤلاء الشهود هم أسلافه. قد يكون البعض الآخر من مسافة بعيدة ، كما لو كان في بُعد آخر. هذا الضبط للحواس الإضافية للحقائق البُعدية الأخرى ، هو بداية تحضير تروي ليصبح مرشداً وسماعاً لشعبه. قريباً سيأخذ دوراً شامانياً لمجتمعه. سيكون الشخص الذي يعتمد عليه ليرى ما وراء الأبعاد الأربعة المألوفة للحياة كما نعرفها. قدره كحارس لشعبه ، تم تميزه ليحافظ على الطرق القديمة للنافاجو ، ويحافظ في داخله على الخيط الحيوي لمعلومات النافاجو حول الإنسانية ، وماضينا العميق ، وكوكبنا ، وكوننا.

منذ نشر كتاب الهروب من عدن وندوب عدن ، كان لي شرف الجلوس مع أشخاص مثل تروي ، شيوخ وحراس الثقافات التقليدية التي نقلت على مدى عشرات الآلاف من السنين المعرفة بأسلافنا العميقة. ما اكتشفته هو جديد، يعلمه هؤلاء الشيوخ منذ أجيال. على مر القرون ، قامت الثقافات التي نشأت فيها ، في بريطانيا وكندا وأستراليا ، عمدا بتهميش ودفن هذا القانون من المعرفة الأصلية. وهذا يعني أن رحلتي التعليمية كانت تجربة مستمرة لعبور الحدود الثقافية وكسر المحرمات الثقافية. ما أقوم بتجميعه له علاقة بقصة الإنسانية باعتبارها الجنس المهيمن على كوكب الأرض. إنه يمس أصولنا كنوع وإمكانياتنا البشرية في الوقت الحاضر. الصورة التي تظهر لها آثار هائلة على حياتنا كأفراد وبقائنا كحضارة ، وكلما تقدمت في رحلتي ، كلما أصبح من الواضح لماذا تم إخفاء هذه المعلومات عبر العصور بنشاط. لهذا السبب ، بعد أن سمعت عن تأهيل تروي في هذا العالم من الأسرار في سن الثالثة عشرة ، أنا حريصة جدا على مقابلة تروي البالغ وجها لوجه. أريد أن أعرف ما حدث منذ ذلك الحين. ومع ذلك ، قبل ذلك الاجتماع ، لدي عدد قليل من الاجتماعات الأخرى في جدول أعمالي. نغمات سكايب، التي استدعتني إلى مكتبي الآن ، هي من صديق وزميل قديم من عالم الخدمة الكنسية. على ما يبدو ، هو أقل من راضٍ عن الاتجاه الحالي لبحثي ويرغب في "الدردشة ". يامسهل...

الفصل الثاني

التنانين والمعلمين

كانبيرا ، أستراليا – 2021

(بول)، (بول) ، (بول) خيبة الأمل في لهجة الأسقف صاعقة. "كم يبدو أنك نسيت بسرعة أن إلهنا هو الخالق ، وأن الله هو الأب والابن والروح القدس. لذلك بالطبع ، هناك جمع "الأقوياء" في الكتاب المقدس. لماذا تشغل نفسك بجنون الأطباق الطائرة!"

الأسقف (غريغ) رجل طيب بحق ، وشخص ذو تعاطف عميق ينضح بحضور رعوي دافئ. ولكن بالنسبة لزميلي الأسقفي الموقر ، فإن أي مناقشة لروايات المخلوقات الفضائية ، سواء في الكتاب المقدس أو في

الوقت الحاضر ، ليست "على" أجندة لمسيحي – ناهيك عن رجل كنيسة كبير مثلي. الآن ، للعلم ، أَحْسبُ نفسي كمسيحي. ومع ذلك ، منذ أن نشرت كتاب "الهروب من عدن" ، هناك الكثيرون الذين لا يفعلون ذلك. في الواقع ، عندما أعطتني إصابة طائر الفريسبي الوقت والفرصة للتحقيق في الشذوذ الأخلاقي والترجمي لكتاب سفر التكوين ، كان خروجي من عالم إجماع المسيحية سريعاً بشكل مدهش.

لأكثر من خمسة عشر عامًا عملت كمعلم لاهوتي. صممت حزم تدريبية للقساوسة الخمسينيين في المملكة المتحدة وقدمت تدريبًا للقساوسة غير الطائفيين في أستراليا. كانت مواضيعي هي تاريخ الفكر المسيحي ومبادئ التأويل. في نموذج النقد ، أود أن أعلم طلابي أن يسألوا عن كل نص واي نوع الأدب ينظرون إليه ، وابين لهم كيفية العثور على الأدلة داخل النصوص وسياقها الأوسع. في مصدر النقد تعلمنا أن نسأل ، "ما هي مصادر كل نص ؟ كيف انحرفت الإصدارات الأصلية ولماذا ؟" دائما كنا نتحقق من السؤال اللغوي الأساسي. ماذا تعني الكلمات؟ كان تطبيق أسئلة من هذا النوع على قصص الكتاب المقدس للبدايات التي قادتني إلى أسفل حفرة الأرنب في عالم الاتصال القديم للمخلوقات الفضائية. كان هذا هو الطريق الذي أغلق طريق العودة لعالم إجماع المسيحية. لتلخيص نقاط التحول الرئيسية في رحلتي التأويلية:

فهم أن المعنى الجذري لكلمة الكتاب المقدس إلوهيم هو الأقوياء وليس الله. كان ذلك الضربة الأولى.

إدراك أن قصص إلوهيم في الكتاب المقدس هي شكل موجز من الروايات السومرية والبابلية والأكادية والآشورية القديمة - أرشيف رائع من النصوص المسمارية التي يصف الاتصال مع الزوار والمستعمرين من خارج الأرض ؛ كانت تلك الضربة الثانية.

إدراك أن النصوص المسمارية التي تصف اتصال المخلوقات الفضائية القديمة يكرر روايات الأجداد للثقافات من جميع أنحاء العالم – تكرر وتأكيد بعضها البعض بشيء من التفصيل الكبير ؛ وكانت هذه هي الضربة الثالثة. ثلاث ضربات وأنتِ خارج اللعبة.

وكان العثور على نفسي "خارج اللعبة" تعديلا رئيسيا.

"أنا مندهش ، بول ، أنت نسيت بسرعة أن إلهنا هو الأب والابن والروح القدس. أليس هذا هو الجواب الواضح لماذا هناك الكثير من "الأقوياء" في الكتاب المقدس ؟ والأقوياء هم بالتأكيد أشخاص الثالوث المقدس ".

أحيانًا يجب أن أعض شفتاي. ما فات تفسير صديقي غريغ هو الآلاف من البشر الذين ذبحوا في روايات الكتاب المقدس للصراعات بين الإلهيم. هل هذا هو نوع المذبحة التي تتوقع أن نراها عندما يدخل أشخاص الثالوث المقدس في شجار مع بعضهم البعض ؟ بالتأكيد لا. عندما بدأت في طرح أفكاري على بعض أصدقائي الأكاديميين في جامعة أكسفورد العريقة عالميا، كنت آمل في استجابة أكثر مهارة. لقد كان أملاً بائساً.

"بول ، إذا كنت مسيحيًا ، فمن المؤكد أن أي ثقافات خارج المسيحية واليهودية يجب أن تقول عن الأصول الكوكبية أو البشرية لا صلة لها بالموضوع. لماذا يهم ما قاله السومريون القدماء أو البابليون أو الأكديون أو الآشوريون – ناهيك عن الثقافات في أفريقيا أو الأمريكتين ؟ من الواضح أن مؤلفي الكتاب المقدس

رفضوا ما قالته تلك الثقافات الأخرى. يخبرنا الكتاب المقدس أن الله خلق البشرية. أعني أن هذا أمر أساسي أليس كذلك!"

ما يفتقده تفسير صديقي من أكسفورد هو الآثار المترتبة على حقيقة أن القصص الكتابية ، التي قلناها لفترة طويلة كقصص الله ، هي في الواقع مبنية على القصص السومرية وغيرها من قصص بلاد ما بين النهرين. هذا شيء عرفه علماء الكتاب المقدس منذ القرن التاسع عشر عندما تمت ترجمة الألواح المسمارية لبلاد ما بين النهرين لأول مرة. في عام 1835، عُرض على هنري رولينسون من شركة الشاي الهندية الشرقية نقش بيهيستون في جنوب العراق. كان مفتاح الترجمة للألواح المسمارية القديمة. في سبعينيات القرن التاسع عشر ، استخدم جورج سميث من المتحف البريطاني مفتاح الترجمة هذا لاخراج "القصة الكلدانية للتكوين" ، مشيراً إلى قصة بلاد ما بين النهرين المشابهة بقصص بدايات الكتاب المقدس. في ورقة نشرها عام 1890 ناثانيل شميدت من جامعة كولجيت وجامعة كورنيل، أوضح اعتماد الكتاب المقدس على المعلومات التي تحملها أدبيات الثقافات السومرية القديمة. اليوم لا يتعين على قارئ الكتاب المقدس أن يقرأ أبعد من حواشي الكتاب المقدس الأكثر علمية ليكون على دراية كاملة بهذا الاعتماد. مع ترجمة لغة الكتاب المقدس وفقًا لمعاني الجذر ، يصبح من الواضح أن كتاب الكتاب المقدس لم يرفضوا في الواقع القصص السومرية والبابلية والأكادية والآشورية بعد كل شيء. بل أنهم أعادوا تأكيدها. وتلك القصص التي أعيد تأكيدها ليست قصص الله. إنها ذكريات أسلافنا عن الاستعمار من قبل الزوار من خارج الأرض. سواء اخترت تصديق القصص أم لا فهذا سؤال آخر. ولكن هذه هي القصص.

الآن ونحن في القرن الحادي والعشرين ، بالنسبة لي أن يعرض على ردودا على مستوى الصف الأول من درس مدرسة الأحد من أمثال الأساقفة وعلماء اللاهوت هو ، كما أقول ، مثير للسخط. ولأكون صادقًا ، لا يسعني إلا أن أشعر بالإهانة. غريزتي الطبيعية دائمًا هي الرد. وأود أن أذكر زملائي المتشككين بأنني لست مبتدئا في عمل تفسير النصوص الكتابية. أريد أن أذكرهم أنني كنت أحاضر في علم التأويل لمدة خمسة عشر عامًا وأقوم بتدريس الكتاب المقدس في الكنائس لأكثر من أربعة عقود. لكنّي لا أعرف. لأنه منذ نشرت كتاب "الهروب من عدن" ، ثم "ندوب عدن" ، تعلمت من خلال العديد من المحادثات مثل هذه ، أن القضية ليست خلفيتي. المشكلة هي أن مسألة الاتصال القديم كانت محرمة تمامًا داخل المسيحية منذ القرن الثاني ميلادي. أما فيما يتعلق بالروايات المعاصرة للاتصال بالمخلوقات الفضائية ، فإن السخرية والازدراء كانا تحيزنا الثقافي لعقود. كان الإنكار بالسخرية هو سياسة الحكومات ووسائل الإعلام الرئيسية منذ أربعينيات القرن العشرين ، وثقافة السخرية لا تختلف في دوائر الكنيسة عن أي مكان آخر. يكفي القول ، عندما شرعت في هذه الرحلة من الأبحاث الحفرية ، لم تكن التعليقات الأولية من زملائي في الكنيسة بالضبط جوقة من التشجيع. ومع ذلك ، فإن الكتاب المقدس نفسه ، الذي يضم الشريعة العبرية والعهد الجديد ، يحتوي على ما يكفي في داخله ليكشف بسرعة رؤية كون أنيق ومرتب يكون فيه كل كوكب في الكون شاغراً بشكل مثير للفضول ، باستثناء كوكب الأرض. كانت الشذوذات الأخلاقية والترجمة للكتاب المقدس كافية تمامًا بمفردها لإقناعي بالذهاب بجرأة إلى حيث يرغب قلة من القساوسة في الذهاب.

في الواقع ، يعرف كل واعظ أن هناك تعارضًا أخلاقيًا واضحًا بين الله الذي يسميه يسوع "الأب" وشخصية "الله" أو "الرب" أو "يهوه " في الكتب المقدسة العبرية ، والمعروفة للمسيحية بالعهد القديم. والسؤال الحاسم الذي يطرح نفسه بعد ذلك هو "ماذا يفعل الواعظ بهذا التعارض ؟" هذا ليس سؤال جديد. في أعمال الرسل 15 في العهد الجديد ، نشاهد مباشرة ، إذا جاز التعبير ، حيث يجتمع القادة الرئيسيون للكنيسة البدائية ويتصارعون مع العلاقة بين المسيحية والإيمان بالشريعة العبرية. بعد قضاء بعض الوقت

في مقارنة الملاحظات ، توصل مجلس القدس ، برئاسة يعقوب شقيق يسوع ، إلى الاستنتاج المشترك بأن يسوع رفض في الواقع ادعاء الكتاب المقدس العبري كقانون ثابت ويجب على الباحث عن الله تأكيده وإطاعته. وبالتالي ، لا يجب اعتبار الإيمان بالشريعة العبرية أساسًا للمسيحية ، والمضي قدمًا. لم يكن هذا الاستنتاج ممكنًا إلا لأن القادة الرسوليون استطاعوا أن يروا بوضوح أن يسوع قد نأى بنفسه عن كل من قصص إلوهيم ويهوه في الشريعة العبرية. أحد أكثر المؤشرات تأكيدًا على هذه المسافة الحرجة هو في لحظة وجه فيها يسوع سؤالًا إلى جمهوره اليهودي فيما يتعلق برؤيتهم لله. يقول: "أي أب ، إذا طلب أطفاله الخبز ، هل سيعطيهم حجرًا ؟ أي أب ، إذا طلب أطفاله السمك ، سيعطيهم ثعبانًا ؟"

بالنسبة للمستمع اليوم ، ستبدو هذه صورة صادمة للمسيح ليستحضرها. ما الذي يجعل يسوع يأتي بسيناريو منحرف كهذا ؟ ومع ذلك ، كان الجواب واضحًا على الفور لمستمعيه الأصليين. لأنه ، في الواقع ، كان سيناريو الحجر والثعبان شيئًا معروفًا تمامًا لجمهور يسوع. في هذا السيناريو جمع يسوع مشهدين دراميين من الكتاب المقدس العبري. وجد شعب اسرائيل تحت قيادة يهوه الجوع والعطش في الصحراء. لقد عاشوا لفترة من الوقت على حصة يومية من المانا – وهي مادة لا يعرفون ما هي. بعد فترة من الوقت ، أثبت هذا النظام الغذائي المحدود إلى حد ما أنه غير كافٍ لمهمة الحفاظ على صحة الناس وسعادتهم ، بالإضافة إلى أن الناس يعانون من نقص مياه الشرب الصالحة للشرب. وردا على صراخهم من اجل النجدة يعطي يهوه الشعب حجرا يؤمر موسى ان يخرج منه ماء. ويحدث هذا مرتين ، وبحلول المرة الثانية ، بدأ كل من الشعب وقائدهم موسى يسأم إلى حد ما من ترتيبات الطوارئ هذه. عندما يشكو الشعب إلى موسى من وضعهم السيئ ، يستجيب يهوه لصراخهم بإطلاق الثعابين ، "الأفاعي النارية" على وجه الدقة ، والتي تهاجم بعد ذلك الشعب كعقاب للشكوى. بعد أن هاجم الشعب الجائع بهذه الطريقة الجلية ، أمر يهوه بأن الذين يرغبون فقط في الخضوع لصورة الثعبان الناري هم الذين سيتم إنقاذهم من الموت المؤلم.

(يمكنك قراءة هذه القصص في سفر الخروج 17 والأرقام 20 والأرقام 21. لحظات مثل هذه تعطينا بعض البصيرة لماذا ، بعد خمسة كتب ، نجد الفقراء يلتمسون استبدال يهوه بملك بشري.)

لذلك ، عندما يسأل يسوع ، "أي أب ، إذا طلب أطفاله الخبز ، سيعطيهم حجرًا ؟ أي أب ، إذا طلب أطفاله السمك ، سيعطيهم ثعبانًا ؟" انه يصب حقا الازدراء على فكرة أن يهوه من تلك الروايات هو أي نوع من الله أو الأب. في تلك اللحظة ، يوضح يسوع أن الإله الذي يخاطبه باسم "الأب" ليس له علاقة بيهوه الوحشي لهذا العقيدة بالذات من القصص.

قد يفاجئك أن تعرف أن الكتاب المقدس مليء في الواقع بقصص الثعابين – الثعابين النارية - وهي كلمة يمكن استبدالها بكلمة التنين. في أكثر من مكان يقارن يهوه قوته بالقوة الجسدية للتنانين والوحوش والوحوش الأخرى في الترسانة العبرية. في أماكن مختلفة ، يشار إلى أنف يهوه وأجنحته وريش طيرانه ، وفي كل مرة يتم ذكر فتحات أنف الرب (آب بالعبرية) يوصف طولها الكبير ، وكذلك خطر الهلاك الناري من "نفخ الأنف" من تلك الفتحات ، إذا أغضب يحدث ذلك. فلنكن صُرحاء. هل هذا يبدو لك مثل الأب والابن والروح القدس ؟ بالنسبة لي ، تبدو هذه المراجع أقرب إلى الروايات القديمة للحكم التنانين ، كما ورد في سجلات الثقافات من جميع أنحاء العالم. يذكرونني بحيوان الأخيخ الذين وصفهم المصريون القدماء ، الخولخيس من جورجيا ، كوكولكان ، ققوماتز وكتزالكواتل من أمريكا الوسطى. يبدو مثل كور من اليونان ، كوراوكامي ، خوزوريو وإيكوشي من اليابان ، أو كوسيدرا من ألبانيا. يتحدث الإسبانيون والبرتغاليون عن الكوكا.

الآن ، هل لاحظت التشابه الصوتي لكل تلك الأسماء ؟ هناك نمط صوتي متكرر في هذه الكلمات: k - k أو k - c أو c - c أو k - ch أو q - q. لماذا قد يكون ذلك ؟ أتساءل ، هل يمكن أن يكون نفس الاسم الصحيح ، أو ذكرى من نفس الصوت يتم استحضارها من قبل هذه الأسماء ، ذاكرة تنسقها الثقافات المنتشرة في جميع أنحاء الكوكب ؟

عند الفحص الأول ، تبدو هذه التشابهات على بعد ميل واحد من الاسم العبري يهوه . مع إدراج حروف العلة لجعل الاسم قابل للنطق ، تختفي h - h تقريبًا من نطق الكلمة. ومع ذلك ، مع مرور الوقت ، تتغير اللغات. غالبًا ما تخف حدة الصوت الانفجارات الارتجاجية بمرور الوقت لتصبح أصوات احتكاكية أطول وأكثر نعومة. إذًا:

t تصبح ts أو s

d تصبح dz أو z

p تصبح pf أو f

b تصبح bv or v

v تصبح vw أو w

تسمى عملية تخفيف الصوت هذه بالتسكين. ونفس الشيء حدث لـ h السامية. في الماضي ، لم يكن الاحتكاك الألوي الناعم والصامت تقريبًا هو اليوم. في البروتو- نورث- ويست ، نطق h -h السامية مثل ch - ch الألمانية - النسخة الغربية من k - k. لذلك ، أود أن أزعم أنه إذا اتبعنا الكلمة عميقا بما فيه الكفاية في التاريخ أن صوت k - k المرتبط بعالم من روايات التنين موجود في الواقع في روايات يهوه. أصبح التشابه بين اسم إلوهيم الشعب العبري وتنين إلوهيم في مصر القديمة واضحًا في النظام الصوتي الشمالي الغربي الأقدم: الأخيخ هو التنين المصري. يخوخ هو الاسم العبري.

العالم لديه أسماء أخرى بجانب التنانين القديمة. العرف السلتي يتحدث عن دودة ستور التي تحكم اسكتلندا والجريفين التي تحكم ويلز. يروي الهنود قصصًا عن الناغا ، ويروي الصينيون حكايات عن تنج ، الثعبان الطائر ، إلى جانب أكثر من اثني عشر كيانًا آخر من التنانين المرتبطة بالقوى المتقدمة. لماذا تقول العديد من الثقافات أن أسلافنا البعيدين كانوا محكومون من قبل كيانات غير بشرية ؟ لماذا يصف الكثيرون هذه الكائنات ، بما في ذلك يهوه ، بأنه من الزواحف الريشية ؟ بعد كل شيء ، لا تمجد هذه الروايات أحد – لا أسلافنا ولا أسيادهم. عندما يرغب اللاهوتيون في التخلص من الوصف الذاتي ل يهوه بعبارات تشبه التنين على أساس أن هذه الأوصاف يجب أن تكون مجازية بالتأكيد ، فإنهم يتجاهلون عالمًا بأكمله من الروايات ، التي تطرح تشابهاتها مجموعة مختلفة تمامًا من الأسئلة:

ما الذي رآه أسلافنا وسمعوه وخبروه وأثارهم ، بشكل مستقل عن بعضهم البعض ، في جميع أنحاء العالم ، لصياغة مثل هذه الروايات المماثلة كسجل لتلك الأوقات ؟

ماذا كان يأمل أسلافنا أن نتعلم نحن ، أحفادهم ، من هذه الروايات ؟

كيف تم نسيان هذا التعلم بالضبط ؟

في الكتاب المقدس ، تمامًا كما هو الحال في هذه الروايات الثقافية الأخرى ، قيل إن الكيانات القاسية القوية التي ذكرها أسلافنا قد حكمت مستعمراتها البشرية ، وتحارب مع بعضها البعض وتتنافس على الهيمنة والموارد ، بينما تستهلك كميات هائلة من الماشية ، وتطلب كميات هائلة من الذهب والسلع الأخرى ، بالإضافة إلى إمدادات ثابتة من الفتيات الصغيرات. كمثال كتابي على هذا النمط ، يمكننا أن ننتقل إلى مناسبة يطلب فيها الكيان المحدد باسم يهوه في كتاب الأرقام حصة من الغنائم من غارة على مستعمرة بشرية تنتمي إلى إلوهيم المجاور. بلا ريب أمر يهوه ب ست مئة وخمسة وسبعين من الغنم والماعز واثنتين وسبعين بقرًا وواحد وستين حمارًا واثنتين وثلاثين فتاة عذراء وأربع مئة وعشرين رطلًا من الذهب. أفاتاره البشرية يمكنها الإحتفاظ بالباقي. والسؤال الذي تطرحه هذه الحلقة كلها سؤال واضح. ما الذي يريده إله الحب المتعالي بهذه الطلبات ؟ عندما قرأت هذا النص اول مرة افترضت ببراءة ان هذا التمويل من البنات والبضائع والذبائح الصالحة للاكل يجب ان يكون موجها للكهنة الذين خدموا يهوه وليس يهوه نفسه. ومع ذلك ، فإن نصًا آخر من القانون التوراتي يدفع لإمكانية قراءته بهذه الطريقة. النص الآخر يدعى بيل والتنين. إنه كتاب في "الترجمة السبعينية ".

الترجمة السبعينية هي الترجمة اليونانية للكتاب المقدس العبري ، الذي يقتبس منه يسوع والرسل كلما أشاروا إلى القصص العبرية القديمة. في قصة بيل والتنين ، يلقي الراوي نكتة عن ثقافة بابل المتنافسة للحفاظ على جميع تجهيزات عبادة التنين. ومثل شعب إسرائيل ، يمتلك البابليون خيمة ضخمة ، تسرب الدخان الكثيف من أظلم أركانها ، ركن لا يمكن الوصول إليه إلا للكهنة والعذارى. الزاوية هي موطن إلوهيم البابليين - التنين الذي يعيش في الظلام العميق المدخن. فالخيمة كخيمة يهوه تزود دائما بذهب وقرابين صالحة للاكل وبنات عذراوات. خطّ (بيل) و (التنين) هو أنّ هذا الترتيب بأكمله ليس سوى خدعة. تقول أن البابليين يتظاهرون ببساطة بأن لديهم إلوهيم- تنين يعيش في خيمتهم. والحقيقة هي أن تنين إلوهيم البابلي قد قتل بالفعل في فصل آخر من قبل دانيال ، الأمير اليهودي. منذ ذبح تنينهم الكهنة والعذارى حافظوا على التظاهر ببقاء تنينهم. في الواقع ، إنهم هم الذين يتغذون سرًا على كل تلك القرابين الصالحة للأكل المخصصة للتنين. في كتاب (بيل) و (التنين) الأمير اليهودي (دانيال) الذي يكشف الخداعة. لذلك النكتة هي ان المجتمع المنافس ليس له تنين مرعب في خيمته في حين ان شعب اسرائيل لديه واسمه يهوه. الآن ، مرة أخرى ، دعونا نطرح السؤال الواضح. هل هذا الكيان الناري ، المدخن ، آكل لحوم البقر ، الأنثوي ، المحب للذهب ، يبدو أي شيء مثل الآب ، الابن والروح القدس بالنسبة لك ؟ ألا يبدو كوحش ؟

كانت قصص مثل هذه هي التي أبلغت لاهوت آباء الكنيسة الأوائل مثل أوريجين – الرائد العظيم في التأويلات المسيحية. بالعودة إلى القرن الثالث الميلادي ، جادل أوريجين بأنه لقبول قصص إلوهيم وتنين الشريعة العبرية كما لو كانت قصصًا لله ، ولقراءتها على هذا المستوى ، سيتعين علينا أن نؤمن بأن الله "أكثر وحشية وظلمًا من الرجال ". يتوجب على أوافق. أجد أنه يمكنك فقط قراءة الكثير من قصص إلوهيم والتنين في الكتاب المقدس قبل التوصل إلى نفس الاستنتاج تمامًا مثل أوريجين. هذه القصص ليست صدى للاتصال بالله ، ولكن صدى لشيء آخر.

"نعم ، هذه هي مشكلة الفصل بين ما فعله الإلهيم بالفعل ، وكيف تصرف الإلهيم ، و" قانون الحب "الذي أعلنه يسوع المسيح. إن إعلان يسوع عن الحب لا يتناسب على الإطلاق مع الفرد الذي نسميه يهوه ".

أنا في محادثة اليوم مع عالم الكتاب المقدس الإيطالي ماورو بيجلينو. وقد توصل إلى استنتاجات مماثلة للغاية من عمله في ترجمة الكتاب المقدس. لسنوات عديدة عمل في مجال صارم لإنتاج الترجمات الحرفية لأناجيل الفاتيكان بين السطور المعتمدة ، من خلال الصحافة البوليسية الإيطالية. أدى إخلاص ماورو للمعاني الأصلية والجذرية للكلمات إلى تجاوزه بشكل جيد وحقيقي ما كان الفاتيكان مستعداً لتأييده وإدراكه للتكنولوجيا الشاذة والكيانات الأخرى في النصوص العبرية الأصلية ووضعته على خلاف مع اختصاص ناشره من مجلس الكوريا.

في هذا الموقف المحرج إلى حد ما ، جعلت النزاهة الفكرية لمورو من المستحيل عليه أن يبيض المعاني الأصلية للنصوص التي كانت تتعلق بوضوح بالاتصال لرواد الفضاء القدامى. إن عمله اليوم في تسليط الضوء على هذه المعاني جعله رائداً دولياً في مجال الاتصالات برواد الفضاء القدامى. يجب أن أعترف ، لم أسمع عن مورو بيجلينو إلا بعد أن نشرت كتاب "الهروب من عدن" وأصدرت بالفعل عدداً من الأفلام الوثائقية القديمة على تلفزيون النوع الخامس. وكان من دواعي سروري العظيم منذ ذلك الحين أن ألتقي بمورو وأن أتعاون معه. آراءنا ليست متطابقة تماماً ، لكننا نتمتع بقدر كبير من التداخل ، بما يكفي لإجراء بعض المحادثات المثيرة للاهتمام والغنية للغاية. أنا معجب للغاية ب ماورو لدقته الفكرية والنزاهة التي اتبع بها بيانات ترجمة الكتاب المقدس ، حتى لو كان هذا السعي سيكلفه وظيفته. وهذا ما حدث. لا يجب الاستهتار بأوراق اعتماد ماورو كسلطة في عالم اللغويات الكتابية. لذلك ، في هذه الأيام إذا رغب الأساقفة والأكاديميون في التشكيك في أوراق اعتمادي لتقديم تفسيرات محرمة ، يسعدني للغاية أن أوجهها إلى رفيقي ماورو وأقول: "ماورو يتفق معي !"

في الواقع ، في إطار زمني لاهوتي أطول ، وضعتني استنتاجاتي في صحبة مهيبة للغاية بالفعل. على سبيل المثال ، قدم الفيلسوف اليوناني أفلاطون للعالم استنتاجات متشابهة للغاية حول تاريخنا كنوع قبل ألفي عام ، وفي القرنين الأولين من المسيحية ، احتضن آباء الكنيسة مثل جاستن الشهيد ، كليمنت الإسكندرية ، أوريجين ومارسيون رؤية أفلاطون للعالم. يقرأون الكتاب المقدس من خلال عدسة الاتصال برواد الفضاء القدامى – نفس العدسة التي أراها الآن. جادلوا بأن الكتاب المقدس العبري - ما يسميه المسيحيون الآن العهد القديم - يتضمن روايات عن كائنات متقدمة ليست بشرية ولا إلهية. إنهم شيء آخر ، ولم ينشأوا على الأرض. لقد كانوا ما نسميه اليوم المخلوقات الفضائية. يكفي القول أن تغيير رأيي حول مكاننا في الكون كان له آثار كبيرة على حياتي. إن فهمي لله والكتاب المقدس وتاريخ العالم وما قبل التاريخ ، وحتى الجغرافيا السياسية للقرن الحادي والعشرين ، كان عليه أن يعيد صياغته في ضوء جميع ما تعلمته. من خلال العمل خارج حدود المسيحية الإجماعية ، كان على جميع طرق كسب لقمة العيش أن تتغير بشكل جذري. دوائري المهنية والرعوية تغيرت كما تغيرت حياتي الإجتماعية. ويكفي القول إن أثر النشر على هذه المواضيع كان عميقا وشخصيا. أما أسبابي للنشر حول هذا الموضوع في المقام الأول ، فهي شخصية للغاية أيضاً.

مروحة تدفع الهواء غرفة الإستشارات في جناح (باربرا لامب) في (سان دييغو)، لكن في رأيي ، أنا في مكان آخر. أنا صبي صغير ، أقف حافي القدمين في غابة في باكنغهامشير ، إنجلترا في منتصف الليل. طبقة أخرى من الذاكرة تم تقشيرها للتو. بينما أعالج ما أتذكره ، باربرا لامب وماري إدواردز يرونني رسماً توضيحياً في كتاب جميل شاركوا في تأليفه. وقد اجتمعت خبرة باربرا لامب لأكثر من أربعين عاماً في

العلاج الأسري وعلاج الأطفال مع الخبرة الإبداعية لماري رودويل. يركز عمل ماري كمهندس معماري وفنان على جعل الأماكن الضيقة أكثر راحة من الناحية النفسية. هذه هي المهارات التي جلبتها إلى عملها مع ناسا حيث ساعدت في تصميم الديكورات الداخلية لمحطة الفضاء الدولية.

ما أظهرته لي (باربرا) و (ماري) للتو جعل فكي يسقط أرضا. يهدف كتاب "المخلوقات الفضائية أصدقاء في الفضاء" إلى مساعدة العائلات التي عانى أطفالها من لقاءات وثيقة. تم تصميم صورها الساذجة الشبيهة بالطفل لمنح الأطفال الإذن لربط تجاربهم الخاصة بطريقة يمكنهم فهمها هم وعائلاتهم. في بعض الأحيان يمكن أن تؤدي الصور إلى إطلاق ذاكرة مدفونة. الرسم التوضيحي الذي التفتت إليه باربرا وماري الآن هو لفتى صغير على دراجة ، يبتعد عن منزله في منتصف الليل. فمي مفتوح على مصراعيه. يا إلهي! باربرا! ماري! ذلك أنا.

باكنغهامشير ، المملكة المتحدة - 1975

في البرد ، سواد رطب في وقت متأخر من الليل أنا ركوب الدراجة في الغابة في تلال تشيلترن. لا أعرف السبب. بعد ذلك ، أقف حافي القدمين في وسط الغابة ، أبحث عن شيء وأستمع إليه. كان عمري 10 سنوات. مالذي أفعله هنا بحق السماء؟ ليس لدي فكرة. أنا أعرف فقط أنه في كثير من الأحيان أشعر بالحاجة إلى الهروب من دفء وسلامة منزل عائلتي ، والتسلل من الباب الخلفي لمنزلنا ، بينما يغمر والداي بسعادة في التلفزيون في غرفة معيشتنا. بهدوء قدر المستطاع ، ألتف حول الحصى الصاخبة للممر وأركض أو اقود دراجتي إلى الظلام ، نحو الحقول والغابة. كطفل في العاشرة من عمره غير قابل للتدمير ، ليس لدي أي فكرة عن الخطر الذي أعرض نفسي له. أشعر بالأمان التام. أنا لا أعرف إلى أين أنا ذاهب أو لماذا ، أنا فقط أعرف أنني بحاجة إلى أن أكون هناك ، لسبب ما. قبل أن يعرف والداي أنني رحلت سأعود إلى غرفة نومي مدسوس وآمن تحت الأغطية. لدهشتي باربرا يقول لي أن هذا النمط الغريب من طفولتي ليس فريد من نوعه.

وتقول: "يحدث ذلك للعديد من الأطفال ". يستيقظون في منتصف الليل ويشعرون أنهم مضطرون للذهاب إلى الخارج ، والركوب على دراجتهم والذهاب إلى الغابة حيث يوجد تجمع للمخلوقات الفضائية. وهي مدرسة. بعض المجربين يطلقون عليها "المدرسة السرية ".

بالنسبة لأذن غربية في القرن الحادي والعشرين ، فإن فكرة قيام مجموعة خيرية من المخلوقات الفضائية بجمع الأطفال بهدوء لدروس سرية في الغابة تبدو سخيفة تمامًا. يبدو وكأن الكثير من الأطفال مع الكثير من الخيال الذين لا يستطيعون التمييز بين الذاكرة والتظاهر. ومع ذلك ، فإن رواية زوار المخلوقات الفضائية الذين يأتون إلى الأرض لرعاية وتعليم البشر قديمة. وتتكرر ملاحظاتها في مدونة رواية القصص لثقافات الشعوب الأصلية من جميع أنحاء العالم. ولكن لماذا على وجه الأرض قد يفكر الجيران من خارج الأرض في القيام بذلك ؟ ما هي علاقتهم بالبشرية التي لها أي اهتمام في تعليمنا ؟ وإذا كان هناك أي حقيقة في ذلك ، إما آنذاك أو الآن ، ماذا سيعلموننا بالضبط ؟

في مساحة التدريب في مقصورة حاوية الشحن الخاصة بي ، سمعت عدة مرات من أشخاص يحملون ذكريات "المدرسة السرية ". ليس لدي أي طريقة لمعرفة ما إذا كانت هذه الذكريات حقيقية أو متخيلة. ما يمكنني قوله هو أن هذه التجارب ليست فريدة من نوعها ، كما أنها ليست جديدة. وقد وفرت القدرة على تقاسم هذا المستوى من التأكيد على الأقل الراحة للبعض ممن خلعتهم ذكرياتهم عن توافق الآراء بشأن ثقافتهم المهنية والأسرية. وفي كثير من الأحيان ، سمعت من قدامى المحاربين الذين كشف انتشارهم في

مسارح الحرب عن أسرار حول تاريخ كوكبنا وجغرافيته السياسية التي وضعتهم على خلاف مع العالم الأنيق والمرتب الذي نشأوا فيه. البعض ، المنتشرين في أفغانستان والعراق ، يأتون إلى الوطن ليس فقط لفهم حاضرنا بشكل مختلف ، ولكن أيضا المصارعة مع المعلومات حول الماضي العميق لكوكبنا ، يعود إلى الوراء إلى حد يتعلق بأصل جنسنا. ولكن هذا شيء للفصل التالي.

أسمع من الجنود والنساء الذين مروا بتجارب لقاء وثيقة أثناء الخدمة الفعلية. ومن الواجب أن يقدموا تقاريرهم ويتلقوا سيناريو للنوم أو لاضطراب ما بعد الصدمة مع بعض النصائح القوية بعدم الإشارة مرة أخرى إلى الحدث الشاذ المعني. عندما لا يستطيع طبيب الفصيلة مساعدتك ، أو عندما يحاول القس أو الكاهن إقناعك بأنك لم تكن لديك الحالة التي أزعجتك ، إلى أين تذهب ؟ أعتبره شرف لي أن يأتي البعض لي. لقد سمعت من الكهنة الذين اقتربوا من أساقفتهم لأن الأبرشيات قد أبلغت عن لقاءات وثيقة ولم يعدهم أي شيء في لاهوتهم أو تدريبهم لإعطاء استجابة رعوية مستنيرة. أخبرتني ليندا ، الكاهنة في المملكة المتحدة ، أنها عندما وضعت هذا للأسقف ، بحجة أن هناك حاجة ماسة إلى استجابة رعوية في أبرشيتها ، أجاب الأسقف ، "شكرًا ليندا. انت محقة على الاطلاق. من فضلك لا تذكر ذلك مرة أخرى ". إذًا ، إلى أين يذهب الكاهن ؟ البعض يأتون إلي. وإنه لشرف لي أن أبدأ محادثة داعمة أكثر.

شهرًا بعد شهر ، أسمع من جهات حدث لهم هذا الاتصال والمجربين الذين ، بعصبية ، بشكل مؤقت ، يخبرونني عن الظواهر التي ربما واجهوها منذ عقود ، والتي ظلوا صامتين بشأنها منذ ذلك الحين. إنهم يتواصلون معي لأنهم لا يزالون بحاجة إلى معالجة ما حدث لهم. من أسبوع إلى أسبوع ، أسمع من القساوسة ، في التدريب ، في الخدمة وفي التقاعد ، الذين يقولون لي أنهم وجدوا أيضًا كائنات من خارج الأرض وعبر الأبعاد من خلال ترجمة أكثر راديكالية لروايات أسلاف العالم ، بما في ذلك الكتاب المقدس. وقد وجد البعض أنفسهم منبوذين من مجتمعاتهم الدينية بسبب اكتشافهم وفقد عدد قليل منهم وظائفهم وسبل عيشهم. يمكنني فهم ذلك. الآن من خلال عملي على تلفزيون النوع الخامس كان لي شرف مقابلة باربرا لامب ، نيك بوب ، ريتشارد دولان ، مورو بيجلينو واريك فون دانيكن. لقد ساعدت هذه المحادثات على إعادة ظهور ذكرياتي المدفونة وأدرك الآن أن لدي الكثير من القواسم المشتركة مع أولئك الذين يتواصلون معي أكثر مما يمكن أن أخمن عندما انطلقت على هذا الطريق. لهذا السبب أجلس الآن مع باربرا لامب ، على أمل أن أفتح المزيد مما تذكرته ، وأيضًا أن أفهم سبب تجربة الناس اليوم ولماذا القاءات الوثيقة ، ولماذا استغرق زوارنا ربما بعض الوقت لتعليم أسلافنا في الماضي البعيد. مع دقتها المميزة وهدوئها ، تنقل باربرا الأشياء التي سمعتها من عدد من الأطفال في الجلسات التي أجرتها وفهرستها على مدى خمسة وعشرين عامًا. "في تلك المدرسة في الليل ، في الغابة ، يتم تعليمهم جميع أنواع الأشياء حول الكون ، حول الكائنات الأخرى هناك ، وكيفية تطوير مهارات روحية خاصة ؛ ليكونوا أكثر وعيا بقيمة الأرض ، وأهمية رعاية الأرض ".

يتوازى منهج المخلوقات الفضائية هذا مع ما أسمعه من البالغين وهم يشاركونني لقاءات طفولتهم – قصص ليس عن الأذى ولكن عن المساعدة ، قصص عن التعليم والتغذية. هذه مواضيع قديمة. محادثتي مع (باربرا) و (ماري) تجعل عقلي يطن. في رحلة العودة من سان دييغو ، كاليفورنيا إلى بيتي الجديد في نيو ساوث ويلز ، أستراليا ، دفتر ملاحظاتي مليئة بالأسئلة الجديدة ، بعض الأسئلة الشخصية ، وبعض الأسئلة الكونية. أتساءل عن هؤلاء الأطفال الذين شاركوا بهدوء ذكرياتهم عن "المدرسة السرية" مع معالجين مثل صديقتي باربرا ، أو مع قساوسة مثل ليندا. هناك شيء مفزع للغاية عندما يروي الطفل بالتفصيل مواضيع أكثر تقدمًا بكثير من إدارات تعليمهم التي تحلم بتوفيرها للأطفال في سنهم. لماذا يوجه "أصدقاء من المخلوقات الفضائية في الفضاء" الأطفال إلى منهج مثل هذا ؟ لأي نوع ممكن من الأسباب

يرغب نوع متقدم من الكائنات الفضائية في إنفاق مثل هذه الموارد التي لا يمكن تصورها في المقام الأول ، وعبر المسافات الشاسعة للفضاء بين النجوم فقط لتقديم برنامج خارج المناهج الدراسية للأطفال على كوكب الأرض ؟ ربما بالنسبة لي ولك هذه مسألة فضول. بالنسبة لصديقي شون هو شيء قد أثر عليه بعمق. لقد اتصل بي اليوم بسبب تجربة قلبت حياته كلها. ولها علاقة بطفل.

الفصل الثالث

طفل شون

أتلانتا ، جورجيا – تموز/يوليه 2010

"ما هذا بحق السماء ؟"

"لقد خرجت أمي وعمتي للتو من غرفة النوم في الجزء الخلفي من الدوبلكس ، بضوء أبيض مكثف يملأ فنائنا الخلفي. لقد مرّت 10 دقائق على منتصف الليل وكانت أمي وعمتي نائمتين لمدة عشرين دقيقة تقريبًا عندما ظهر الضوء لأول مرة ".

ما هذا؟ هل هذه مروحية شرطة هناك ؟"

"انضم إلى المجموعة تشانينج ، مدربنا الاسكتلندي الموجود في الفناء الخلفي. عندما خرجت لأحضر (تشانينج) إلى هنا ، مشيت إلى الضوء يقع مباشرة فوق منزلنا. الضوء ساطع جدا بالنسبة لي لأرى ما هو متصل به. يجب أن تكون متصل بمركبة جوية من نوع ما. أنا فقط لا أستطيعُ رُؤية الذي. تمسكت ب تشانينج بشكل جيد، أخذته الى الداخل وإغلاقت الباب ورائي. الآن انتبهت. لا يوجد صوت ، لا طنين لشفرات المروحيات ، لا ضوضاء حيوانية ، باستثناء تشانينج ، ولا حتى أي ضوضاء مرورية من الطريق الرئيسي خارج منزلنا. فقط صمت. الآن أمي وعمتي بدأتا تشعران بالقلق. إنهم يشعرون بالفزع ".

لا أفهم. لماذا لا نسمع أي شيء ؟"

"نظرًا لأن الضوء لن يذهب إلى أي مكان ونحن جميعًا بحاجة إلى النوم ، ولأن أمي وعمتي منزعجين مما يحدث ، فإنهم يختارون تبادل الغرف معي. غرفة نومهم في الجزء الخلفي من المنزل المجاور للفناء الخلفي والضوء الساطع وهم مصرون على أنهم لن يناموا هناك الليلة. لقد تم تسريحي من الجيش ، العمليات الخاصة ، لمدة شهرين حتى الآن ، وبقيت على الأريكة في بيت أمي. لذا الليلة ، ستأخذ أمي وعمتي غرفة المعيشة ، التي تقع في مقدمة المنزل ، بعيداً عن الفناء الخلفي المليء بالضوء ، ويمكنني أن آخذ غرفة النوم مع النافذة التي تواجه الفناء الخلفي. إنهم عازمون على الحصول على قسط من النوم حتى لو لم أستطع. مجبورا، رتبت سريري في غرفة النوم في الجزء الخلفي من المنزل. تحتوي الغرفة على سريرين فرديين ، أحدهما بجوار الحائط ، والآخر بجوار النافذة. جلست على السرير المجاور للنافذة

وألقيت نظرة على الفناء الخلفي ، متسائلاً عن مصدر هذا الضوء. لقد خفتت قليلاً منذ أن رأيناها لأول مرة ولكنها لا تزال مشرقة بما يكفي لملء منطقة العشب بأكملها ".

"هنا أصبحت الأمور أكثر غرابة. لا أتذكر أنني ذهبت إلى الفراش. أنا لا أتذكر الاستلقاء على الفراش. الشيء التالي الذي أعرفه أنني أجلس على أرضية باردة في غرفة لا أعرفها. أشعر وكأنني خارج من التخدير. قبل عامين ، خلعت ضروس العقل. لقد تم طردي من أجل ذلك ويمكنني أن أتذكر بوضوح الشعور الغريب من الخروج من ذلك التخدير. هذا هو الإحساس الذي أشعر به الآن عندما أصبحت واعياً في هذه الغرفة غير المألوفة. الغرفة مستديرة بشكل مثالي. لا أستطيع أن أرى أي باب. هناك رفوف في الجدران المنحنية. الغرفة مضاءة ، على الرغم من أنني لا أرى أي مصدر للضوء. هناك طاولة وذراع روبوتية متطورة مربوطة بها من طرف واحد - شيء مثل مثقاب طبيب الأسنان ولكن مع أدوات متعددة له. الأرضية ، حيث أجلس ، باردة وناعمة مثل الرخام وهناك طبقة من الضباب على الأرض. الجو بارد للجلوس عليه ولكن عندما أضع يدي عليه ، فإن الأرض تدفأ باللمس. ليس لديّ أدنى فكرة عن مكاني.

"ما زلت مترنحًا ولكن واضحًا بما يكفي للوقوف. الآن بعد أن وقفت ، أصبحت على علم بوجود شخص في الغرفة علي بعد أربع أو خمس ياردات فقط من مكاني. عندما أقترب من الجسم ، أستطيع أن أرى أنها امرأة. تَلْبسُ بدلة جسمٍ رماديةِ. ولكن على الرغم من أنني أستطيع أن أرى ملابسها في بعض التفاصيل..... لا أستطيع أن اتبين أي تفاصيل من وجهها. لديها شعر أسود ناعم تقريبا إلى الكتف وبشرتها زيتونية اللون. أنا لا أقصد مثل شخص من البحر الأبيض المتوسط أو الشرق الأوسط لديه بشرة الزيتون. أعني أن بشرتها خضراء كالزيتون. ومع ذلك أنا لست خائفا. بينما أدير رأسي إلى اليمين ، أصبحنا فجأة في زمان ومكان مختلفين. هي وأنا نقف على الشاطئ معا. أدير رأسي إلى اليسار ، نحن الإثنان نسير الآن في ممر معًا. إنها تمسك بيدي. هذه السيدة ذات بشرة الزيتون تعرفني منذ وقت طويل. لقد التقينا مرات عديدة في أوقات وأماكن مختلفة. أنني أشعر بذلك.

"يمكنني أن أشعر بعضلة وعظم يدها. يبدو وكأنه مجرد يد عادية. ماعدا الجلد. يشعر الجلد بشيء مثل فطر بورتوبيللو. قد تظن أن على أن أكون خائفا ولكن لم أكن. شعرت بالأمان. والآن التفت إلى النظر إلى هذه السيدة غير العادية ، وبينما أفعل ذلك ، التفت إلى الجانب للكشف عن بطن كاملة ومنحنية. من تلقاء نفسي أقول بصوت عال ، "أوه أنت حامل !" على الفور ، يتغير المشهد. السيدة ذات بشرة الزيتون على وشك أن تلد. يبدو أن الوقت يتحول مرة أخرى ، وهي الآن تقف أمامي ، تحمل طفلها الذي يتم لفه بالطريقة التقليدية في قماش أبيض نقي. في الصمت أسمع الكلمات ، "هل ترغب في حملها ؟"

"أبدأ في تحريك ذراعي للوصول إليها لأجد أن الطفل المكفل في مهد بالفعل بين ذراعي. إنها جميلة وبدون أدنى شك ، أعرف على الفور أنها لي. أنا أعرف ذلك بعمق. هناك شيء مني في هذا الطفل. أستطيع أن أشعر بهذا في جسدي ".

اسمها سيمون.

سيمون.

"بشرة سيمون خفيفة. عيناها الجميلتان بنفس لون عيناي البيضاء المشرقة مع قزحية عسلية. ماعدا ذلك عيون سيمون ضخمة. لديها جزء مني دون أي خطأ. الجزء الآخر منها لا شيء من هذا العالم. أنا لا أَتذكّرُ

التَحَرُّك لَكنَّها الآن ممدة على صدري. تريد أن تنظر إلي ، لكنها مولودة حديثًا وليس لديها القوة لرفع رأسها على الرغم من أنني أشعر أنها تريد ذلك. إنها محبوبة تمامًا ".

"إنه صباح السبت ، وأنا أستيقظ. شروق الشمس في الصباح يملأ الغرفة بالضوء الطبيعي ولكن هناك خطب ما. لقد استيقظت على ظهري. في سنوات حياتي السبع والعشرين ، لم أستيقظ على ظهري. أبدًا. ببساطة لا أستطيع النوم في هذا الوضع. لقد نمت في الثكنات ، على الأسرة ، في الأسرة العالية ، على الأرائك وعلى الأرض. لكنني لم أنم أو أستيقظ على ظهري. لم أفعلها أبدًا. وهذا ليس الشيء الوحيد الخطأ. لقد استيقظت في السرير على الجانب الآخر من الغرفة من النافذة. الليلة الماضية جهزت السرير المجاور للنافذة. إنّي أذكر ذلك بوضوح . جلست هناك أنظر من النافذة. و من ثَم؟ ثم يأتي الإدراك. يضربني مثل ضربة على صدري. أين (سيمون)؟ أين ابنتي الجميلة ؟ أين هي وكيف عدت إلى هنا ؟"

"أنا صافي الذهن. لقد زال الشعور بالتخدير تمامًا ، وأنا يقظ وصافي الذهن بينما أنزل من السرير وأذهب وأجد أمي وعمتي. يجب أن أخبرهم بما حدث للتو. في غرفة المعيشة ، يستيقظون أيضًا بعد اضطراب الليلة الماضية. معا ، نجلس ونتحدث ، وأقول لهم كل التفاصيل التي حدثها لك للتو. وأنا لا أستطيع إيقاف الدموع من التدفق وأنا أتذكر إمساكِ بالطفلة الجميلة. -صغيرتي.

كانبيرا ، أستراليا – 2021

استغرق شون أربع سنوات قبل أن يخبر روحًا أخرى بما حدث له في تلك الليلة في أتلانتا جورجيا. اليوم هو يُخبرُني. القصة التي شاركها معي هي قصته. كما أنها تعود إلى قرون. وقد أبلغ النساء والرجال في كل وقت وثقافة عن تجارب مثل هذه ، وقصص عن اللقاءات القريبة والاختطاف ، والولادات الشاذة والاستغلال للتهجين. يمكنك أن تقرأ عنه في الكتاب المقدس. انتقل إلى سفر التكوين 6، 18، القضاة 13، لوقا 1-2. اقرأ قصص الإمبراطور الأصفر للصين ، فيباسي بوذا ولاو تزو ، مؤسس الطاوية. استمع إلى قصص مامي واتا من خارج غانا ، أو تقليد ماهوراني من كينيا. تابع قصص ييموجا عبر منطقة البحر الكاريبي أو سيمبي أو لاسيرين في هايتي أو بيرينغان أو إنغكانتوس أو دويندي في الفلبين. قم بزيارة أسطورة يوروبا وأبنائها الهجينين الثلاثة ، بما في ذلك مينوس مؤسس ثقافة مينوان. ادرس جبابرة اليونان القديمة ، وآلهة الأساطير النرويجية ، والفاي ، والشعب النبيل ، أو الحشد الآخر من البلدان السلتية. اذهب إلى ويلز واستمع إلى قصة تيلويت تيج. باختصار ، يمكنك الذهاب إلى أي مكان في العالم ، وإذا كنت على استعداد للاستماع باحترام ، فسوف تكتشف الروايات المحلية عن اللقاءات الوثيقة مع الجيران غير البشر وعمليات الاختطاف والتهجين. هذه رحلة أشاركها بالتفصيل في صفحات كتاب "ندوب عدن ".

اليوم وأنا أتحدث مع شون ، أريد أن أعرف ما قبل وبعد هذه التجربة. هل هناك شيء حوله يجعله قابلاً لمثل هذا الاتصال ؟ هل كان هناك عواقب للقائه القريب ؟ هل تغير بأي شكل من الأشكال ؟ هل وجد إتجاه جديد في الحياة ؟ بينما نتحدث معا ، سرعان ما علمت أن شون متحفز بعمق بحكم البيئة. لديه شغف للبحث عن طرق للعيش في وئام مع كوكبنا وبيئتنا وجيراننا من الحيوانات. على الرغم من ارتفاعه في الأشهر والسنوات التي تلت لقائه في عام 2010، إلا أن اهتمام شون بالبيئة هو اهتمام فطري. إنه موصول بعميق. والدة (شون) تؤكد ذلك بينما نجلس في غرفة معيشتهم الجديدة في (بوسطن). تقول وهي تشع: "كنت دائمًا متقدمًا ". "لم تتعلم أبدًا الزحف ، ولم تتعلم أبدًا المشي. فجأة بدأت تجري. وهذا كل شيء. ودائمًا ما كنت تركض. إذا خرجنا إلى أي مكان ، فسيتعين عليك الركض !"

كلنا نضحك على ذكرياتهم.

"بطريقة أو بأخرى ، شون ، كنت دائما تتخطى الخطوات. أنت لم تتعلم ركوب الدراجة. أنت فقط إلتقطت دراجة ولد آخر في يوم ما ، صديق لك ، وبدأت بالقيادة. عندما تعلمت التحدث ، لم تبدأ بكلمات مفردة ولكن بجمل كاملة ، وبدأت القراءة عندما كنت صغيراً حقًا. ويا (بول)، لطالما أحب (شون) الطبيعة وتعلمها. لدرجة أنه في كل صباح يوم سبت ويوم أحد من الوقت الذي كان فيه في السابعة من عمره ، كان شون يستيقظ قبل أن أستيقظ ، غالبًا حوالي السادسة أو السابعة والنصف ، يركب دراجته ويذهب إلى المكتبة حتى يتمكن من قضاء الصباح في البحث عن كتب عن الطبيعة وعلم الحيوان. لطالما كان مفتوناً بتلك الأشياء. في بعض الأيام ، يجب أن يكون هناك قبل ساعة من افتتاح المكتبة ".

للحظة ، يعود عقلي إلى الرسم التوضيحي في كتاب باربرا لامب وماري إدواردز. عاطفة شون العظيمة كصبي صغير قد عادت بكامل قوتها في السنوات التي تلت لقائه الوثيق. اليوم شعوره العميق لإيجاد طرق للعيش في توازن على كوكبنا يشكل مسيرته المهنية بشكل متزايد مع استمرار حياته وما بعد الخدمة العسكرية واللقاء الوثيق في التطور. هذه الصلة بين البيئة والفضاء ليست فريدة من نوعها. بل على العكس. يبدو أن رؤية كوكب الأرض من خارج الكوكب توفر منظوراً مختلفًا ومؤثراً للغاية. اتذكر على سبيل المثال كلمات رائد فضاء محطة الفضاء الدولية رون غاران. "عندما ننظر إلى الأرض من الفضاء ، نرى هذا الكوكب المذهل والجميل بشكل لا يوصف. يبدو ككائن حي يتنفس. لكنه أيضًا ، في الوقت نفسه ، يبدو هشاً للغاية... أي شخص آخر ذهب إلى الفضاء يقول نفس الشيء لأنه حقا ملفت للنظر ومن المريح حقا أن نرى هذه الطبقة الرقيقة من الورق وأن ندرك أن تلك الطبقة الرقيقة من الورق هي كل ما يحمي كل شيء حي على الأرض من الموت ، أساسا. من قسوة الفضاء ".

في عام 2021، قام ويليام شاتنر ، بعد أن لعب دور مستكشف فضاء خيالي لأكثر من ثلاثين عامًا في امتياز ستار تراك ، بالمغامرة في الفضاء بشكل حقيقي على مكوك جيف بيزوس الفضائي ، بلو أوريجين. عند عودته ، تأثر ويليام شاتنر بعمق وهو يفكر في تجربته المذهلة. وتحدث بدموع عن هشاشة غلافنا الجوي – الشيء الوحيد الذي يبقينا على قيد الحياة – وهشاشة النظام الإيكولوجي الذي يحركنا ويحافظ عليه. وقال: "يحتاج الجميع في العالم ان يمر بهذه التجربة" ، وهو يختنق من البكاء أثناء مواصلته الحديث. "يجب على الجميع في العالم أن يروا...أن يروا الغطاء الأزرق وهو يمر من هنا والآن أنت تحدق في الظلام. هذا هو الشيء ، هذا الغطاء الأزرق ، هذه الملاءة ، هذه البطانية ، هذا اللحاف الأزرق لدينا من حولنا... تنظر إلى أسفل إلى الأزرق هناك والأسود في الأعلى هناك و (أسفل) هناك الأرض والأم والراحة و (أعلى) هناك...هل هناك موت ؟ لا أعرف... كان الأمر مؤثراً جدًا بالنسبة لي. هذه التجربة شيء لا يصدق. ما هو مجهول حتى تفعل ذلك هو هذه الوسادة ، هذا اللحاف ، هذا الأزرق الناعم ، جمال هذا اللون ، وهو رقيق جدا! لقد تخطيت الأمر في لحظة...فجأة تخطيت الأزرق وفجأة أنت في حالة من السواد... وليس لديك هذا ؟ [هذه] هي أعمق تجربة يمكن أن أتخيلها. أنا مليء بالعاطفة في ما حدث للتو...إنه أمر استثنائي. استثنائي! اتمنى ان لا استفيق من هذا. آمل أن أتمكن من الحفاظ على ما أشعر به الآن. لا أريد أن أفقده...ما أود القيام به هو توصيل أكبر قدر ممكن من التهلكة... في اللحظة التي ترى فيها ضعف كل شيء. إنه صغير جداً ، هذا الهواء ، الذي يبقينا أحياء هو أرق من جلدك! هو ذرة. إنه صغير بشكل لا يقاس ، عندما مقارنته بالكون. إنه أمر غير قابل للإلغاء ". عندما طُلب منه تلخيص أفكاره في مقابلة في الولايات المتحدة الأمريكية اليوم ، قال: "هشاشة هذا الكوكب! يجب علينا جميعًا الاستيقاظ الآن!"

روا ، زمبابوي 1990

في منطقة روا ، يحلق جسم غريب فوق مدرسة أريل الابتدائية. المركبة فضية اللون في شكل صحن وهبطت للتو في الحقل المجاور مباشرة لمحيط المدرسة. مع عدم قدرة المعلمين على إيقافهم ، تدفق أطفال المدارس المتحمسون إلى الملعب لمعرفة من يخرج من المركبة الفضية الغريبة. على طول جذوع الأشجار التي ترسم حدود حرم المدرسة ، يتفاعل الأطفال مع افراد المركبة ، الذين يراقبون الأطفال الآن ، وجهًا لوجه.

تخبر إحدى الفتيات جون ماك ببراءة بعد بضعة أيام: "كان بحجم طفل في سن السادسة تقريبًا ". كان البروفيسور جون ماك ، في ذلك الوقت ، مدير قسم علم النفس السريري في كلية الطب بجامعة هارفارد. كان جون ماك هو الذي وظفه الدفاع الأمريكي في التسعينيات لتقييم الموثوقية النفسية للطائرات والنساء اللواتي كن يقدمن من خلال قنوات الدفاع تقاريرهن الخاصة عن اللقاءات الوثيقة. اليوم جون في مدينة روا على حسابه الخاص لأنه يريد أن يسمع مباشرة بعد الحدث التقرير البريء والساذج وغير المفلتر للأطفال الذين تفاعلوا مع هؤلاء الزوار الغرباء ، في حجم السنة السادسة.

"هل كان هناك شيء تشعر أنه يريد إخبارنا به ؟" يسأل جون.

"أعتقد أنهم قلقون علينا لمعرفة كيفية رعايتنا للكوكب والنباتات والحيوانات" ، يأتي الرد البريء.

بعد ثلاثين عامًا في لم شمل المجريين من ذلك اليوم في مدرسة آريل ، وجدت الفتاة الشابة ، وهي الآن امرأة ، نفسها في محادثة مع صديق لي ، المخرج السينمائي ليونيل فريدبيرغ. (سوف نسمع المزيد من ليونيل في فصل لاحق). في هذا المكان الأكثر خصوصية ، يجد ليونيل أن الشخصى الذي تمت مقابلتها على استعداد لإعطاء المزيد من التفاصيل لأنها تتذكر لحظة لقائها في عالم آخر. "عندما اقتربت من الزاوية ، كان هناك كائنان أمامي. كان لديهم عيون مطولة على شكل اللوز...رأيتهم ، وتوقفت متسمرة في مساري. لقد كنت متجذرة في المكان. عندما نظرت في عيون أحدهم ، وجدت أنني لا أستطيع التحرك. كان الأمر كما لو كانوا يقومون بتحميل المعلومات في بصري. ليس لدي أي فكرة كم من الوقت كنت هناك ولكن عندما انتهى ، استداروا وذهبوا. لقد خلف لي صداعًا ، وعرفت أنني تلقيت الكثير من المعلومات للتو ".

مرة أخرى ، نحن في عالم وصاية المخلوقات الفضائية. ومرة أخرى موضوع معين يتكرر.

"ما قاله لي هو أننا ندمر عالمنا. نحن ندمر توازن الطبيعة. ويجب أن نتوقف لأنه إذا لم نفعل ذلك ، فلن يكون لدينا عالم نعيش فيه بعد الآن. وأنا أعلم أن هذه هي الرسالة التي أعطاني إياها ".

في سنوات نشأتي ، كان ينظر إلى علم البيئة والحماية على أنهما موضوعان إيجابيان ولكن هامشيان ، أقل أهمية من المحاسبة والاقتصاد والعلوم الحقيقية مثل الكيمياء أو الهندسة. في عام 2021 ، ربما أعطى تجمع القادة الوطنيين لمؤتمر الأطراف السادس والعشرين نفس الانطباع عن الأهمية النسبية للاعتناء بكوكبنا. في أستراليا على مدى الاثني عشر شهرًا الماضية ، أنشأت الحكومة حوافز اقتصادية للجامعات لتوفير خريجين "جاهزين للصناعة" لعوالم الهندسة الفنية وتكنولوجيا المعلومات وما إلى ذلك. إن علم البيئة ليست في أي مكان على خريطة أولوياتهم لمستقبل أستراليا. وبالنظر إلى هذه العقلية ، يبدو من الغريب بالتأكيد أن يختار الجيران الكونيون استخدام وقتهم الثمين في محادثة مع البشر لمناقشة البيئة وتوازن الطبيعة.

ومع ذلك ، فإن قصة الأسلاف التي سمعتها من السكان الأصليين الأمريكيين والسكان الأصليين الأستراليين هي أن المحادثات الأولى التي استمتع بها أسلافهم البعيدون مع المساعدين من النجوم تدور حول كيفية العيش على هذا الكوكب ، في توازن مع الطبيعة ؛ ما هي النباتات الجيدة للأغذية ، وما يجب تجنبها منها ، والنباتات الأخرى الجيدة للأدوية ، والتي يمكن أن تساعد في زيادة ذكائهم ووعيهم ، وكيفية العيش على هذه النباتات دون استنفادها. وعلى نفس المنوال ، يحكي شعب الموهوك في كونفدرالية إيروكوا قصة أسلافهم الذين يواجهون تحولا مناخيا نقلهم إلى تضاريس أعلى وأقل ضيافة. في هذه اللحظة المعرضة للخطر ، كانت معرفتهم البيئية تتعلق بأرض أخرى. لم تكن هذه التضاريس والنباتات والحيوانات مألوفة ، وبدا بقاءها غير مؤكد. في هذا الوقت المحوري ، كما تقول القصة ، ظهر آخرون غامضون معينون وزودوا الموهوك بتوجه بيئي جديد ليساعدهم خلال مشاق هذا التحول المناخي الغريب. بعض الشعوب الأصلية محددة جدا حول من أين جاء هذا التعليم البيئي - وهذه قصة سمعتها من كل من أصدقاء شيروكي والأصدقاء الأستراليين الأصليين على حد سواء. مساعدتنا جاءت من عالم آخر ، من كوكب يدور حول نجم في مكان ما في منطقة الثريا. وبالنسبة لإخواننا وأخواتنا من الشعوب الأصلية ، فإن معرفتنا المتوارثة عن الأجداد في مجال بيئة الأرض تضرب بجذورها في الاتصال برواد الفضاء القدامى. هذا لأن البيئة في البداية كانت مسألة بقاء. ومازالت.

ما أسمعه من الثقافات الأصلية التقليدية يتردد صداه في القصة العبرية القديمة وقصة بلاد ما بين النهرين. على سبيل المثال ، في القرن الثالث والرابع قبل الميلاد ، قدم كاهن بابلي باسم بيروسوس رواية مكتوبة لقصة أصول ثقافة أسلافه. إنها قصة (أونيس) و (أبكلو). كانت هذه القصة قد نُقلت في شكل شفهي لآلاف السنين من قبل أحفاد الكهنوت البابلي ، الذي كان بيروسوس جزءاً منه. وبمجرد التعبير عن ذلك بلغة اليونانية ، أصبح بوسع العالم الآن أن يقرأ تفسير البابليين أنفسهم لكيفية ظهور ثقافتهم الأم فجأة ، من العدم على ما يبدو ، على السهول الخصبة في بلاد ما بين النهرين.

لقد أثار ظهور الحضارة السومرية في بلاد ما بين النهرين اهتمام علماء الآثار والأنثروبولوجيا منذ فترة طويلة. قبل عالم تسكنه أجيال لا تحصى من الصيادين وجامعي الثمار ، ظهر السومريون فجأة على الساحة مع جميع تجهيزات الحضارة ، المعبأة مسبقًا – مناظر المدينة مع الشوارع والهندسة المدنية والصرف الصحي والزراعة والطب والرياضيات والمال والخدمات المصرفية والأنظمة القانونية والأدب. من السومريين نستمد دائرة 360 درجة ، ساعات 60 دقيقة ودقائق 60 ثانية. كان لرياضياتهم نسختهم الخاصة من نظرية فيثاغورس ونموذجهم للإدارة الاجتماعية من خلال المال والبنوك والقانون لا يزال يشكل أساس المجتمع البشري اليوم.

في قصة أونيس وأبكلو ، حافظ البابلونيون على ذاكرة أجدادهم لهذه القفزة العظيمة إلى الأمام. والأهم من ذلك أن القصة البابلية ، بدلاً من أن تغني ثناء أسلافهم السومرية ، أو أن تحيي عبقرية عظماء الملوك والحكام ، تعطي الفضل للبشرية في هذه البداية الجديدة لتدخل الزوار القدامى من غير البشر ، أونيس وأبكلو. في أعظم روايات السومريين ، ملحمة جلجامش – أقدم رواية على وجه الأرض – نسمع صدى آخر محتمل لهذه اللحظة المحورية في التطور البشري. إنه يذكر الإنسان المتوحش إنكيدو الذي يتم تقديمه لمعجزة المحاصيل المزروعة ، والأطعمة المتطورة ، والأكثر إثارة للدهشة للإنسان البدائي ، عجائب البيرة! بشكل ملائم ، أقدم وصفة للبيرة وجدت على كوكب الأرض هي وصفة سومرية.

ومع ذلك ، على الرغم من كل تقدمهم ، وعلى الرغم من كل آلاف السنين من التقدم الحضاري الذي يبدو أن أونيس وآباكالو قد سرعاه لأسلاف السومريين ، فإن ما يتذكره نص بيروسوس بشكل واضح كان الانطباع الأول للبشر قبل التاريخ عن زوارهم غير البشر. تشير قصة بيروسوس إلى أنه عندما ظهر الأبكلو ، لم يتعجب مضيفوهم البشريون من تقنيتهم أو معرفتهم المتقدمة ، بل بالأحرى من الأسلوب الغريب والنسيج غير المألوف تمامًا لملابسهم. مع اقتراب البشر ، وربما لمسوه بأصابعهم ، وصفوا نسيج القماش الجديد الغريب بأنه يشبه إلى حد ما جلود الأسماك المرنة واللامعة والمتقشرة. ولدهشة اهل بلاد ما بين النهرين القدامى ، غطت الملابس غير المألوفة معظم أجساد زوارهم. بالنسبة لي ، ردة الفعل هذه تخبرنا بالكثير. إنه بالضبط رد الفعل الذي أتوقعه من البشر الأوائل الذين يقابلون زوار المخلوقات الفضائية التي تشبه البشر لأول مرة ، رد فعل على مظهرهم غير العادي وملابسهم الغريبة.

وفقا للقصة البابلية ، كان أونيس وأبكلو أول من أهل البشر في المعرفة السرية والمهارات السرية ، ونقل جميع المعرفة اللازمة لتسهيل تطور الحضارة البشرية على الأرض. من الواضح أن شيوخ المخلوقات الفضائية أرادوا للبشرية أكثر من الاكتفاء الذاتي على كوكب الأرض. أرادوا منا أن نبني حضارة مزدهرة ، مجهزة بجميع الهياكل والأجهزة والأذرع لجعل إدارتها سهلة. ونعم ، هناك بعض الضوء والظل في تلك القصة.

بالنظر إلى ما تعلمته من اعتماد الكتاب المقدس على مصادر بلاد ما بين النهرين لقصة بداياتها ، عدت بطبيعة الحال إلى صفحاته ، متوقعًا أن أجد انعكاسًا لقصة أبكالو. ووجدته ، لكن ليس في الكتاب المقدس الذي يزين أرفف دراستي في حاوية الشحن. بل كان في إثيوبيا مخبأ في شريعة الكتاب المقدس المسيحي التقليدية في ذلك البلد. لقد حافظت إثيوبيا على شريعة للكتاب المقدس الذي يعيش أطول من أي شيء آخر في التاريخ المسيحي.

في غياب المعارك الإمبراطورية والانقسامات والإصلاحات في نصف الكرة الشمالي ، عاشت العقيدة الإثيوبية باستمرار مع نفس قائمة الكتب المقدسة – من بينها كتاب أخنوخ. في الكاثوليكية الرومانية وفي الأرثوذكسية الشرقية ، تم استبعاد الكتاب من شريعة العهد القديم الأساسية في المسيحية ، تمامًا كما استبعدته اليهودية من شريعة الكتاب المقدس العبري. كان هذا في الأساس بسبب اعتراف الكتاب بالمواضيع التي اعتبرت مثيرة للجدل للغاية بالنسبة للأرثوذكسية الناشئة للمسيحية واليهودية. وكان من بين تلك المواضيع سرد الكتاب الأكثر تفصيلاً للاتصال برواد الفضاء القدامى والتهجين القديم. ومع ذلك ، فإن استبعاد كتاب أخنوخ لم يكن ختانًا مثاليًا. هذا لأنه عندما يصف كتاب سفر التكوين 6 حلقة التهجين البشري ، فإنهم يفعلون ذلك بإيجاز لدرجة أنه يعطي الانطباع بأن الكتاب يعتقدون أننا نعرف القصة بالفعل من مصدر آخر. كتاب أخنوخ هو تفاصيل تلك القصة. وهو يوازي القصة السومرية للإيغيغي وهو الاسم الذي يعني "المراقبين ". يُطلق على الزائرين المهجنة لكتاب أخنوخ "المراقبون ". المعنى الموازي ليس مصادفة. يبدو أن كاتب العهد الجديد ليهوذا يفترض أيضًا أن قرائه يعرفون بالفعل كتاب أخنوخ. عندما يشير إلى شخصية أخنوخ ، الموصوفة في كتاب سفر التكوين ، يقتبس يهوذا من كتاب أخنوخ حرفيا تقريبا.

وفقًا للثقافات المتنوعة في جميع أنحاء الكوكب ، فإن هذه الحلقة المشهورة عالميًا من التهجين - التي أشار إليها المؤرخ اليهودي جوزيفوس في القرن الأول قبل الميلاد على أنها تاريخ – خلقت صراعًا عميقًا وعنيفًا بين مستعمراتنا القديمة. ومع ذلك ، فإن كتاب أخنوخ أكثر طبقات في وصفه لتلك اللحظة. يقول أنه عندما جاء المراقبون وقضوا بعض الوقت مع البشر الأوائل ، فعلوا أكثر من التهجين. عاشوا بيننا وقدموا لنا الملابس والمجوهرات والماكياج. ثم امتد تعليمهم إلى علم الفلك والمعادن والصرف الصحي. وبشكل

أساسي ، قاموا بتعليم أسلافنا الزراعة والفلاحة – المعرفة الحيوية لكيفية زراعة المحاصيل الموثوقة والعيش في توازن مع البيئة الطبيعية للكوكب. بدون تلك القطعة من اللغز لن يكون هناك مكان آمن للبشرية على كوكب الأرض.

عندما عثرت على مجلدات كتاب أخنوخ التي تزين أرفف الكهنة والأطباء الإثيوبيين في الكنيسة ، سلط الضوء لي في جزء من العملية التي أصبح فيها الكتاب المقدس موحداً. من القرن السادس قبل الميلاد فصاعداً ، قام الكتبة القدماء بخيارات الترجمة والتحرير التي حجبت عمداً العناصر الخارجة عن الأرض للأساطير العبرية. هذا ليس بياناً مثيراً للجدل ، بالمناسبة. إن رؤية كتاب أخنوخ في هذا السياق ساعدني على فهم كيف كانت تجربة جنسنا البشري في الاتصال الفضائي القديم. على سبيل المثال ، في قصص الكتاب المقدس عن آلوهيم- التنانين لدينا ذاكرة لأكثر الجوانب صدمة من كونها محكومة من قبل كيانات غير بشرية بلا رحمة. قصص أمريكا الوسطى عن استعباد أسلافنا من قبل المستعمرين القدماء هي خيط مظلم آخر. وعالميا ، تقدم قصص التهجين كوكبنا كنوع من مزرعة الحمض النووي للزوار غير الأرضيين الراغبين في تعزيز مجموعة الجينات الخاصة بهم. ومع ذلك ، هنا في صفحات أخنوخ ، وفي قصة أونيس وأبكلو ، نسمع ملاحظات قصة أكثر إيجابية. ويؤكدون ما قاله لي أصدقائي من شيروكي ونافاجو– وهو أن أسلافنا تمتعوا بدعم من خارج الأرض لنوعية حياتنا على كوكب الأرض. لذلك ، عندما أسمع ملاحظات حول تعليم علم البيئة في سياق قصة لقاء وثيقة اليوم ، لدي سياق لتلك الشهادة. ولدينا جيران قلقون على بقائنا.

وفي القرن الحادي والعشرين ، ينظر الكثيرون منا إلى البيئة مرة أخرى على أنها مسألة بقاء للإنسان. وقد جاء الجهد الذي بذله مؤتمر الأطراف السادس والعشرون لإثبات التزام الدول الكبرى بالحد من تلوث المحيطات والغلاف الجوي في أعقاب تقرير تاريخي من الأمم المتحدة بشأن إلحاح القضايا البيئة الناشئة عن تلوث كوكبنا. قد تكون زيادة درجة الحرارة بأكثر من 1.5 درجة قد أحدثت تأثيراً محدوداً في الماضي البعيد. ولكن عندما تقع مراكز عالمية مثل لندن وهونج كونج ونيويورك وسنغافورة بالقرب من مستوى سطح البحر ، فإن أي زيادة في مستويات سطح البحر ناشئة عن ارتفاع درجات الحرارة العالمية اليوم قد تكون لها تداعيات هائلة على عمل حضارتنا. فكر فقط كيف يمكن لمكان مثل فوكوشيما أن يؤثر على بيئتنا إذا كانت مستويات المحيط أعلى بمتر أو اثنين ؟ حول سواحل الهند واليابان ومالطة وبريطانيا العظمى وكوبا هي بقايا المدن الضخمة التي غمرتها المياه منذ حوالي عشرة آلاف عام بسبب ارتفاع مستويات سطح البحر بنحو 10 أمتار / 32 قدماً. حيث أعيش في نيو ساوث ويلز تتوقع حكومة الولاية أن ارتفاعاً في مستويات سطح البحر لا يتجاوز 1.1 متر (3.5 أقدام) سيعرض للخطر ، "بين 43,900 و 65,300 مبنى سكني ، بقيمة حالية تتراوح بين 14 مليار دولار و 20 مليار دولار ، وما يصل إلى 4800 كيلومتر (3000 ميل) من الطرق ، و 320 كيلومتر (200 ميل) من السكك الحديدية ، و 1200 مبنى تجاري - بقيمة تقديرية تصل إلى 20.7 مليار دولار ".

في أستراليا ، الحكومة متشككة في تغير المناخ. ومع ذلك ، هذه هي الأرقام الحكومية! على المستوى العالمي ، وفقاً لمعهد بوتسدام لبحوث المناخ ، فإن الأمر يتطلب ارتفاعاً في مستويات سطح البحر لا يزيد عن 1.3 متر / 4 أقدام لوضع العالم في وضع يتعين فيه إخلاء المدن الكبرى وسيكون مئات الملايين من الناس حول الكوكب في وضع يكون فيه فصل مياه البحر عن مصادر المياه العذبة هو الحاجة الأكثر إلحاحاً. في الروايات السومرية والتوراتية ، تبدأ قصة حضارتنا بتذكر مثل هذا الفصل في المياه.

في ضوء ذلك ، عندما يختار الزوار الكونيون مناقشة البيئة مع المتعاملين معهم من البشر – سواء كان ذلك مع طفل مدرسة في زيمبابوي أو طيار البحرية الأمريكية في العراق – نرى أن ما يثير القلق حقًا هو مسألة بقاء الإنسان. لذا ، بينما أتحدث مع شون ، جندي من الدرجة الأولى ، عمليات خاصة. حول تأثير تجربته القريبة ، أؤكد له أنه بعيد عن كونه أول شخص يستنتج وجود صلة بين عالم البيئة والاتصال مع الجيران الكونيين. (شون) أيضًا ليس أول مجرب يبلّغ عن لقائه بطفل هجين. في الشريعة الواسعة لرواية القصص البشرية ، يحدث أول ذكر لطفل مهجن في أقدم قصة معروفة للبشرية ، القصة السومرية القديمة لجلجامش ، ملك أوروك الهجين. جندي أمريكي آخر ، الملازم أول جون مونتغمري ، يريد التحدث معي عن أوروك وإريدو. كلاهما مدن قديمة في ما هو اليوم العراق. كان ادعاء أوروك العظيم بمثابة موطن لنجم أقدم رواية في العالم جلجامش من ملحمة جلجامش. كان ، وفقًا للملحمة ، هجينًا بين الفضائيين والإنسان ، ملك العبور قبل أن يأخذ الملوك البشر عصا الحكم. أول ملك أرضي ، وفقًا للروايات السومرية ، لم يكن بشريًا. كان اسمه إنكي وكان يعيش في مدينة إريدو ، التي تعتبر على نطاق واسع أقدم مدينة على كوكب الأرض. هذا ما يقوله أقدم أدب في العالم. بالنظر إلى هذا السياق ، قد تتوقع أن يكون إريدو موقع تراث عالمي لليونسكو. ومع ذلك ، فإن أنقاضها اليوم مفتوحة للعناصر ، وخزانتها الحيوية من المعلومات ، المغروسة في الجدران والممددة على الأرض ، تم التخلي عنها للصوص للتجول ، وكسر الأجزاء ، وإعادتها إلى المنزل وبيعها. هذه فضيحة وسرقة للمعرفة البشرية بحجم لا يصدق. أخبرني جون أنه لم يكن يعرف أيًا من هذا حتى وجد نفسه في العراق في عام 2003 في مهمة كان من المفترض أن تقلب عالمه رأسًا على عقب.

يقول لي: "لم يسبق لي أن سمعت عن جلجامش أو أوروك أو إريدو ". "لم أكن أعرف ما هو سومري أو بابلي أو من أي جزء من العالم كانوا. لم يكن لدي أي اهتمام مهما كان في التاريخ أو الأساطير أو أي شيء من هذا القبيل. حتى ذهبت إلى العراق. أنا فقط أعرف ما فعلناه جميعا. كنت أعرف أن هناك أسلحة دمار شامل كان علينا عزلها. كنت أعرف أنه كان علينا نزع سلاح نظام مسيء وتحرير الشعب الكردي من خطر الإبادة الجماعية. فقط عندما كنا في مسرح الحرب علمت لماذا تم نشر وحدتي هناك. ما عليك أن تفهمه هو أن المعلومات في هذه العمليات مجزأة لدرجة أنني لم يكن لدي أي فكرة عن أي سياق حقيقي. ما كنت أعرفه هو قطعتي من اللغز. كان موجزي هو أن يكون رجالي في مكان معين في وقت معين ، على استعداد للاستيلاء على عدد معين من الصناديق الكبيرة والأشياء المحصورة التي استردتها وحدة أخرى بالفعل. كان علينا إزالتها من ذلك الموقع وأخذها بأمان إلى نقطة الخروج من البلاد. وهذا ما فعلناه حقا. مما رأيت ، ومن الطريقة التي تعاملوا بها ، أستطيع أن أقول لكم أن هذه العناصر لم تكن لا أسلحة أو عتاد عسكري من أي نوع. لم يكن هناك شك ، أنها كانت مهمة أثرية ".

"بعد عامين ، عندما تم تسريحي ، لم يكن لدي سوى اسباب للجلوس وسؤال نفسي عن العملية وما كانت حقيقتها. أخبرني جندي مع فرقة أخرى أن وحدته تم نشرها لوضع دفعات ضخمة من الرمال التي حفروها من موقع آخر. من يذهب للحرب من أجل الرمال ؟ ما هي القطع الأثرية التي يمكن أن تكون مهمة للغاية بحيث ، بعد عشرين يومًا فقط من حملة العراق ، سننتشر لعزل العناصر من أجل المصالح ، لا أعرف من ، لكنني سمعت أنها كانت إما في إسرائيل أو في الولايات المتحدة ؟ وعندها فقط ، بعد الحدث ، نظرت في تاريخ المكان الذي تم نشرنا فيه. ذلك عندما بدأت أسمع عن السومريين والبابليين والملوك غير البشريين والهجناء وإريدو وجلجامش. لماذا كنا نحارب على تحف تلك الثقافات وتلك القصص ؟ ولماذا في ذلك الوقت سمحنا لموقع مثل (إريدو) أن يُحطم ؟ كان علي أن أكتشف ذلك لأنه ، مهما كان كل ذلك ، لقد خاطرت بحياتي وحياة رجالي من أجل ذلك. و (بول)، هذه هي الأسئلة التي قادتني إليك عندما رأيتك

على تليفزيون النوع الخامس عرفت أنه يجب أن أتواصل معك. الآن بول ، أخبرني ، ماذا تعرف عن البوابات ؟"

الفصل الرابع

الكوكوبارا والثقوب الدودية

هانتسفيل ، ألاباما – 30 أكتوبر 2008

كانت ناسا متعمقة في الثقوب الدودية والبوابات لعقود. الثقب الدودي يشبه الجسر عبر الفضاء. في الواقع ، الاسم التقني هو جسر آينشتاين روزن – سمي باسم العالمين اللذين افترضا وجودهما على أنه الدلالة المنطقية لأبحاثهما في علم الكونيات. الثقب الدودي أو الجسر هو نوع من الاختصار عبر الفضاء ، مما يسمح للجسم باجتياز المسافات التي تجعلها قوانين الفيزياء النيوتونية والسقف الزجاجي لسرعة الضوء مستحيلة تمامًا. من خلال جسر آينشتاين روزن ، سيجعل الجسم الرحلة المستحيلة على الفور تقريبًا. من الخارج ، نتصور هذه الظواهر على أنها أنفاق فضائية فرعية أو طرق مختصرة. العبور من خلال واحد سيكون مثل دخول مدخل في مكان واحد والخروج من مكان مختلف تماما. نسمي المدخل بوابة. تشمل دراسة ناسا للبوابات دراسة الثقوب السوداء والثقوب البيضاء في مجرتنا. كما أنه يتضمن الثقوب الدودية الكهرومغناطيسية الأقرب إلى الأرض. وهذه الظواهر ليست شذوذات بعيدة لا يمكن رؤيتها في الفضاء الخارجي إلا بواسطة أقوى التلسكوبات. هم موجودون على كوكب الأرض. اليوم ، يقف ديفيد سيبيك ، الفيزيائي الرائد في مركز غودارد لرحلات الفضاء ، أمام مجموعة من علماء الفضاء في ورشة عمل البلازما ويطلعهم على الآثار المترتبة على الأبحاث الجارية منذ عقود. ما يريد كل الحاضرين معرفته حقًا هو ، هل يمكنك أن تطير بمركبة فضائية عبر ثقب دودي ؟

وبحلول تسعينيات القرن العشرين ، كانت ناسا قد كلفت بالفعل وحدة نبضات الاختراق التابعة لها بتصميم تكنولوجيا لالتفاف الزمكان ، باستخدام الطاقة السلبية من أجل إنتاج ممر ثقب دودي مستقر. هذه هي عملية السفر الشهيرة التي يرمز إليها قانون ستار تراك. بعد أن شرعنا ببعض مراجع ثقافة البوب ، يمضي ديفيد سيبيك في تفصيل كيف كانت ناسا تراقب حركة "أطنان من الجسيمات عالية الطاقة" من خلال بوابة كهرومغناطيسية تربط الأرض اليابسة على كوكب الأرض مباشرة بالغلاف الجوي للشمس – تلك مسافة 93 مليون ميل.

هذا حقيقة. يقول بينما يفكر العلماء المجتمعون مع الآثار المترتبة على ما يقوله.

في الواقع ، هذا الثقب الدودي المغناطيسي بالذات موضوعي ماديًا لدرجة أن المركبة الفضائية العنقودية الأربع التابعة لوكالة الفضاء الأوروبية ، جنبًا إلى جنب مع مسابير ثيميس الخمسة التابعة لناسا ، طارت ماديًا حول الثقب الدودي المعني ، الذي يبلغ قطره نفس قطر كوكب الأرض. أخذت هذه المركبات قياسات دقيقة لتدفق المواد عبر الثقب الدودي عندما يفتح ويغلق على دورة مدتها ثماني دقائق. هذه الحركة من

أطنان المواد تسمى حدث نقل مرن وتلمح إلى إمكانية السفر من خلال البوابات والثقوب الدودية. إن هذا ليس من قبيل قصص الخيال العلمي. وهو بحث مادي يتلقى تمويلاً حكومياً منذ أكثر من ثلاثين عامًا.

شمال نيو ساوث ويلز ، أستراليا - 2021

الملازم أول جون مونتغمري ليس أول جندي أمريكي من خارج العراق يشاركني المعرفة بين أقرانه فيما يتعلق بالبوابات القديمة على سطح كوكبنا – العراق على وجه الخصوص. لم أزر العراق شخصيا لذلك لا أستطيع التعليق بشكل مباشر. ما يمكنني أن أخبره به هو أن واحدة من أقدم القصص المعروفة على الأرض - قصة بابل ، التي شاركها الكتاب المقدس والألواح المسمارية لسومر – تتحدث عن بوابة قديمة على سهول شنعار في العراق الحديث ، والتي تم إرسال المراقبين منها إلى "محطاتهم في النجوم" ، ما نسميه محطات الفضاء. إذا كانت تلك الروايات المتوازية تحمل ذاكرة الأسلاف ، فنعم ، نتوقع تمامًا العثور على بوابات على الأرض ، وتحديداً في العراق. في الكتاب المقدس العبري ، تشير قصة سلم يعقوب بقوة إلى بوابة في بلاد الشام ، يمكن من خلالها أن يصل إلوهيم ويغادر سطح الكوكب. في كتاب الملوك واحد ، يوفر المخرج الدرامي للنبي إيليا من كوكب الأرض "من خلال الزوبعة" تلميحًا مرئيًا لثقب دودي آخر في الوادي المتصدع. هذه هي الملاحظات التي أشاركها الآن مع الملازم مونتغمري. لا يمكنني التحقق من تجربته ولكن ما يمكنني القيام به هو أن أظهر له أن المفهوم متجذر في العلم الحقيقي ، وأن الظاهرة قد تم التحقق منها تجريبيا ، وأن التقرير عنها قديم ، ونعم ، والجغرافيا التي يتحدث عنها ذات صلة وثيقة.

أقول له: "وليس فقط في العراق ". "توجد بوابات في التقاليد المعاصرة إذا استمعت إلى روايات من الثقافات الأمريكية الأصلية في أريزونا ونيو مكسيكو. إنها موجودة في قصة السكان الأصليين هنا في أستراليا أيضًا. في الواقع ، لدي أصدقاء يخبرونني أنهم اختبروا واحداً في جزء من أستراليا ليس بعيداً عني ".

البوابة الأسترالية التي ذكرتها للتو موجودة في الأدغال ، على بعد حوالي مائة ميل من الساحل. وهي تتعلق بتكوين حجري ضخم قديم ، مخبأ في موقع سري في عمق ريف نيو ساوث ويلز. ولا يمكن الوصول إلى هذا التشكيل إلا للمسنين المحليين من السكان الأصليين ومن شرعوا في تشكيله. اليوم أنا أسترخي في منزل الباحث الأسترالي ستيفن سترونج ، وعلى فنجان شاي ساخن ، يشرح ابنه إيفان تجربته الشخصية في السفر عبر البوابة.

"عندما تمر بها وتخرج من الجانب الآخر ، يمكنك رؤية الجميع ، لكنهم لا يستطيعون رؤيتك. يمكنك التحرك حول أي شخص آخر في المجموعة ، لكنهم لا يستطيعون رؤيتك. يمكنهم سماع صوتك ، وبينما تتحرك حولهم ، سيسمعون صوتك قادمًا من اتجاهات مختلفة. بمجرد أن تمر من خلالها ، بطريقة ما ، تكون مسموعًا ولكن غير مرئي. ارجع منها وستكون مرئيًا مرة أخرى ".

ما يخبرني به إيفان هو نوع مختلف من الثقوب الدودية. إنه ليس جسر (آينشتاين روزن) أو ثقب أسود. ومع ذلك ، فإن تفسير ديفيد سيبيك لأحداث النقل المرنة ورواية إيفان عن إخفاء السكان الأصليين حديثهم عن الطبيعة غير المتجاورة وغير الخطية للزمن المكاني. كلاهما يعني أن المصفوفة المادية للكون لدينا هي أقل إلى حد ما مثل رقعة الشطرنج وأكثر من ذلك مثل لعبة كونية من الثعابين والسلالم. ويتجلى هذا أيضًا في شهادة طياري البحرية الأميركية الذين أوفدوا للمشاركة في برنامج تك تاك ظهارة جوية غير معروفة UAPs في القرن الحادي والعشرين.

ووصفت القائدة المعاونة أليكس ديتريتش ارتباطها مع سفينة تك تاك قبالة ساحل سان دييغو في تشرين الثاني/نوفمبر 2004. تذكر كيف أن المركبة الشاذة "...ناورت بطريقة لم نتمكن من شرحها أو توقعها. لقد أذهلت عقولنا في الطريقة التي كانت تناور بها". كان هذا أقل ما يقال. رفيقها القائد (ديفيد فرافور) أشار إلى أن الـ (تك تاك) انتقلت لموقع 60 ميلاً خلال ثوان ونزلت 80 ألف قدم خلال ثانية واحدة. إن صعوبة متابعة أو تتبع الظوهر الجوية الغير معروفة UAP اليوم ليست فقط أنها يمكن أن تتحرك بسرعة أو تدور تسعين درجة بسرعة فائقة ، بل هي قدرتها على الرنين في مجالنا الجوي كما لو كان من العدم. هذه تقنية مذهلة . إنه الشكل الدقيق للسفر عبر الفضاء الفرعي الذي تعمل عليه وحدة دفع الاختراقات التابعة لناسا منذ أكثر من ثلاثين عامًا ، حيث تستثمر ملايين الدولارات من دافعي الضرائب فيه. ولكن الأكثر إثارة للاهتمام من الجانب التكنولوجي هو ما يجب أن تخبرنا به الظاهرة المرصودة والهدف المرتبط بها والممول من القطاع العام عن طبيعة الفضاء. توفر ملاحظة الرنين و أحداث التحويل المرن والشذوذ في الموقع السري في نيو ساوث ويلز نفس المعلومات حول كوننا ، أي أن الفضاء ليس متجاورًا وخطيًا مثل الورقة. هذه الثعابين و ظواهر السلم تجعل من الواضح جدا أنه في نسيج هذا الكون المألوف كل شيء ليس كما يبدو.

بعد كوب الشاي الثاني في غرفة معيشة ستيف سترونج ، أتعلم أن تجربة الإنسانية في الفضاء غير الخطي والرنين أقدم بكثير من ثلاثين عامًا. "كان لدينا شيخ عظيم يمكنه القيام بذلك ، يسمى كارنو. كان يسميها "الذهاب خلف الستارة ". وكان يقول: "كان هناك وقت عندما فعلنا جميعًا هذه الأشياء ." هذه الأشياء المدهشة التي يمكنه القيام بها... كان كارنو يسميها حيل الحفلات. وكانت بالفعل كذلك. إنهم لا يحدثون أي فرق في حياتك اليومية باستثناء الآن ، لأنك رأيت ذلك ، لأنك قد اختبرته بنفسك ، تأتي للتشكيك في كل شيء. إنه يجعلك منفتحًا على لغز الأشياء ".

"أقيمت أحد احتفالاتنا في ظلام الليل في مكان لم يسبق لأحد منا أن زاره من قبل. وكان موقعه معروفا فقط لدى الشيوخ المحليين. كنا في الغابة ، في منطقة مشجرة قليلاً ، لم يكن هناك قمر ، ولم نتمكن من رؤية شيء أمامنا. لذا ، عندما أخبرنا المسن الذي كان يقوم بالتأهيل أن نركض ، لم يكن من السهل القيام بذلك. لم نستطع أن نرى أين كنا نضع أقدامنا ولم يكن لدينا أي فكرة عما قد نواجهه ، أليس كذلك يا (إيفان)؟ وهكذا على الفور ، يجب عليك ضبط جميع معلومات حواسك الأخرى ، حتى تتمكن من الشعور بالأشياء قبل أن تصادفها ".

بينما أستمع إلى ستيفن وإيفان يصفان تجربتهما ، أدركت أن صديقي النافاجو تروي قد وصف بالفعل احتفالاً مشابهًا جدًا من أمريكا. وقال لي أيضا عن الاحتفالات التي أجريت في الظلام التام كطريقة لضبط تأهيل حواسهم الأخرى. بالطبع ، هناك ميزة البقاء على قيد الحياة لاكتشاف الخطر قبل أن تصطدم به. علاوة على ذلك ، في كل من حالة تروي وتجارب ستيفن وإيفان ، كان هناك زيادة متعمدة في حساسيتهم للمعلومات من مصادر حسية غير مألوفة. في ما أتعلمه من تروي وستيفن وإيفان ، ألقي نظرة صغيرة على كيف عززت المجتمعات القديمة أنواع المسارات العصبية التي قد توفر المزيد من الإدراك المسبق ، والمزيد من التخاطر والقليل من المشاهدة عن بعد.

يقول ستيف: "في إحدى المرات ذهبت إلى الريف لزيارة كهف معين ". الكهف المعني هو مساحة مقدسة للقبيلة المحلية. "كان من المفترض أن نؤدي مراسم قبل أن نصعد إلى هناك. عمتنا (شيخة) لم تستطع القيام بحفل التدخين معنا في ذلك اليوم ، لذلك قام عمنا (شيخ) بحفل مختلف قبل أن نصعد. عندما وصلنا إلى هنا ، لفت انتباهي بومة رأتنا وصرخت بينما كان تطير خارج الكهف. على أي حال ، قمنا بأداء مراسمنا

ثم عدنا إلى المنزل. حسنا ، تلك الليلة كارنو كان على الهاتف يكلمني ويعطيني تفاصيل حقيقة. ذهبت إلى الريف اليوم ، أليس كذلك ؟ لماذا لم تدخن ؟"

كان كارنو يتصل من على بعد آلاف الأميال من الكهف الذي زاره ستيف. لم يتحدث إلى أحد بشأن الحفل السري في ذلك الصباح ، ومع ذلك كان قادراً على أن يصف بتفصيل دقيق كل ما فعله ستيف أثناء وجوده في ذلك المكان المقدس. كان الأمر كما لو كان لدى كارنو بعض تكنولوجيا المراقبة السرية المثبتة في ذلك الكهف ، ومراقبة ستيف في كل حركة صغيرة.

"لذلك ، مثل الأحمق حاولت الدفاع عن نفسي. قلت ، "لم أكن في منطقتك على الرغم من ذلك. كيف علمتِ كل هذا على أيه حال ؟ أنت على بعد ثلاثة آلاف ميل !"

"لذلك يقول كارنو ،" ستيفن ، فكر في الأمر. عندما وصلت إلى فم الكهف ، هل تذكر البومة الكبيرة التي طارت منه ؟ حسنا ، لدى كنغر أحمر كبير هنا الذي قفز للتو. إنه يجلس على شرفتي الآن. لذلك لا تعتقد أنني لا أعرف!"

من الواضح أن هذه كانت إحدى حيل كارنو الشهيرة الأخرى - مشاهدة عن بعد أكثر قليلاً من المعتاد بالنسبة لمعظمنا. أدركت أن الأمر بعيد للكثيرين حتى لإثبات صحة مثل هذه الظواهر وربما تجد أنه من الصعب تصديق ذلك. ومع ذلك ، فإن المآثر البعيدة النظر لها مكانة قديمة في أقدم ثقافة مستمرة في العالم. قد يكون لديك تحيز للشك الصحي ، ولهذا السبب فقط قد ترغب في التشكيك في صدق هذا الشيخ المبجل من السكان الأصليين عندما يلمح إلى فهم الأغنية الغامضة والرقص للحيوانات ، كما لو كان تردد عبر الأنواع على تلغراف الأدغال القديم. لا بد أنها حيلة. من المؤكد أن كارنو كان أستراليًا ديفيد بلين ، أو نسخة أصلية من دينمو الساحر. ومع ذلك ، شخصيًا ، كلما سمعت قصصًا مثل هذه من حراس أقدم الثقافات المستمرة في عالمنا ، كلما كنت أكثر استعداداً لتعليق عدم تصديقي. كلما تعلمت المزيد عن حراس الطرق القديمة ، مثل كارنو ، كلما احترامهم بشكل أكبر. أعمالهم الغير اعتيادية تجعلني أتساءل. هل من الممكن في القرن الحادي والعشرين ، مع طائراتنا بدون طيار ، ومراقبة الأقمار الصناعية ، والهواتف المحمولة ، أن نكون قد اخترعنا تقنيات اصطناعية لتمكين جيلنا من القيام بما يمكن لأسلافنا القيام به بدونها ؟

محادثتي مع (ستيفن) و (إيفان) عادت لموضوع البوابات. ستيف يتحدث لي من خلال دراسة حالة شخصية أخرى. "إيفان وأنا رأينا كارنو يذهب وراء الستار. شاهدناه يختفي من أمام أعين أولئك الذين أهلهم ثم ظهر على بعد خمسين متراً فيما بدا وكأنه لحظة. كان هناك حشود من الشهود ، أليس كذلك إيفان ؟" يقول ستيف. "كان الأمر مضحكًا لأنه كان لدينا صحفي تحقيق مشهور معنا في تلك المناسبة. وعندما رأى (كارنو) يفعل هذا فكه اصطدم بالأرض من الذهول. لم يستطع تصديق ما كان يراه. لكن (كارنو) كان يقول دائماً أنه يمكننا القيام بأشياء كهذه في الماضي ، في الماضي عندما كان لدينا المزيد من الحمض النووي. ما كان يعنيه كارنو بذلك ، أنه كان هناك وقت تم فيه تنشيط المزيد من حمضنا النووي ".

عندما قال ستيف هذا ، ذهب ذهني على الفور إلى قصة الأصول البشرية التي تم سردها في رواية أمريكا الوسطى من بوبول فوه. يصف نص الكيش القديم هذا لحظة في عصور ما قبل التاريخ عندما تم تخفيض القدرات المعرفية لأسلافنا عمدا ، من خلال شكل من أشكال التدخل العصبي. تم إجراء التخفيض على وجه التحديد لحرمان أسلافنا من إمكانايتهم السابقة في الشفاء الذاتي والتخاطر والتعرف

المسبق والمشاهدة عن بعد. كبير المهندسين الوراثيين في تلك القصة وصف بأنه ثعبان ريشي. عرفته المايا القديمة باسم كويكوماتز والأزتيك باسم كويتزالكواتل. في يوكاتان ، كان معروفا باسم كوكولكان.

كان الهدف من التداخل العصبي ، كما تقول القصة ، هو أخذ الإنسان العاقل الذكي والواعي للغاية وإتلاف الدماغ ، وتوجيه قدراته المعرفية إلى النقطة التي يتم فيها إيقاف أي تخاطر أو إدراك مسبق أو رؤية عن بعد موروثة عن أسلافهم الحيوانية. سيقتصر البشر بعد ذلك على نطاق حواسهم الفيزيائية الخمسة ، مما يقلل من مجال إدراكهم إلى ما حولهم مباشرة. ترك هذا الأمر البشر يعتمدون على "السلطات" لإخبارهم بأي شيء يحتاجون إلى معرفته من وراء هذا العالم الحسي الصغير. وجد كويكوماتز وزملاؤه المهندسين أن هذا التخفيض للبشرية كان أكثر سهولة من إدارتهم وعملهم لرؤسائهم الريشيين.

كتاب بوبول فوه هو واحد فقط من العديد من روايات الأسلاف التي تتقاطع فيها قصص الأصول البشرية مع روايات الإمكانيات البشرية الأعلى والاتصال برواد الفضاء القدامى. تتردد أصداء قصة بوبول فوه عن خفض التصنيف المعرفي ، على سبيل المثال ، في القصة اليونانية لزيوس وبروميثيوس ، وقصة بابل الكتابية ، وقصة أباسي وأتاي النيجيرية. جميعها تقترح قصة عن أصول بشرية يتمتع فيها أسلافنا باستخدام المزيد من أدمغتهم ، أو باستخدام لغة كارنو ، كان لديهم المزيد من الحمض النووي الذي تم تفعيله. كان معنى خدعة بوابة كارنو لمتأهليه أن يروا ما وراء وهم الزمان المكاني حيث يبدو كل شيء خطيًا ومتجاورًا. إن الذهاب "خلف الستار" كما اختبر ستيفن وإيفان كلاهما لأنفسهما في تشكيل الصخور السري في نيو ساوث ويلز ، هو شيء يفتح عيون المتأهلين على لغز الحياة. لا يوجد شيء كما يبدو لنا. تجارب التأهيل مثل هذه هي ميراث ثمين من أمهاتنا وآبائنا الأصليين. ومع ذلك ، في أستراليا ، تمامًا كما هو الحال في أماكن أخرى ، تعلمنا أن نحتقر الطرق القديمة ونزدريها ، وأن نحط من قدر القصص المحلية كقصص الزوجات العجائز. ألفي سنة من الأرثوذكسية المسيحية حاصرتنا لشطب الشخصيات الشامانية مثل كارنو كأوهام ، "أطباء سحرة" أو "عبدة أصنام ". لقد افترضنا تفوق التاريخ الأبيض ، أو التعليم الإمبراطوري ، أو الأرثوذكسية المسيحية جيلاً بعد جيل. منذ أن كان الأباطرة الرومان المسيحيون يغزون بريطانيا إلى الوقت الذي كانت فيه بريطانيا المسيحية تغزو الهند وأمريكا وأفريقيا وأستراليا ، كان هذا هو السرد التفصيلي.

على سبيل المثال ، اسمحوا لي أن أقول لكم قصة كوكابورا. كوكابورا هو طائر جميل في عائلة رفرافيات موطنه أستراليا. تملأ ضحكته المميزة الأدغال الأسترالية من الشاطئ إلى الشاطئ ومن الفجر إلى الغسق. تقول القصة: "إذا توقف كوكابورا عن الضحك فلن تشرق الشمس ". هذا ما في الأمر. هذه هي القصة. الآن ، ولفترة طويلة ، فكر المستوطنون البريطانيون في أستراليا في مدى بدائية السكان المحليين بالتأكيد في الاعتقاد بأن هذا الطائر الأسترالي الغريب يمكن أن يكون له أي تأثير مادي محتمل على استقرار نظامنا الشمسي. كم هذا مضحك! جميلة جدًا! ومع ذلك ، كلما تعرضت أكثر لروايات الأسلاف ، كلما أصبحت أكثر تحفيزًا للاستماع باحترام وطرح أسئلة عن القصص. ما هي قصة كوكابورا حقا؟ عندما يروي شيوخ الشعوب الأصلية الأسترالية هذه القصة لشبابهم المستمعين ، سيطرحون سلسلة كاملة من الأسئلة لإثارة ما يجري هنا:

"ماذا يأكل كوكابورا المسكين ؟"

كل شيء. يأتي الرد. لأن كل طفل على دراية بالأحراش يعرف أن العجوز الحكيم كوكابورا قد تعلم أكل الحشرات واليرقات والأسماك. سيأكل كوكابورا كل ما يجدونه - كل ما يقدمه النظام البيئي المحلي لدعم طائر بحجمه.

"إذن ، يا أطفال ، إذا لم تتمكنوا من سماع ضحكات الكوكابورا ، فماذا يعني ذلك ؟"

"هذا يعني أنهم قد طاروا جميعًا ".

"هذا صحيح. الآن لماذا تعتقد جميع الكوكابورا من شأنه أن يطير بعيدا ؟ لماذا يطير الكوكابورا في أي مكان ؟"

"للبحث عن الطعام ."

"ولكن لماذا يحتاج كوكابورا إلى الابتعاد عن هنا للبحث عن الطعام ؟ يمكن لكوكابورا أن يأكل أي شيء ، أليس كذلك؟"

"لأن كل الطعام نفد ."

كل الطعام؟ كل السمك الكبير ؟ كل اليرقات متوسطة الحجم ؟ كل الحشرات الصغيرة ؟ نفدت جميعا؟

"نعم يجب أن يكونوا جميعًا قد نفدوا ، وإلا فإن كوكابورا سيبقى ليأكلهم ."

"لذلك ، إذا لم تكن هناك حشرات ، أو يرقات ، أو سمك ؛ ليس حتى بما يكفي لإطعام الكوكابورا الصغيرة ، ماذا تعتقد أنه سيحدث للناس ؟"

أفهمت؟ قصة كوكابورا تدور حول التوازن الحيوي للنظام البيئي الأسترالي. إذا لم يكن هناك كوكابورا فهذا يعني أن النظام البيئي بأكمله قد فشل ، وسواء أشرقت الشمس أم لا ، فلن يكون هناك ببساطة بشر ليشهدوا ذلك. بأناقة وبساطة ، تعلم قصة الكوكابورا مستمعيها تعلمهم أغنية ورقص جيرانهم من الحيوانات. إنها تعلم المستمعين لها تقدير توازن النظام البيئي ، والاعتناء به وتعلم كيفية قراءة البيئة الطبيعية من أصغر الحشرات. إنه فهم متطور للنظام البيئي في الأدغال وطريقة متطورة لتعليمه منذ سن مبكرة جدًا. قصة كوكابورا هي مجرد مقبلات صغيرة لقوة القصة الأسترالية الأصلية.

وبمعزل عن حكمة شيوخهم ، وحرمانهم من المبادرة التقليدية ، فإن الكثيرين جدا من إخواننا وأخواتنا من السكان الأصليين قد شردتهم الثقافة الناطقة بالانكليزية في استراليا الحديثة. ويكافح نظامنا التعليمي في العديد من الأماكن للتواصل مع الفتيان والفتيات الأستراليين الأصليين وإبقائهم في المدرسة. ولهذا السبب بالذات دعت وزارة التعليم في نيو ساوث ويلز ستيفن إلى المجيء وإيجاد طرق للتعامل مع هؤلاء الطلاب الشباب المحرومين وإيجاد طريق للمضي قدمًا. قال ستيف: "أعطني أسوأ أولادك ". وفعلوا.

جلسين مع ستيف تحت ظل أشجار الصمغ القديمة في محيط المدرسة ، وجذب تدريجيًا "أسوأ الأولاد" إلى القصص والأنشطة المتجذرة في الطرق القديمة لثقافة التأهيل الأسترالية الأصلية. وبهذه الطريقة ، شرع في بناء الفضول والتعاطف والوعي الذاتي للأولاد الذين عهدوا إله. والنتيجة لم تكن أقل من تحول جذري. عند تطبيقها على مستوى أوسع ، فإن الأطفال الذين كانوا في السابق يفعلون أي شيء لتجنب

تعذيب المدرسة ، لا يأتون الآن فقط لهذه التجربة من ثقافة التعلم الأسترالية الأصلية ، ولكن عندما يأتون ، فإن وجوههم تشع بالتأكيد لأنهم يستمتعون بما يتم تزويدهم به ويسعدهم أن يكونوا في رحلة تعلم أعمق. لذلك ، ربما يكون من الممكن أن يكتشف جيل جديد من المعلمين الأستراليين قيمة الطرق التي تم تجاهلها سابقًا واستخفافها بالثقافة التي كانت مهيمنة في أستراليا منذ عام 1770. سيكون من الرائع رؤية مثل هذا التغيير لأنه عندما كان ستيفن سترونج يعمل كمدرس في نظام التعليم العام الأسترالي ، كانت الحتمية هي التقليل من أهمية أي مساهمة قد يقدمها الأستراليون الأصليون في فهم القرن الحادي والعشرين للعالم من حولنا. الحكمة الرسمية هي أنه قبل الاستيلاء البريطاني على أستراليا كانت تيرا نوليس ، وهي منطقة عذراء غير مأهولة بالسكان ، مع عدم وجود مطالبة مسبقة على أراضيها الجميلة. ومع ذلك ، عندما هبط الكابتن كوك في خليج بوتاني ، في 29 أبريل 1770، سجل في سجل سفينته مشاهدة رجل من السكان الأصليين يمشي إلى الشاطئ يحمل قوسًا وسهمًا ، ووصف كوك الدخان الذي يرتفع من مستوطنة إلى مستوطنة ، ويمتد على طول الشاطئ إلى الأفق البعيد. في غضون خمسة عشر دقيقة من الهبوط ، يسجل سجل كوك الرصاصات الأولى التي تم إطلاقها من بندقية بريطانية على رجلين من غوايغال من أمة ضراوال ، مما أدى إلى إصابة أحد الرجال في الساق ، وبالتالي إنشاء النظام الاجتماعي "الصحيح" ، والمضي قدمًا.

قبل عقدين من الزمان ، صدرت الكتب المدرسية في أستراليا مع صورة ونص يصف رجل السكان الأصليين المشار إليه في سجل كوك. فجأة ، قرر شخص في وزارة التعليم في نيو ساوث ويلز أن هذه الصورة كانت غير لائقة إلى حد ما. من الواضح أنه انتقص من سرد الأوروبيين المتقدمين الذين وصلوا لتعزيز حياة الأستراليين الأصليين البدائيين. كان ترتيب القوس والسهم متطوراً للغاية بحيث لا يمكن لرجل من السكان الأصليين حمله. وهكذا ، تم سحب الكتب المدرسية بسرعة من المكتبات المدرسية في نيو ساوث ويلز واستبدالها بسرعة بالكتب "المصححة ". عند هذه النقطة ، عرف ستيفن بالفعل أنه يعيش في بلد من القصص المكبوتة ، من الأطفال المختطفين من قبل الدولة ، من القبائل بأكملها التي تم نقلها ، وحظر احتفالات التأهيل ، وتدمير اللغة الأصلية. ومع ذلك ، فإن رؤية نظام تعليمي في القرن الحادي والعشرين يخفي عمداً تاريخ الأستراليين الأصليين عن الجيل التالي من أطفال المدارس ، كانت نقطة تحول شخصية. لقد وضعت ستيف ، وفي النهاية ابنه إيفان أيضًا ، في مهمة مدى الحياة للكشف عن القصص المحظورة ، والخوض بعمق في التقاليد التي حملت عبر العصور القصص المحظورة والمهارات السرية لأسلافنا الذين يروون القصص.

الفصل الخامس

مدفونة ولكن لم تنس

نيويورك ، نيويورك – اليوم

مثل أليس في كتاب لويس كارول ، تعثرت في حفرة أرنب غير متوقعة في عالم جديد تماما. ترجمتي إلى بلاد عجائب القصص المحرمة كانت بسبب أشهر من الانغماس في صفحات الأساطير العالمية وقصة الأسلاف. من ناحيتي كانت تأهيل عرضي تماماً. تروي ، من ناحية أخرى ، هو حلقة حية في سلسلة من التأهيل المنسق بعناية تمتد إلى عشرات الآلاف من السنين. آخر مرة التقينا تروي ، كان يتنقل في العالم المزدوج من حياة المراهقين في ولاية أريزونا وتأهيل الأمريكيين الأصليين. اليوم أتطلع إلى مقابلته كشخص بالغ ، ومعرفة إلى أين أخذته هذه الرحلة في السنوات التي تلت ذلك. صديقي (روب يوكس) جمعنا في استوديو (نيويورك) للكون الكامل للمقابلة ومقارنة الملاحظات حول رحلاتنا عبر الحياة. تروي محبوب على الفور ، سهل التحدث إليه وعميق. أشعر بالفخر لكوني بصحبة شخص يجسد فهمًا للإنسانية عميقًا وطويل الأمد.

شعب النافاجو يعتقدون أنهم كانوا دائما في أمريكا الشمالية. وفقًا للإجماع الأنثروبولوجي الحالي ، هناك دليل قوي على أن أمريكا الشمالية كانت مأهولة بالفعل من الشاطئ إلى الشاطئ مع القبائل الأمريكية الأصلية قبل حوالي عشرين ألف سنة. في الواقع ، هناك بعض المصنوعات اليدوية التي تدفع الوجود البشري في أمريكا الشمالية إلى الوراء ، ربما بعشرين ألف سنة أخرى. إن الاحتفالات والقصص التي أهلت تروي كحارس للنافاجو قد أهلت أجيالًا لا تحصى من أسلافه من قبل ، في كل مرة تنقل الأسرار التي مكنت شعبه من العيش والازدهار في قارة أمريكا الشمالية لعشرات الآلاف من السنين. إنني أتعلم أن هذا المنهج عبر الأجيال يتضمن بعض العناصر العميقة فيما يتعلق باستخدام أدمغتنا وأجسامنا – جوانب القدرة التخاطرية والاتصال عن بعد ، والبصر الواضح ، والبعد البعيد والتعرف المسبق. هذه هي المهارات التي سمحت لأسلاف تروي للنجاة من التحولات المناخية والتغيرات الجيولوجية وتأثيرات الكويكبات وعصور الجليد والغزوات الإمبريالية والاستعمار والإبادة الجماعية.

إذا كان هذا يبدو وكأنه إنجاز صغير ، فكر للحظة ماذا تعني التحولات البيئية على هذا النطاق لحضارتنا اليوم. أفلام مثل Deep Impact و Armagedon و The Day ، Cloud Atlas ، 2012 ، Mad Max After Tomorrow and Don 't Look Up ، كلها تمثل طبقة من تاريخ كوكبنا والتي يمكن العثور عليها في حكمة أفلاطون والنصوص المصرية القديمة واليونانية والكتابية. تشير جميعها إلى طمس دوري للحضارة على الأرض من خلال تحول ذروي مفاجئ ، أو اصطدام كويكب أو مذنب. أود أن أزعم أنه بحلول نهاية قصة الكتاب المقدس للبدايات في سفر التكوين من 1 إلى 11 ، أشار الكتاب بالفعل إلى أربع من هذا الطمس.

يصور سفر التكوين 1 كوكبًا مغمورًا إلى حد كبير ومحاطًا بالظلام – كما سيكون بعد كويكب أو اصطدام مذنب هائل ، مثل الكوكب الذي ربما تسبب في فترة برودة درياس الأصغر.

يصف سفر التكوين 6 فيضانًا ثانيًا ، كل شيء ما عدا مسح حياتنا على الأرض ، مثل الفيضانات التي كانت ستمثل بداية ونهاية فترة برودة درياس الأصغر – من 12،800 إلى 11،600 سنة مضت. تم حساب حدث الفيضان الأخير لدرياس الأصغر على أنه حدث في نفس الوقت الذي حدده أفلاطون والكهنوت المصري القديم على أنه غمر الحضارة الأطلنطية.

يشير سفر التكوين 9 إلى انفصال قارات الأرض – لحظة كارثية حقًا.

يشير سفر التكوين 11 إلى تدمير حضارة تكنولوجية وعالمية.

هذه هي الروايات التي تظهر من خلال الترجمة الموجهة إلى معاني الجذر.

في حالة حدوث كارثة عالمية على هذا النطاق ، ما هي الثقافة التي يمكن أن تعيش على سطح الكوكب ، والتي تغيرت بشكل كبير ؟ أولئك منا الذين يعتمد بقاؤهم عمومًا على السوبر ماركت والهواتف المحمولة والإنترنت والكهرباء سيجدون أنفسهم بالتأكيد في وضع غير مواتٍ للغاية. وعند هذه النقطة ، ستكون الغالبية العظمى منا في حاجة ماسة إلى الوصاية التي يحملها إخواننا وأخواتنا الأصليون منذ أجيال. كمسألة عاجلة ، سنحتاج جميعًا إلى أنواع المهارات التي شحذوها عبر آلاف السنين. نجاتنا بالذات ستعتمد عليهم.

وكان على الاستيلاء الأوروبي على أمريكا الشمالية أن يتغلب علي الشعوب الأصلية بمثل هذا النوع من المهارة والمرونة. من وقت لآخر ، سيتعين على المستعمرين أيضًا المصارعة مع القدرات المعرفية غير المألوفة لجيرانهم الجدد. كيف يمكنك التغلب على الناس مع حدة تخاطرية ، بعد النظر ، والتعرف المسبق ؟ كيف يمكنك نصب كمين لمجموعة من الناس الذين يشعرون بقدومك ؟ كيف يمكنك خداع الناس الذين يبدو أنهم يعرفون ما تفكر فيه؟ ومن ثم كيفية تضرب إسفين بين شعبهم (الأوروبيون الغارقين في المسيحية الغربية) والحكماء الذين يعيشون بالفعل في الأرض ، الناس الذين لديهم معرفة متطورة بالنباتات والحيوانات المحلية ؛ أي النباتات والحيوانات جيدة للغذاء ، وأيهما يجب تجنبها، وأي منها جيدة للأدوية والشفاء ؟ لا يستقيم غزو أراضي شخص آخر ثم الاعتماد على ضحاياك فيما يخص جميع أسرار البقاء على قيد الحياة على أرضهم. بالنسبة للبريطانيين والهولنديين والإسبان والفرنسيين الغزاة في أمريكا الشمالية ، كان الجواب للحفاظ على تلك المسافة الثقافية الواضحة ورواية التفوق بقدر ضعفين. بين المستعمرين ، تم الاستهزاء بالشعوب الأصلية وإضفاء طابع شيطاني عليهم. أما بالنسبة للأمريكيين الأصليين ، فقد بذلت الميليشيا الأوروبية قصارى جهدها لتعطيل احتفالاتهم وتأهيلهم حتى عام 1884 ، قامت حكومة الولايات المتحدة بحظر تشريعي على أداء جميع الطقوس الأمريكية الأصلية.

وكثيرا ما يعتبر الغزاة الأوروبيون أن ذبح الشعوب الأمريكية الأصلية هو قمة المحارق الاستعمارية. وبمجرد أن نجح المستعمرون الأوروبيون في فرض هيمنتهم على العالم الجديد ، وتقسيم الغنائم إلى ولايات قضائية إمبريالية وولايات ، تم القضاء على المجتمعات القبلية الباقية على قيد الحياة بوحشية ، وتفكيكها ، ونقلها تدريجيًا إلى الاحتياطيات. وقد أدت هذه العملية الطويلة إلى انتزاع أحشاء السكان الأصليين في أمريكا الشمالية وحولت الناجين إلى الوضع القانوني "للحيوانات" التي لم تكن موجودة حتى في الإطار الدستوري للمستعمرة الجديدة وحرِمت أي صوت داخل الهياكل التي تحكمهم الآن. وفي محاولة لمنع أي نوع من الانتعاش الثقافي ، صُممت سياسات التبني القسري لحرمان شيوخ القبائل من أي فرصة لإشراك الشباب في معارفهم ومهاراتهم القبلية. أصبح المستعمرين الآن حراس التاريخ. وبناء على ذلك ، سيدرس الأطفال المسروقون الآن في روايات المستعمرين عن الأصول البشرية والإمكانات البشرية. وكان البرنامج ، الذي غرسه الآباء المتبنون ودور الأطفال المؤسسية ، برمجة في مبادئ العلم الحديث والعقيدة المسيحية.

مع عدم شرعية الاحتفالات القديمة ، لن يكون هناك شامان لنقل أو دعم الثقافة الأم للأطفال المسروقين ، ولن يكون هناك رجل طب لإغراء المستوطنين الأوروبيين بالرعاية الصحية البديلة أو تزويدهم بروايات بديلة. بدون مفتاح الترجمة للتأهيل ، فإن جميع الأفكار المتعلقة بالاتصال مع أرواح الأسلاف أو الجيران الكونيين أو الكيانات الأخرى ذات الأبعاد ، ستقع في عالم الخيال والخرافة. فبدون التأهيل ، لن يكون

هناك مثل هذه المعرفة المتوارثة عن الأسلاف ، ولا اتصال تخاطري ، ولا رؤية واضحة أو رؤية بعيدة ، ولا إدراك مسبق أو شفاء. (كانت القوانين التي حظرت احتفال الأمريكيين الأصليين ستظل سارية المفعول حتى عام 1978، مما كاد أن يدمر أربعة أجيال من التأهيل). التطهير من كل تأثير السكان الأصليين ، كان هو العالم الذي يمكن للمستعمرين القيام بأعمال تجارية معه.

هذه هي الملاحظات التي أقارنها الآن مع تروي ، بينما أجلس في استوديو روب يوكس في نيويورك ، أقوم بمسح هذا الكنس المدمر لتاريخ أمريكا الشمالية. ليس من الصعب علي أن اربط النقاط. أوجه التشابه مع فتوحات الماضي كثيرة ، ومن السهل رؤيتها. أفكر في قمع المعرفة الكهنوتية المصرية القديمة عندما ورثت الإمبراطورية الرومانية أراضيها. أفكر في غزو أمريكا الوسطى والجنوبية من قبل القوات الكاثوليكية للبرتغال وإسبانيا في القرنين الخامس عشر والسادس عشر. في القارات الثلاث التي عشت فيها ، ليس من الصعب العثور على أوجه التشابه. يذكرني سرد تروي لتاريخ أمريكا الشمالية بأسلافي الويلزيين ، الذين عانت ثقافتهم من ثمانية قرون كاملة من العنف والقمع من قبل الإنجليز ، الذين يحكمون بلدهم من وستمنستر. عندما غزت إنجلترا دولة ويلز المجاورة في عام 1284 ضمت ويلز إلى إنجلترا. ومنذ تلك اللحظة ، لم يعد لشعب ويلز وجود رسمي. في بداية القرن العشرين ، عندما كان جدي لأمي في المدرسة ، كانت الحكومة البريطانية تبذل قصارى جهدها لإطفاء شعلة اللغة الويلزية. وتركزت جهودها على عالم التعليم. أي طفل يتم القبض عليه يتحدث الويلزية في المدرسة سيجبر على ارتداء "الويلزية لا ". كان هذا لوحًا خشبيًا بحبل طويل حول عنق الطفل المخالف. الطريقة الوحيدة التي تمكن الطفل من التخلص من لوحة الويلزية لا كانت الوشاية بطفل آخر ، يتحدث الويلزية. ثم يتم تعليق اللوح حول عنق هذا الطفل. أي طفل فقير تم العثور عليه يرتدي لوح الويلزية لا عندما يدق جرس المدرسة في الساعة 3 مساءً سيؤخد إلى المعلم وضربه.

وكانت هذه هي سياسة وزارة التعليم البريطانية التي تدير المدارس في ويلز. والقصد من هذه السياسة هو القضاء على الثقافة الويلزية. لأنه بدون اللغة الويلزية ، لا توجد الثقافة الويلزية ؟ كيف يمكنك الاحتفاظ بالذاكرة الويلزية أو سرد القصة الويلزية ؟ أنا أفكر في قصص مثل تيلويت تيج ، التي يتم الحفاظ عليها في إيقاعات وقوافي اللغة الويلزية ، والتي تحكي عن وجود غير بشري يتقاطع مع تجربة أسلافنا على الأراضي الويلزية. مثل هذه القصص التي تؤمن بالخرافات يجب أن تنسى ببساطة. هذا الفولكلور الويلزي غير الضروري سيتم استبداله بالأعمدة المزدوجة للعلوم الغربية والأرثوذكسية المسيحية.

وبالمثل في أستراليا، كان انقراض ثقافة الشعوب الأصلية خيطًا مستمرًا في قصة الاحتلال البريطاني منذ القرن الثامن عشر. وفي القرن الحادي والعشرين ، من خوكان غورغ في أقصى غرب القارة ، إلى جبل نادي في أقصى شرق القارة ، يمثل تدمير المواقع المقدسة للسكان الأصليين من أجل شركات التعدين و الإنشاء يمثل دربًا لا ينقطع من الحذف الثقافي. في حين واجه جدي الويلزي ضربة في المدرسة إذا تجرأ على نطق كلمة باللغة الويلزية ، وبعد جيلين كاملين في أستراليا ، وجد أحد كبار السن من السكان الأصليين وصديق لصديق ، نفسه مسجونًا لمدة ثلاثة أشهر لمجرد التحدث بلغته الأسترالية الأصلية في الأماكن العامة. بين عامي 1880 و 1980، قامت الحكومات الأسترالية المتعاقبة بإخراج أطفال السكان الأصليين الأستراليين قسراً من منازلهم ووضعهم في مراكز احتجاز الشباب ، والمعروفة باسم "البعثات ". ولم تهرب من سياسة "الجيل المسروق" سوى الأسر الغنية بما يكفي لرشوة رجال الدين والراهبات اللاتي جئن للقبض على الأطفال. ثم تم تبني بعض أطفال الشعوب الأصلية في أسر أسترالية بيضاء لتربيتهم في ثقافة أستراليا البيضاء. وبقي آخرون في البعثات إلى أن أصبحوا مستعدين للإفراج عنهم للقوة العاملة.

وقد نشأ اسم "البعثات" عن كون هذه المراكز السكنية تديرها طوائف مسيحية ملتزمة بإعادة برمجة الأطفال في أعراف المسيحية البريطانية. ورأوا أن ذلك جزء من "مهمتهم" المسيحية. وسواء أكان الأطفال محتجزين في بعثة أو محصورين في أسرة أسترالية بيضاء ، فإن النتيجة ستكون هي نفسها. سيفقد الأطفال أي طلاقة لديهم في لغة شعبهم. وسوف ينسون القصص والذاكرة التي تحملها تلك اللغة ويحرمون من جميع المراسم والتأهيل التي كانت ، في منازلهم ، ستضرب بجذورها في هويتهم الأصلية. وكان القصد أساسا هو أن يتخرج الأطفال دون أن يعرفوا من هم ، ولكن بشيء من التعليم الكافي ليكونوا بمثابة طبقة عاملة مفيدة. واستمرت هذه السياسة لقرن كامل – وللفترة نفسها بالضبط التي كان فيها احتفال الأمريكيين الأصليين غير قانوني ، بين عامي 1880 و 1980. وكان الهدف هو نفسه. حذف الثقافة وانقراض المعرفة التي تحملها.

وفي القرن الحادي والعشرين تتحقق نفس النتيجة بسياسات أكثر دقة. وببساطة ، تضطر أجيال جديدة من أطفال الشعوب الأصلية الأستراليين إلى ترك أراضيهم بكل ما في ذلك من ذاكرة وانتماء وطقوس تربطهم بها ، والابتعاد عنها لكي يتعلموا في النظام المدرسي الحكومي. وبعيدا عن وطنهم ، سيتعلمون اللغة الإنجليزية بينما يذبل طلاقتهم في لغتهم. سيتم استبدال القصة والاحتفال والتأهيل بمنهج دراسي حكومي بمعايير وطنية مصممة لإعداد الأطفال "للمشاركة الكاملة في المجتمع الأسترالي ". وأي من أطفال الشعوب الأصلية يفشل في الازدهار يعاد توطينهم كلاجئ في بلده سوف يجد نظاماً لشبكة أمان تبلغ قيمته مائتين وخمسين مليون دولار سنوياً يشير إليه الأطفال باسم "الأحداث" (أي باختصار بالنسبة لاحتجاز الأحداث) حيث يمكن للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين عشر سنوات وسبع عشرة سنة يتوقعوا أن "يعنفون ".

في عام 2016، عُرضت على مجموعة من المحامين عن طريق الخطأ مجموعة من الأطفال الذين "يعذبون" في مركز دون ديل لاحتجاز الشباب في الإقليم الشمالي لأستراليا. تم تهريب لقطات للمراقبة الأمنية من المنشأة لتظهر للعالم كيف يبدو "التعذيب ". ويشمل ذلك إطلاق الغاز المسيل للدموع على الأطفال الذين يبلغون من العمر أربعة عشر عاماً وهم يلعبون الورق سلمياً ، وضرب الأطفال الذين يبلغون من العمر ثلاثة عشر عاماً ، وتجريدهم من ملابسهم ، وربطهم بكراسي وأكياس فوق رؤوسهم ، واحتجازهم لمدة تصل إلى سبعة عشر يوماً في الحبس الانفرادي دون ضوء. وعندما شعر مركز الاحتجاز هذا بالعار بسبب الاهتمام العام ، تم التوصل إلى حل سريع. ونُقل الأطفال إلى سجن للبالغين.

وأوصت لجنة ملكية معنية بنظام احتجاز الشباب في الإقليم الشمالي بعدم اتخاذ أي إجراء ضد موظفي مركز الاحتجاز الذين صوروا وهم "يعذبون" في مركز احتجاز دون دايل. وبعد أسبوع من نشر النتائج التي توصلت إليها اللجنة ، أصدر مفوض الشرطة في الإقليم إعلانا كشف فيه أنه عندما يُطلق سراح الأطفال في نهاية المطاف ويُسمح لهم بالعودة إلى ديارهم ، يمكنهم أن يتوقعوا العودة إلى إقليم تقوم فيه الشرطة السرية بأسلحة هجومية من الدرجة العسكرية ، وهم أعضاء في فرقة العمل الوطنية لمكافحة الإرهاب التابعة للحكومة. وهذا هو العرض الذي تقدمه قوات الشرطة للمجتمعات المحلية النائية في الإقليم الشمالي كوسيلة لمكافحة مشاكل السلوك المعادي للمجتمع. من الواضح أن التمويل متاح لفرق الشرطة العسكرية ، ولكن ليس لمعلمي المدارس.

الخطوة الأولى على هذا المسار المدمر هي فصل الأطفال عن أمهاتهم وآبائهم وعائلاتهم الأوسع مع كل أمن وانتماء لوطنهم. إنها ليست نفس سياسة "الجيل المسروق" ، ولكن مرة أخرى ، الأمر ليس مختلفاً

تمامًا. نفس النية. نفس النتيجة. والاختلاف هنا هو أن نسخة القرن الحادي والعشرين من هذه السياسة أسهل في التبرير. "لا تستطيع الحكومة وضع المعلمين في كل مكان !" من يمكن أن يختلف مع ذلك ؟

في عام 2015 ، أوضح رئيس الوزراء الأسترالي آنذاك ، توني أبوت ، أن الحكومة الأسترالية لا تتحمل أي مسؤولية عن "دعم خيارات نمط الحياة" للأستراليين الأصليين الذين يرغبون في الحفاظ على ثقافتهم ومواصلة العيش على أراضيهم التقليدية. إذا لم ترغب الحكومة في وضع معلمي المدارس في أي مكان بالقرب من مجتمعات وطن السكان الأصليين البالغ عددها 150 مجتمعًا التي حددتها الحكومة لسحب التمويل ، فسيتعين على أطفال تلك المجتمعات الانتقال ، أليس كذلك ؟! إنها أقل عنفًا من سياسة "الجيل المسروق ". وبالنسبة للكثيرين ، بدا الأمر وكأنه لا شيء أكثر من الواقعية الاقتصادية. لا توجد حكومة لديها موارد لا حصر لها بعد كل شيء. ومع ذلك ، ليس من الصعب معرفة إلى أين يؤدي هذا الطريق. وعندما ينفصل أطفال السكان الأصليين الأستراليين عن أراضيهم ، وينفصلون عن كبار السن ، وينفصلون عن أسرهم ، ويسلبون لغتهم وقصتهم ، ليس من الصعب أن نرى أن النتيجة النهائية "لمجرد الانتقال" هي تفكك ثقافة السكان الأصليين واختفائها. ولكن كما قال رئيس الوزراء: "ما لا يمكننا القيام به هو دعم خيارات نمط الحياة إلى ما لا نهاية إذا كانت خيارات نمط الحياة هذه لا تؤدي إلى... المشاركة الكاملة في المجتمع الأسترالي ". ظهرت لكم الصورة؟ في كندا ، حيث قضت أسرتي عقداً سعيداً في ثمانينيات القرن العشرين ، سارت قصة معاملة البلاد لشعوبها القومية الأولى على خطوط متوازية.

مونتريال ، كندا 30 سبتمبر 2021

من ساحة كندا إلى ساحة الفنون ، تمتلئ شوارع مونتريال بالآلاف من الأشخاص الذين يسيرون معًا. على الرغم من القمصان البرتقالية المشرقة ، فإن الجو العام كئيب. هذا يوم حداد. ونحن هنا اليوم لتكريم الآلاف من أطفال الشعوب الأصلية الذين اختطفوا من آبائهم ووضعوا في دور سكنية حول كندا ، ولا يمكن رؤيتهم مرة أخرى. وفي هذا العام استخرجت جثث الآلاف من أطفال الشعوب الأصلية من مقابر جماعية غير معلمة في بيوت الأطفال في جميع أنحاء البلد. العديد من أولئك الذين يسيرون اليوم هم من الناجين من نفس المنازل السكنية. إنهم يريدون أن يعرف جيل اليوم من الكنديين أن حكومتهم حاولت طمس الثقافة واللغة وحتى الاستمرار الوراثي لشعوب الأمم الأولى. وكندا أيضا مكان يتعين فيه حذف الروايات الأصلية والاستعاضة عنها بالعلوم الغربية والعقيدة المسيحية.

عندما تم أخذ كين توماس من قبل زوج من الراهبات الكاثوليكيات من منزله في ساسكاتشوان واقتيد إلى مدرسة مسكويكوان الهندية السكنية كان صبيا يبلغ من العمر ست سنوات بالكاد. هنا تم احتجازه لمدة عشر سنوات قبل أن تعتبر الراهبات الكاثوليكيات إعادة برمجته مكتملة. طوال تلك السنوات العشر ، كان كين ممنوعًا تمامًا من التحدث بلغة الأمة الأولى في مسكويكوان. إذا فعل سيتم غسل فمه بالماء والصابون. وكلما حاول أصدقاؤه الهرب ، كانوا يجردون من ملابسهم ويحبسون في الحبس الانفرادي. يتذكر أن أحد أصدقائه المراهقين الشباب أصيب بصدمة بسبب هذا العقاب المفرط. وأخيراً هرب الصبي من "المدرسة" بالانتحار. وكان الغرض من نظام الإرهاب المقدس هذا هو إبعاد الأطفال تماما عن أي إحساس بهويتهم الثقافية. اليوم بينما يروي كين سلسلة الإساءات هذه ، يتذكر الخطوة الأولى في عملية تحويله إلى كندي مسيحي ملتزم ، مجرّدًا من أي ذاكرة أو قدرة قديمة أخرى. تم ذلك في ليلة وصوله إلى المدرسة. مع راهبة تمسك كتفيه البالغ من العمر ست سنوات ، أخذت راهبة أخرى شفرة حلاقة وزوج من المقصات وحلقت كل شعره. أظنني أعرف السبب.

الحلاقة تعني شيئًا. وبينما أضع هذه التجارب الويلزية والاسترالية والكندية جنبا إلى جنب ، أتذكر النساء الحكيمات اللاتي قابلتهن في جميع القارات الثلاث التي عشت فيها. هؤلاء هم النساء اللواتي حملن الفولكلور المحلي ، ومعرفة النباتات المحلية ، وفهم الصحة الطبيعية والرفاهية. لقد كانوا نساءً كانت مهاراتهن البصرية والتخاطرية والتعرف المسبق قد يتسبب في حرقهن على العصا في الماضي. علمني الإنجرار المسيحي ان ابقي بعيدا عن طرقهم القديمة وان اكون مشككًا في مصدر حكمتهم. ومع ذلك لم أستطع منع نفسي من ملاحظتهم. على وجه الخصوص ، لم أستطع منع نفسي من ملاحظة كم منهم كان حريصًا جدًا على عدم قص شعره أبدًا. حتى يبلغ السادسة ، لم يقص (كين توماس) شعره أبدًا. كان يرتدي بفخر شعره الجميل الداكن الطويل وغير المقصوص ، بالطريقة التقليدية لشعب موسكوفيك. وإذا كان طوله طويلا ، فسيكون قصه قسرا على أيدي الراهبات الكاثوليكيات أيضا.

"تروي ، قل لي لماذا يفعلون ذلك. لماذا الراهبات يزيلن شعر صبي صغير كجزء من تحوله إلى الكاثوليكية ؟ هناك شيء مهم جدا حول الشعر الطويل أليس هناك ؟"

في نبضة قلب ، يجيب تروي.

"إن الشعر الطويل مقدس جدا بالنسبة للسكان الأصليين. شعرنا هو امتداد لأفكارنا. شعرنا هو اتصالنا بكل شيء حولنا. سيتغير لون شعرك وفقًا للفصول. سيخبرك شعرك بالكثير عن صحتك. من خلال الشعر تشعر بالرياح وكل عنصر. إنه اتصالك ".

وهذا ليس للرجال فقط. تروي يواصل الحديث.

"لا يجوز للمرأة الشابة أن تقص شعرها حتى بلوغها سن الرشد. هذا لغرس تواصلها مع الخالق والعالم من حولها. حتى بعد ذلك يجب عدم قصه مرة أخرى أو تشكيله. أولئك الذين هم في الواقع تقليديون لن يقصوا شعرهم إلا في مناسبات محددة للغاية ؛ أوقات الخسارة ، أوقات قطع الروابط ".

عندما أخذت الراهبات الكاثوليكيات كين من عائلته هذا ما كانوا يفعلونه. كانوا يقطعون علاقاته مع شعب أمة مسكويكوان الأولى ، وقطعوا علاقاته بكل ما يعرفه. كان حلق شعره جزءًا من هجوم كامل على هويته وكان مجرد بداية لمعسكر تدريب لمدة عقد من الزمن لإعادة البرمجة الثقافية. وكان الإنكار الكاثوليكي إنكارا مباشرا كاملا لقصص الشعوب الأصلية عن الإنسانية التي نشأ معها الأطفال المسروقون. كما كانت محاولة لإطفاء روحانيتهم وقدراتهم الأصلية. سواء الراهبات اللاتي نفذن هذه السياسات فهمن تماما لماذا كانوا يفعلن هذه الأشياء لا أستطيع أن أحكم. ربما كانت ينفذون التعليمات فقط من الكنيسة والسلطات الحكومية. وأيًا كانت الحال ، فإن هذا الحذف الثقافي كان يشكل أولوية عالية بالنسبة للكنيسة وسلطات الدولة إلى الحد الذي جعلهم يبرر ليس فقط السجن وإساءة المعاملة ، بل وأيضًا القتل الوحشي لآلاف الأطفال الأبرياء في القرن العشرين ــ ومن المؤسف أن كلمة "الآلاف" لا تشكل مبالغة.

واليوم في كالغاري نُظم احتفال مواز. وكخلفية لاحتفالات اليوم ، تعلق لافتة تحمل الأسماء المعروفة لأطفال الأمم الأولى الذين قتلهم البالغون في بيوت الأطفال في ذلك الإقليم. 2800 منهم. وحسبت اللجنة الوطنية للحقيقة والمصالحة أن أكثر من 000 150 طفل من الأمم الأولى قد اقتيدوا بالقوة من آبائهم في الفترة من الثمانينات إلى التسعينات ، ووضعوا تحت سلطة الحكومة في مراكز احتجاز ، يشار إليها بتعبير ملطف باسم "المدارس الداخلية "، لإعادة برمجتهم ثقافيا من قبل قساوسة وراهبات الروم الكاثوليك. لا تفوت حقيقة أن هذه كانت بالضبط نفس فترة سياسة "الجيل المسروق" في أستراليا وعدم شرعية

احتفال الأمريكيين الأصليين في الولايات المتحدة. وفي الحالات الثلاث جميعها ، كان قادة الكنائس المسيحية فعالين. ضغطت البعثات المسيحية أولاً من أجل التشريع ، ثم قامت بتزويد مراكز الاحتجاز بالموظفين ، وجمعت الأطفال ، بمجرد وضع التشريع ، وكل ذلك بنفس القصد. واللجنة الوطنية لتقصي الحقائق والمصالحة واضحة جداً في قولها إن السياسة الكندية ليست سوى محاولة للإبادة الجماعية الثقافية. ولم يكن هذا التصرف الشاذ من قِبَل زوجين من "التفاح الفاسد ". واستمرت هذه السياسة ، ولم تنكسر بسبب تعاقب الحكومات وإدارات الكنائس ، التي امتدت لأكثر من مائة عام.

وفي هذا العام فقط ، قام شعب الأمة الأولى في سسكتشوان بتسليط الضوء على رفات 751 طفلاً ، تم اكتشافهم في مدرسة ماريفال الهندية السكنية ، في سسكتشوان ، على بعد حوالي 87 ميلاً من العاصمة الإقليمية ، ريجينا. وفي الوقت نفسه ، كان شعب الأمة الأولى في تيكإيميلوبس تي سيويبمك في كولومبيا البريطانية يحزن لاكتشاف 215 طفلاً ، تم فصلهم من قبور غير معلمة في أراضي مدرسة كاملوبس السكنية الهندية. فقط هذا الصباح علمت بوجود 93 جثة أطفال أخرى تم العثور عليها مدفونة في نفس المدرسة في كولومبيا البريطانية. وقال موراي سنكلير ، القاضي السابق الذي ترأس اللجنة ، إنه فهم أنه من بين الأطفال المحتجزين في مراكز الاحتجاز الكاثوليكية هذه ، قتل أكثر من 000 10 طفل على أيدي البالغين الذين يفترض أنهم مسؤولون عن رعايتهم. إن سياسة الانفصال والقتل الوحشية هذه تتردد أصداؤها عبر العصور.

هناك محاولة مستمرة لإسكات المعرفة القديمة التي تتعارض مع عقيدة الإمبراطوريات. قبل أربعة قرون كان الغزاة البرتغاليون والإسبان هم الذين سعوا إلى إبادة روايات أسلاف أمريكا الوسطى والجنوبية ، وحذفها واستبدالها بالعقيدة الكاثوليكية. وكجزء من ذلك الغزو ، دخل النقيب بيدرو دي ألفارادو ، بناء على أوامر من هيرناندو كورتيس ، غواتيمالا للاستيلاء على أراضيها من أجل الكنيسة وملك إسبانيا. العثور على حكام الكيتشي في مدينة كوماركا- أوتلان ، سرعان ما حدد ما يجب القيام به. وقال في تقريره الرسمي: "منذ أن علمت أن أباطرة الكيتشي لديهم مثل هذه النية السيئة تجاه جلالة [ملك إسبانيا] ولصالح وهدوء الأرض ، أحرقتهم [حتى الموت]." هذا ما فعله ، إكمال المهمة عن طريق حرق المدينة إلى أسسها ، واستعباد الناجين.

وبموجب تعليمات ملكية من ملوك إسبانيا والبرتغال ، لم يكن الحكام هم وحدهم الذين اختيروا للإعدام. كما تم ذبح الأوصياء الكهنة على المعرفة القديمة للبلاد ، وتم حرق مكتباتهم المكونة من آلاف الكتب. وكان الأسقف الإسباني ، الأسقف دييغو دي لاندا ، أحد القادة المسؤولين عن التطهير الكبير في غواتيمالا. كتب في جريدته الرسمية للغزو: "وجدنا عدداً كبيراً من كتب هذه الشخصيات ، وبما أنها لا تحتوي على شيء سوى الخرافة وأكاذيب الشيطان ، فقد أحرقناها جميعًا ، والتي حزن الناس عليها بدرجة مذهلة ، والتي سببت لهم محنة عميقة ".

وكتدبير مزدوج ، وبسبب الحفاظ على ثقافة المايا في شكل مكتوب وليس من خلال التقاليد الشفوية ، كان لا بد أيضا من القضاء على إلمام المايا بالقراءة والكتابة داخل الأراضي. وبناء على ذلك ، فإن سكان البلد من الكتبة الذين يعرفون كيف يقرأون هيروغليفية المايا يجري أيضا تجميعهم وإعدامهم بحيث لا يعرف أحد كيفية قراءتها في حالة نجاة أي من كتاباتهم الضخمة عن طريق الخطأ من الحرق. ومع تطهير المناظر الطبيعية تطهيراً مناسباً ، تم بعد ذلك إدخال أطفال الشعوب الأصلية في المدارس الكاثوليكية ونقل الكبار إلى الكنائس الكاثوليكية التي تفرخ الأرض الآن. من خلال هذه البنية التحتية الدينية ، يمكن

الآن دمج جميع السكان في الحقيقة الجديدة للكاثوليكية الغربية. هذا ما بدا عليه الاستعمار في جميع أنحاء أراضي أمريكا الوسطى والجنوبية.

على الرغم من جهودهم الكبيرة للغاية ، إلا أننا نعرف الآن بعض التفاصيل عما كان يحاول الغزاة القضاء عليه. ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى عمل كاهن كاثوليكي روماني ، الراهب الدومينيكي فرانسيسكو خيمينيز. في أوائل القرن الثامن عشر ، أثناء العمل ككاهن أبرشية في غواتيمالا ، قام خيمينيز بترجمة بوبول فوه من نص الكيتشي الناجي، الذي عهد إليه به أحفاد كهنة الثعبان الريشي ، الناجين من المحرقة الكبرى في 1400 s و 1500 s. رواية بوبول فوه قصة مختلفة تماما من البدايات. لقد كانت قصة للأصول البشرية حيث تم هندسة أسلافنا من سلف رئيسي وتم تكييفهم لخلق طبقة عاملة للمستعمرين الفضائيين عن الأرض في القارة. بالنسبة للغزاة الكاثوليكيين ، كان هذا التفسير للأصول البشرية يبدو متناقضًا تمامًا مع قصصهم المسيحية عن الخلق ، ومن هنا جاء تقييم الأسقف دي لاندا الموجز بأن مثل هذه القصص "لا تحتوي على شيء إلا الخرافات وأكاذيب الشيطان ". في الواقع ، لو أن الكهنة الكاثوليك للغزاة قاموا بأعمال الترجمة التي أناقشها في كتاب الهروب من عدن ، لكانوا قد انتهوا لنتيجة مختلفة. في الواقع ، كانوا سيخلصون إلى أن السرد الفضائي لمايا بوبول فوه (وأصداءه في قصص تولتيك وأولميك وأزتيك وإنكا) هي قصة يمكن العثور عليها مخفية على مرأى من الجميع في صفحات الكتاب المقدس نفسه.

أرض آبائي من جانب أبي هي غانا ، غرب أفريقيا. هي أيضا تحمل طبقة مزدوجة من السرديات الكبرى. سيتم تعليم أي تلميذ في غانا النظرة العالمية الأساسية للعلوم الغربية والعقيدة المسيحية. ولكن هناك طبقة محلية أخرى من المعرفة وقصة الأسلاف. لم أكن أعرف شيئًا عن ذلك حتى بعد ظهر يوم الأحد عندما كنت جالسًا مع حماي وحماتي ، بيشنت و كوفي ، شرح محتويات كتابي الذي سيتم نشره قريبًا ، الهروب من عدن. كمؤمنين مسيحيين متدينين ، لم أكن متأكداً تماماً من كيفية ردهم على تدخلي في موضوع محرم للغاية في المسيحية السائدة. لذلك ، في لحظة مريحة ، بعد وليمة شهية من المطبخ الغاني والنبيذ الأسترالي ، وبمجرد أن استرخى الجميع ، تحدثت عن بيشنت وكوفي من خلال الأسباب التي أعتقد أن الكتاب المقدس هو سرد للاتصال الفضائي القديم – مجموعة من ذكريات الأجداد من وقت كانت فيه الأرض مستعمرة ، وكان البشر يحكمهم كائنات من خارج الأرض. شرحت لهم أنه تماماً كما كان أسلافنا على اتصال في الماضي البعيد ، لذلك من الممكن أن نكون على اتصال اليوم. اقترحت أن الروايات الهندسية لدينا تلمح إلى احتمال وجود قدرات معرفية أعلى كامنة في أدمغتنا وأجسادنا ، تقع في وضع الإيقاف ، ولكن من خلال وسائل وطرق مختلفة يمكن إعادة تنشيطها. لدهشتي لا شيء من هذا جاء كصدمة كبيرة لبيشنت وكوفي. وقالوا: "في غانا نعرف بالفعل عن هذه الكائنات الأخرى ". "في الواقع ، نحن نعرف عائلة تأثرت بشكل مباشر بالوجود غير البشري في غانا ."

والأكثر إثارة للدهشة بالنسبة لي هو الكشف عن أن تنظيم القدرات الشامانية هو أيضا جزء من تراثي العائلي الغاني. إذا كنت قد قرأت ندوب عدن سيعرف أن هذه المحادثة العائلية أرسلتني في مسعى عالمي ، لجمع القصص التي تتكرر في كل التفاصيل تقريبا ، والتي تؤكد قصص بيشنت وكوفي التي قصاها علي في ذلك اليوم. بحلول نهاية تلك الرحلة ، كنت قد تعلمت أن كل ثقافة تقريبًا تحمل طبقتين على الأقل من السرديات الكبرى. على السطح هو التفسير غير المحلي لكل شيء ؛ القصة التي سيتم إخبارك بها على الفور ، الإجابة العامة على كل شيء ، يتم بثها من قبل وسائل الإعلام وتدريسها في

المدارس. ثم هناك المعرفة المحلية ، الفولكلور. في هذه الطبقة الثانية ستجد قصص الاتصال القديم وحقائق الأبعاد الأخرى. عندما استكشفنا تجاربنا العائلية معًا ، توصلت إلى فهم دقيق لكيفية تهميش الاستعمار البريطاني للمعلومات الغانية فيما يتعلق بالصحبة الكونية والإمكانات البشرية. وفي غانا ، لم يتحقق ذلك عن طريق العنف أو بإطفاء حرفة الكهنة الأصلية. بدلاً من ذلك ، تم ذلك بلطف أكبر من خلال القوى المقنعة للإمبريالية الثقافية. للتفوق في المدرسة والتقدم إلى مناصب متميزة تحت الحكم البريطاني ، كان من المتوقع ببساطة أن يفكر أي طالب غاني شاب ويرتدي ملابس ويتحدث الإنجليزية. ويقاس التعقيد بهذه المصطلحات. في تلك البيئة الثقافية ، أصبحت الجدة التي استمرت في الطرق القديمة ، والتي حملت القصص القديمة ، وتشاورت مع الكيانات "غير الإلهية" ، ينظر إليها على أنها قريبة يجب أن تخجل منه. ستعلمك مدرستك وكنيستك عدم تكريم تلك الجدة الشامانية ولكن بدلاً من ذلك عدم احترامها "كطبيب ساحر" أو "عابد اصنام ". ومن خلال هذا النوع من التعجرف الاستعماري ، تم التقليل تدريجيا من شأن معارف السكان الأصليين في غانا ودفعت إلى الأرض. بطريقة ما هذا لا يختلف كثيرا عن النماذج الثقافية التي كنت مبرمجة فيها ، كوني نشأت في بريطانيا العظمى. أدرك الآن أن هناك سببًا لمعرفتي بكيفية التعرف على "النساء الحكيمات" في إنجلترا وكندا وأستراليا وعرفت الابتعاد عنهن بعناية. كان بالضبط نفس النوع من البرامج الثقافية التي شهدها حماي وحماتي في غانا. من المؤكد أن عدم احترام المعرفة القديمة ليس قصة عنيفة كما هو الحال في ويلز وأستراليا وكندا وجنوب ووسط وشمال أمريكا ، ولكن النتيجة هي نفسها – طبقة ثقافية مزدوجة من التعليم مقابل "الجهل" ، التاريخ مقابل "الفولكلور" ، العلم مقابل "العرف الأصلي" ، الدين مقابل "الخرافات ". هل ظهرت لكم الصورة؟

مع ذلك كإطار مرجعي ثقافي ، تخيل هذا: رجل غربي متعلم ، أسترالي بريطاني ، أكاديمي مسيحي ، على سبيل المثال ، رئيس شماس في الكنيسة الأنجليكانية في أستراليا ، يخطو إلى الميكروفون ويجادل في قضية تبني سرد للأصول البشرية مستمد من "العرف الأصلي...الخرافة... الفولكلور... والجهل..." المذكور أعلاه يمكنك على الأرجح أن تتخيل كيف سيتم إخباره بسرعة بمدى إساءته العميقة للوضع الراهن. لماذا تفكيك قرون من التعليم الديني الحذر ؟ لن يستغرق كبير رجال الكنيسة الافتراضي وقتًا طويلاً لاكتشاف أن خروج شخص مثله عن السيناريو الاستعماري المألوف أمر مسيء للغاية لأولئك الذين تدور حياتهم بأكملها حول تدريس هذا السيناريو. ومع ذلك ، حتى في مواجهة مثل هذا الرفض ، الذي يتم التعبير عنه من خلال الصمت بقدر ما يتم التعبير عنه من خلال الكلمات ، من المستحيل أن أتمكن من التوقف ، بسبب قوة الأسرار التي تحملها هذه الروايات. إنها أسرار أعتقد أنها قادرة على تغيير حياتي وحياتك.

الفصل السادس

طويل الشعر وبعد النظر

تشرين الثاني/نوفمبر 1985 – كينغز كروس ، لندن

أشعر بسوء. اليوم تم إرسالي أنا وزميلي (لوكاس) من قبل رئيسنا ، كاهن الأبرشية ، للذهاب لطرق أبواب سكان المدينة. تعليماتنا هي مشاركة الإنجيل وجلب المزيد من الناس إلى الكنيسة المحلية. إنه ليس

جزءًا من عملنا الذي نتمتع. أنا في العشرين من عمري ، لوكاس في الثامنة عشرة وهو طلب كبير على مهاراتنا الاجتماعية الشابة للذهاب لطرق الأبواب في البرد – وبكل صدق ، كلانا يشعر أنه نوع من انتهاك خصوصية الآخرين. بما أن لا أحد منا في مزاج مناسب لذلك في عصر لندن البارد والرطب، ندفن أنفسنا في الصلاة لننفس عن أنفسنا مهمتنا إلى الأبواب. وهذا عندها يحصل ذلك. في ذهني أنا فجأة في مكان أخر. أنا أمام باب أحمر له رقم 64 مزخرف عليه جسم نحاسية أصفر. المرأة الواقفة أمامي لها شعر أسود طويل ومستقيم حتى خصرها. يظهر شعرها الداكن على النقيض من بشرتها التي هي بيضاء شاحبة للغاية. ترتدي فستانًا أسودًا طويلًا وتتطلع نحو رجل داخل شقتها. على الرغم من أنني لا أشعر بأي خطر في المشهد ، يمكنني أن أرى أنها قلقة وتشعر بالعبء بسببه.

"لقد حان الوقت.

لقد خرجت بسرعة من أحلام اليقظة ، ونحن قريبًا في طريقنا إلى قسم الأبرشية المقرر لأنشطة عصر اليوم. بعد أقل من ساعة ، لدهشتي العظيمة أجد نفسي أمام الباب النحاسي الأصفر رقم 64. في الواقع ، إنه يبرز من جميع الأبواب المجاورة ، والتي هي جميعها باللون الرمادي الأخضر. رقم 64 هو الأحمر القرمزي. وأنا أدعو زميلي ، لوكاس ، وهو يشعر بالدفء من هذه التفاصيل ، "سآخذ هذا ".

بينما أقترب من الباب ، أستعد لتقديم التعريف المعتاد ؛ "مرحبًا ، اسمي بول ، أنا من كنيسة الأبرشية المحلية ، ونحن في المنطقة لإخبار الناس عن يسوع ودعوتك إلى خدماتنا الصباحية يوم الأحد. إذا كنت ترغب في المجيء في أي وقت ، فسيكون ذلك موضع ترحيب كبير ". ومع ذلك ، أجد أن عملي السلس قد انقطع تمامًا بينما أتعثر خلال جملتي الأولى. السبب الذي جعلني فجأة مقيد اللسان هو أن الباب قد فُتح من قبل امرأة ترتدي فستانًا أسودًا طويلًا ، لها شعر أسود طويل وبشرة شاحبة إلى حد ما. ونعم ، تبدو قلقة بعض الشيء.

كانت هذه واحدة من أولى تجاربي في المشاهدة عن بعد أو الرؤية المستقبلية أو التعرف المسبق. عندما بدأت لأول مرة في تجربة هذه الأنواع من الظواهر في سنواتي الأولى في الخدمة المسيحية ، فسرت بشكل طبيعي هذه اللمحات الغريبة والومضات من خلال إطار ديني. في ذهني ، كنت قناة لحكمة الله. لقد كنت الرسول ، وقد أعطاني الله معلومات إما لإبهار أو مساعدة المرسل إليه. في كنيستنا ، أطلقنا على هذه الظاهرة اسم "كلمة المعرفة" - وهو مصطلح مستمد من تعاليم الرسول بولس في العهد الجديد. كان نموذجنا نموذجًا يكون فيه المؤمنون المسيحيون المخلصون القناة الحصرية للطف الله للعالم. ومع ذلك ، كان شيء عن لقائي في رقم 64 على وشك تفجير فقاعة تلك النظرة العالمية الأنيقة والمرتبة.

بعد لحظة توقفت السيدة ذات الشعر الداكن الطويل فاجأتني بدعوتي إلى منزلها. (كان هذا جيلًا قبل أن يسمع أي منا عن ممارسات الكنيسة الآمنة!) بمجرد أن جلسنا في غرفة معيشتها ، مجهزين بأكواب الشاي اللازمة ، كشفت مضيفتي عن سبب دعوتها لي للدخول.

"أنا وسيطة روحية" ، بدأت بالقول، "أحصل على الوحي في الأحلام ، وكنت أعلم أن شخصًا ما سيزورني اليوم برسالة مهمة. عرفت أنك كنت الرسول منذ اللحظة التي رأيت فيها شارة اسمك. اسمك هو اسم أعرفه ."

كل البرامج الثقافية التي ذكرتها في الفصل الأخير ، كل ما قلته عن تجنب "النساء الحكيمات" ؛ كل ذلك حدث في لحظة. أقول هذامن خجلي. بالطبع ، لم أتوقف عن التفكير في ما قد تكون مضيفتنا قد فكرت

في شعري الأفريقي الضخم ، والذي كان طويلًا للغاية لأنني لم أستطع تحمل تكاليف قصة شعر. لكن رؤية شعرها المستقيم بشكل جميل ، الاسود اللون ، حتى خصرها ، وملاحظة ملابسها السوداء ، وسماع الكلمات "أنا وسيطة روحية وكنت اعلم..." قد نشط جميع أنواع الافتراضات الثقافية المرعبة حول "النساء الحكيمات ". و ، نعم ، أنا أتحدث عن إرهاب الساحرات في القرون الوسطى. ومع ذلك ، حتى برؤيتي الضعيفة المبعثرة بسبب كل هذه الأمتعة الثقافية ، أستطيع أيضا أن أرى أن الحقائق كانت حقائق. كانت هذه السيدة تقدم لي ضيافتها بأدب وكانت تستمع لما أردت إخبارها به ، وكانت تفعل ذلك لأن حكمتها أخبرتها أن لدي شيئًا قيمًا لأقدمه لها. كيف لي أن أقلل من احترام ذلك ؟

بالنظر إلى هذا كدعوة لمشاركة ما اعتقدت أن الله أعطاني إياه ، فقد ترجمت بأكبر قدر ممكن من اللباقة شيئًا من الصورة التي رأيتها في ذهني وشعوري بما تعنيه. كانت هذه محادثة مهمة. مهمة للسيدة ذات الشعر الأسود الطويل لأنها تلقت بعض البصيرة المفيدة حول شفاء الديناميكية العلائقية بينها وبين ابنها – الشخص "بعيدا عن الكاميرا" في المشاهدة عن بعد. ومع ذلك ، كان ذلك مهمًا أيضًا بالنسبة لي لأنني ، أثناء ابتعادي عن اللقاء ، اضطررت إلى الاعتراف بأنني لم أكن القناة الوحيدة للذكاء الإلهي في تلك المحادثة. بطريقة أو بأخرى ، كنا على حد سواء نحمل من مجال أوسع من المعلومات.

في ذلك الوقت قمت بتأطير هذا في لغة نعمة الله التي تتجاوز الحدود البشرية. في العقود التي تلت ذلك ، أدركت أن الكثير من الأشخاص الذين يعانون من نفس هذه الظواهر بالضبط من الإدراك المسبق أو المشاهدة المستقبلية أو المشاهدة عن بعد ليسوا "عمالًا مسيحيين" ولا يطلقون على أنفسهم جميعًا اسم الوسطاء الروحانيين. ولن يكون للبعض أي انتماء روحي أو ديني على الإطلاق. في الآونة الأخيرة ، في مقدمة بحثي لكتاب الهروب من عدن ، أصبح نموذجي لهذه الظواهر يمتد إلى أبعد من ذلك. من العدم بدأت في مشاهدة متسارعة لهذه الأنواع من اللمحات والومضات. وهذا التدفق المتزايد للمعلومات لا يتناسب ببساطة مع أي نموذج من نماذج النعمة أو الفائدة للكنيسة من أي نوع. لقد كان عشوائيًا جدًا.

على سبيل المثال ، ذات مرة كنت في مكتب عقاري ، أشاهد فيديو تدريبي لأفراد المبيعات. وأنا أشاهد على الفور "عرفت" أن والد مقدم العرض الراحل كان واعظًا مسيحيًا ، وأنه قد اتخذ خيارًا متعمدًا جدًا بعدم اتباع خطى والده ، بقدر ما أحب والده وأعجب بعمل والده. وبدلاً من ذلك ، وجد تجمعًا أوسع في عالم الوكلاء العقاريين ، حيث يقدم الآن تطويرًا مهنيًا على مستوى عالٍ جدًا. كنت أعرف كل هذا فيا اللحظة التي رأيته. لكن لم تكن لدي فكرة كيف. مرة أخرى كنت زبون في مكتب سمسار عقارات آخر في ولاية أخرى ، أسأل الوكيلة عما إذا كان بإمكانها أن توصي برسام للمساعدة في إعداد منزلنا على لوحة للبيع. عندما أخبرتني أن زوجها كان رسام منازل ، رأيت في ذهني كيف كان شكل زوجها بالضبط – طوله وبنيته ومشيته وبشرته ، حتى نمط ولون شعره. كانت الصورة مفصلة للغاية لدرجة أنني تعرفت عليه على الفور عندما قاد سيارته بشكل عشوائي في شارعنا بعد يومين.

وفي مناسبة أخرى تلقيت مكالمة هاتفية لمكتبي من فنان موسيقي يدعى ليفي ماكغراث. كان يعرض أن يأتي ويؤدي في الكنيسة التي كنت أخدمها في ذلك الوقت في فيكتوريا يارا رينجز. في اللحظة التي سمعت فيها صوت ليفي في الهاتف ، ومض طوله ، وبنيته ، ولون شعره ، والعينين ، والوجه في ذهني. كان التصور مفصلاً لدرجة أنني تعرفت على ليفي في اللحظة التي دخل فيها إلى منزل أحد الجيران بعد أسبوع أو أسبوعين فقط. (وغني عن القول ، لقد حجزت له كنيستي ، وكان عظيما!)

ما كان مختلفا بالنسبة لي عن هذه اللمحات الشاذة والومضات هو أنها لا تبدو حقا لخدمة أي نوع من الأغراض. كان الأمر كما لو أنني تمكنت بشكل عشوائي من تحميل مجلد افتراضي لكل هؤلاء الأشخاص

، من خلال رؤيتهم أو سماعهم أو إخباري عنهم. وأنا أتفكر ، بدأت أتساءل عما إذا كان ، مخبأة في الأثير من حولنا حقل من المعلومات في انتظار أن يتم استغلالها من قبل مستقبلات قابلة للتطبيق. أخذتني هذه التجارب إلى مكتبتي للتعمق قليلاً في أفكار أفلاطون حول الوعي البشري. ربما كان أفلاطون على حق عندما اقترح أن البشر هم في المقام الأول كائنات الوعي ، وأننا ، ككائنات واعية ، نسبق هذه الحياة المادية مسبقًا ونستمر بعدها. تفسر هذه النظرة أجسادنا على أنها أنظمة استضافة لهذا الوعي. أجد أنه يمكنني تصور هذا بطريقة مفصلة. للتوضيح ، دعوني أخبركم عن تلفاز جدتي وجدي التناظري القديم.

جدتي و جدتي عاشا في وادي جميل ، في بلد زراعي ، في مقاطعة باكنغهامشير ، إنجلترا. بسبب موقعها في الوادي ، تلقى بيتهم إشارة تلفزيونية سيئة. على الرغم من الجهود الشجاعة التي بذلها الهوائي الذي يزين سقف منزلهم ، كانت الصورة على جهاز التلفزيون الأبيض والأسود عاصفة ثلجية مستمرة وكان الصوت مغمور إلى الأبد بالضوضاء. هذا ما لم يقف أحدنا جسديًا بجانب التلفاز. بمجرد أن يقف أي منا بجانب التلفزيون ، ستصبح الصورة في بؤرة مثالية ويصبح الصوت واضحًا كالجرس. من الواضح أن المجال الكهرومغناطيسي (EMF) لأجسامنا كان مستقبلاً أفضل لموجات التلفزيون / الراديو من الجهاز المصمم لهذا الغرض على السطح! ماذا لو كانت المعلومات محمولة بواسطة موجات كهرومغناطيسية طبيعية لكوكب الأرض ؟ وماذا لو كانت أجسادنا قادرة على التحميل من الموجات الكهرومغناطيسية للكوكب بنفس الطريقة التي يمكنهم بها وضع إشارة تلفزيونية في بؤرة التركيز ؟ لأخذ هذه الاستعارة خطوة أبعد ، إلى ما وراء المجالات الكهرومغناطيسية يمكن أن يكون هناك مجالات للوعي يمكن لأجسامنا المادية أيضًا تلقي المعلومات منها. هذه مجرد تخمينات ، لكنها نوع من الأشياء التي بدأت أتساءل عنها في أعقاب هذه الموجة المفاجئة من المشاهدات عن بعد. أستطيع أن أرى أنها لا تتناسب مع نموذج خدمتي الكنسية القديمة. من الواضح أن نموذجي يحتاج إما إلى التمدد أو الاستبدال.

في هذا الصدد ، إليك شيء يمكنك تجربته. اسأل عائلتك وأصدقائك عما إذا كانوا قد عاشوا مثل هذه اللمحة أو الومضة من التعرف المسبق أو المشاهدة عن بعد. أتوقع أن الإجابات التي تسمعها في الرد ستشير إلى أن هذه الظواهر منتشرة بالفعل. ومع ذلك ، وعلى مر التاريخ ، فإن أولئك الذين سعوا إلى الانخراط بجدية في ظواهر مثل هذه وجدوا أنفسهم في كثير من الأحيان خارج نطاق المقبولية. بطريقة ما ، هناك عائق ثقافي يميل رفض ذكر "الاستبصار" أو "الرؤية الواضحة ". كما قلت من قبل ، لقد تمت برمجتنا لنشعر بالإحراج من امهاتنا أو وعماتنا أو الجدة إذا كانت الطبيبة الساحرة في أفريقيا ، أو المرأة الساحرة في بلد التلال الأمريكية ، أو قارئ الطالع أو ورقة الشاي في شمال أوروبا. لقد علمت قرون من الإنجرار الديني الكثيرين الخوف من أنه إذا لم يكن من الممكن تفسير ظاهرة ما من خلال العلم الحديث ، فربما تكون شيطانية. ماذا يمكن ان يكون؟!

لذلك ، عندما تسعى سلطات الجيش الإمبراطوري أو وزارة التعليم إلى مسح تعلمنا من التقاليد الأصلية التي تضمنت توقعات أو ظواهر خارقة للطبيعة ، فإن الانغماس الثقافي لأولئك منا على الجانب الإمبراطوري من المعادلة قد جعلنا نوافق على هذا النوع من التطهير الثقافي ، كما لو كان عملاً ضروريًا وجديرًا بالثناء من التطهير. إن اللغة العاطفية العميقة للسحر والوثنية جعلتنا نحبذ بشكل إيجابي قمع هذه الأنواع من المهارات – حتى لو كانت أمهاتنا وعماتنا وجداتنا هن اللواتي يتم إسكاتهن.

لجميع هذه الأسباب ، كانت صدمة كبيرة للكثيرين منا عندما كشفت مجموعة من الملفات التي تم رفع السرية عنها من خزائن وكالة المخابرات المركزية في يناير 2017 أن المخابرات الأمريكية قد استثمرت ملايين الدولارات على مدى أكثر من ثلاثين عامًا في مجال المشاهدة عن بعد. كما أن وكالة المخابرات

المركزية لم تكن أول وكالة استخبارات وطنية تقوم بذلك. ما كشفت عنه الأوراق التي تم رفع السرية عنها هو أن وكالة المخابرات المركزية دخلت إلى عالم المشاهدة عن بعد في أوائل السبعينيات لأنها علمت أن الاتحاد السوفيتي كان يستثمر بالفعل ملايين الدولارات فيه. وكان الاتحاد السوفياتي يعمل في ظل نظرة مادية محضة للعالم. لم يكن هناك مجال في أيديولوجيتها للصوفية أو الدين أو الخوارق. لذا ، فعندما أدركت الاستخبارات الأميركية أن الاتحاد السوفييتي كان يستثمر في المشاهدة عن بعد باعتبارها تكنولوجيا بشرية استراتيجية ، أدركوا أن شيئًا موضوعيًا وقابلاً للتحقق لابد وأن يحدث بكل تأكيد. والسبب الوحيد الذي قد يجعل الروس ينفقون مواردهم الشحيحة على المشاهدة عن بعد هو أن هذه الموارد كانت تمنحهم ميزة استراتيجية ــ وفي أيام الحرب الباردة لم تكن لتسمح الولايات المتحدة للاتحاد السوفييتي بميزة استراتيجية على أي شيء. إذا كان لدى الروس وحدة مشاهدة عن بعد ، فإن الولايات المتحدة يجب أن يكون لديها وحدة. وفجأة وجدت المخابرات الأمريكية نفسها تلعب لعبة اللحاق بالمشاهدة عن بعد.

وأصبح عدد من الوكالات مشاركا ، واحدا تلو الآخر ، ولا سيما وكالة استخبارات الدفاع ، ووكالة الأمن الوطني ، ووكالة إنفاذ قوانين مراقبة المخدرات ، وهيئة الأركان المشتركة ؛ وكل ذلك تحت إشراف معهد ستانفورد للبحوث. وقبل فترة طويلة تحققت بعض النتائج الملحوظة. على سبيل المثال ، في 28 أبريل 1973 ، قام إنغو سوان ، المشاهد عن بعد في البرنامج ، بمشاهدة كوكب المشتري عن بعد. وصف ورسم حلقات حول الكوكب لم يرها أو حتى يفترضها أي عالم فلك. بعد تسعة أشهر ، وصل مسبار ناسا فوياجر بالقرب من المشتري ونجح في تصوير الحلقات الهائلة التي تدور حول الكوكب. كانت هذه الحلقات بالضبط كما وصفها إنغو سوان قبل تسعة أشهر من وصول الصور. القدرة على رؤية شيء من مسافة نصف مليار ميل تتجاوز بكثير مجال البصر الحاد. يشير إلى أن الوعي البشري ، المسافة ، الزمن ، وربما نسيج الفضاء نفسه ليست الأشياء التي نعتقد أنها هي.

وفي العام التالي ، في عام 1974، اختطفت الوريثة باتي هارست من شقتها في بيركلي. كان المشاهدة عن بعيد ، بات برايس ، قادرة على تحديد موقع السيارة التي أخدتها. ثم ذهب بات لوصف تخطيط الشقة التي احتجزت فيها باتي هيرست ، والخزانة التي احتجزت فيها. وبعد ذلك بعام ، تحطمت طائرة قنابل روسية في البلد الأفريقي زائير. وبطبيعة الحال ، كان الدفاع الأمريكي حريصاً على استعادة الطائرة التي سقطت قبل أن يتمكن الروس من الوصول إليها. كانت المشكلة أنه على الرغم من كل تقنيتهم ، لم يتمكن الدفاع الأمريكي ببساطة من تحديد موقعها. وصف الرئيس جيمي كارتر لاحقًا ما حدث بعد ذلك.

"لم نتمكن من العثور عليها عن طريق المراقبة. وعندما ، سمع مدير وكالة المخابرات المركزية عن امرأة في كاليفورنيا كانت وسيطة... أو شيء من هذا القبيل. أنا لا أعرف مسماها. وأعطته خط الطول والعرض لمكان الطائرة. وحددنا موقع الطائرة حيث قالت إنها موجودة ".

وبالمناسبة ، لم تكن المرأة المعنية مجرد "وسيطة ". كانت ضابطة في القوات الجوية وصديقة لصديق.

بحلول عام 1983 كان قد تم تحقيق نجاح كاف في ما أصبح يعرف باسم مشروع بوابة النجوم ومبادرة المسح الضوئي الذي يمكن تقديمه في تقرير لوزير الجيش جون مارش يذكر أنه في 700 مهمة مشاهدة عن بعد ، أظهر 85 ٪ أدلة إيجابية على المشاهدة عن بعد واعتبر أن 350 منهم يمتلكون قيمة استخباراتية كبيرة. في ذلك الوقت ، ربما تفاجأ الجمهور العام لمعرفة أن المسيحي الإنجيلي ، مثل جيمي كارتر ، سيكون مرتاحًا للانخراط في شيء مشكوك فيه مثل المشاهدة عن بعد. وعلى نحو مماثل ، كان من المعروف أن خليفة الرئيس كارتر ، وهو أيضًا مسيحي إنجيلي ، رونالد ريجان ، يستشير المنجمين إلى

جانب زوجته نانسي ، قبل أن يتخذ قرارات كبرى. مرة أخرى ، هذا ليس شيئًا مرتبطًا عادةً بالمسيحية الإنجيلية. وما كان يمكن أن يؤدي إلى حرمان عضو الكنيسة العادي من أي كنيسة إنجيلية وإلقائه خارجها كان يمارسه القادة الإنجيليون في مناصب سياسية عليا على انفراد. تمامًا مثل أي برنامج آخر ، كانت التكرارات المختلفة لقسم المشاهدة البعيدة في وكالة المخابرات المركزية تبرير تمويلها من عام إلى آخر. وكل اثني عشر شهرا ، كان يتعين تقديم الحجج التي تبرر فعاليتها وقيمتها. على هذا الأساس ، تم الحفاظ على تمويل عمليات المشاهدة عن بعد التي تقوم بها وكالة المخابرات المركزية من خلال سلسلة كاملة من الإدارات الرئاسية ، مثل ريتشارد نيكسون وجيرالد فورد وجيمي كارتر ورونالد ريغان وجورج بوش الأب وبيل كلينتون ، والتي امتدت من عام 1972 إلى عام 1995. منذ ذلك الوقت ، يمكن للمرء أن يخمن فقط!

واسمحوا لي أن أسترعي انتباهكم إلى ذلك الفصل بين المعلومات. فالرئيس جيمي كارتر ، على سبيل المثال ، كان ولا يزال مسيحيا إنجيليا مخلصا. إذا قال المسيحي الإنجيلي العادي أنه كان متورطًا في شيء مثل المشاهدة عن بعد ، فسيتم إخباره داخل كنيسته إما أن الأمر هراء أو شيطاني. في بعض الكنائس قد يكون كافيًا لطرد شخص وحرمانه من الكنيسة. ومع ذلك ، بالنسبة للإنجيليين في السلطة ، توجد مجموعة أخرى من المعلومات. يعرف الرئيس الإنجيلي أن هذه تقنية بشرية مفيدة يمكن أن تنتج معلومات مفيدة – وأنه من المشروع تمامًا لإدارته المشاركة فيها. هنا لدينا نمط من مجموعة واحدة من المعلومات حول المشاهدة عن بعد للجمهور ومجموعة مختلفة من المعلومات للسلطة. بطبيعة الحال ، هذا ليس مفاجئا جدا. كل حكومة تريد أن تكون قادرة على التجسس. لا توجد حكومة تريد أن يتجسس عليها. ما هي الحكومة التي تريد جمهورًا عامًا قادرًا على قراءة الأوراق السرية على مكتب الوزير ؟ لهذا السبب ، يخدم الحكومة لعامة الناس الاعتقاد بأن المشاهدة عن بعد هي شيء تم فضحه أو تشويه مصداقيته ، بينما تمارسه سرًا على انفراد. هذا المسار المزدوج من المعلومات المتعلقة بالمشاهدة عن بعد هو شيء يتكرر عبر العصور ، مع موازاة مثيرة للاهتمام للغاية في تاريخ الذكاء البريطاني ، وأكثر من ذلك في الفصل التالي.

في روايات أسلاف العالم ، ترتبط تفسيرات القوى المعرفية البشرية ارتباطًا وثيقًا بقصص التواصل القديم وتدخلات المخلوقات الفضائية في تطورنا كنوع. وبالتالي ، فإن التجزئة نفسها التي تطوق المعلومات القديمة المحيطة بالبوابات في العراق ، أو المشاهدة عن بعد في أفريقيا ، قد طوقت أيضًا معلومات أخرى تتعلق بما قبل التاريخ كنوع ومكاننا في الكون. هذا هو السبب في أن نفس رفع السرية الذي كشف عن التزام طويل الأمد من المخابرات الأمريكية للمشاهدة عن بعد كشف أيضا أن وحدة صغيرة في مكان ما في أمعاء وكالة المخابرات المركزية قد تكبدت عناء دراسة كتابة رجل باسم تشان توماس.

تم توظيف تشان توماس من قبل البنتاغون في الستينيات لتقديم تحليل لظاهرة الأجسام الغريبة. تطرقت كتاباته إلى مجالات الإمكانات البشرية ، بما في ذلك الشفاء الذاتي ، والمشاهدة عن بعد ، والسفر النجمي. كما جادل بأن ، مخبأة على مرأى من الجميع في صفحات الكتاب المقدس ، إشارات إلى إعادة تشغيل الكواكب ، والحضارات السابقة ، والاتصال القديم ، وطبقة المخلوقات الفضائية لقصة شخصيات يشار إليها في الكتاب المقدس ، بما في ذلك حزقيال ويسوع. إلى جانب بعض النظريات مثيرة لتاريخ كوكبنا ، تطرق كتابه "قصة آدم وحواء" إلى العديد من الموضوعات نفسها مثل كتابي "عدن ". (ربما يجب أن أرسل بعض نسخ من كتبي إلى وكالة المخابرات المركزية ، على الرغم من أنها بالطبع قد تكون لديهم بالفعل! لأكون صادقًا ، "قصة آدم وحواء" تشان توماس ليست نصًا أود بالضرورة أن أقف بجانبه أو أريد أن ازيل كل حرف i أو كل t. سؤالي ببساطة ، ماذا ستفعل وكالة المخابرات المركزية بكتاب كهذا ؟ ومن الغريب أنه عندما تم تضمين نسخة من الكتاب في مجموعة من أوراق وكالة المخابرات المركزية التي تم

رفع السرية عنها في عام 2013، فإن ما لم يتم إصداره كان السياق. لذا نحن فقط تَركنَا للتَسَائُل. لماذا كانت وكالة المخابرات المركزية تدرس النصوص حول الحضارات السابقة والاتصالات القديمة للفضائيين ؟ من الواضح أن هذا شيء يجب أن تعرفه السلطة والتساءل عنه بالنسبة لنا!

هذا النمط من الروايات الموازية ، واحد للسلطة وواحد للجمهور ، ناتج عن الديناميكية التاريخية التي أوجزتها من قبل ، والتي تقوم فيها القوى الإمبريالية الغازية بعزل معلومات السكان الأصليين ، أرشفتها لقصور الملوك والملكات والباباوات وحذفها واستبدالها فيما يتعلق بالآخرين. لعبت هذه الديناميكية دوراً في الفتح الإمبراطوري الروماني للمسيحية ، والغزوات البرتغالية والإسبانية لأمريكا الوسطى والجنوبية ، والبريطانيين في أمريكا الشمالية وأفريقيا وأستراليا. بعد الضم الإمبراطوري ، سيتم التعامل مع الشعب المحتل بالعقيدة الجديدة ، في حين أن المواد المحفوظة تصبح متاحة فقط لأولئك الذين هم في السلطة العليا. الناجون من إعدام الكهنوت، والكتب التي هربت من التطهير أجبرت للإختباء تحت الأرض. في بعض الحالات ، يتم دفن النصوص حرفيًا تحت الأرض لحمايتها ، كما هو الحال في النصوص الغنوصية. يمكن بعد ذلك تنسيق المخطوطات الباقية من قبل الجمعيات السرية التي تحافظ على الاحتفالات وتحافظ على المعرفة القديمة. من وقت لآخر ، قد يسربون القليل من هذه المعلومات مرة أخرى إلى التيار الرئيسي ، من خلال سرد القصص أو الفن أو النصوص المشفرة. هذه هي جذور العديد من المجتمعات الباطنية في العالم. من خلال هذا الفصل بين المعلومات نصل إلى عالم حيث قد يعرف الرئيس كارتر عن المشاهدة عن بعد ، المرأة الساحرة في بلد التل قد يعرف عن ذلك ، ويعتقد الجميع أنها إما مستحيلة أو شيطانية.

أود أن أقول أنني لا أذكر هذا على أنه أي نوع من الخفة ضد الرئيس كارتر ، على الإطلاق. وإنني أحيي إيمانه العميق وأحيي صراحته في التحدث بصراحة عن كيفية تحديد إدارته موقع الطائرة التي سقطت في زائير. إنه فصل المعلومات الذي أريد تسليط الضوء عليه هنا. نظراً لأنه يخدم مصالح الحكومة لإبقاء الجمهور متشككًا في ظواهر مثل المشاهدة عن بعد ، يصبح التحيز المسيحي العام ضد مثل هذه الظواهر إما مستحيلاً أو شيطانيًا زرًا مفيدًا للضغط عليه. لسوء الحظ ، هذا النوع من التحيز المتأصل يعود في نهاية المطاف إلى القسم للإضرار بالبرنامج. تم إنهاء مشروع بوابة النجوم ، كما كان الحال في ذلك الوقت ، عندما تم إحضار رئيس تنفيذي جديد لرئاسة وكالة الإشراف في ذلك الوقت. يتذكر أقدم المشاهدين عن بعد في البرنامج وأكثرهم تكريمًا اللحظة التي نظر فيها أحد كبار أعضاء مجلس الشيوخ إليه عبر الغرفة وقال: "أنت يا سيدي تقوم بعمل الشيطان وستحترق في نيران الجحيم ".

ولست بحاجة إلى القول إن السيناتور الذي تحدث بهذه الكلمات اتخذ القرار ليس بسبب أي شيء يتعلق بفعالية عمل هذا الضابط الذي يتمتع بأوسمة عالية. فالسيناتور المعني هو مسيحي أصولي لا يرغب أبداً ، بسبب النظرة الدينية إلى العالم ، في أن يكون له أي علاقة بشيء يعتبره وثنيًا أو شيطانيًا. وهكذا ، تم سحب تمويل البرنامج على الفور. المشاهد عن البعيد الموبخ كان رجل يدعى (جو ماكنيجيل). تم توظيفه من قبل البنتاغون لمدة ست سنوات كمشاهد عن بعد خبير. وبهذه الصفة ، شارك ماكنيجيل شخصيا في مائتي بعثة مشاهدة عن بعد. كانت نتائج بعثاته مثيرة للإعجاب لدرجة أنه حصل على وسام الجدارة – ثاني أعلى تكريم غير قتالي يمنحه الجيش الأمريكي. ومع ذلك ، لمجرد أن عمله أساء إلى سمة المسيحية التي يحملها مدير البرنامج الجديد ، فقد تم تشويه سمعة ماكنيجيل وطرده. وخلال فترة خدمته التي دامت ست سنوات ، توصل جو ماكنيجيل إلى نتائج هامة وتم تكريمه على عمله. في الواقع ، كان اسمه مع البرنامج "001 ". ولسوء الحظ ، لم تكن هذه التكريمات كافية لتجنيبه إقالته غير المرموقة. قصة جو ماكنيجيل وقصة مشروع بوابة النجوم هي مجرد صدى من القرن العشرين لقصة تكررت عبر العصور. كان

جو ماكنيجيل المعروف أيضًا باسم "001" يعمل في نفس مجال عمل رجل ويلزي من وقت سابق. كان الويلزي المعني هو العميل المؤسس للاستخبارات البريطانية – ما أصبح يعرف باسم وكالة الاستخبارات MI 5 ووكالة الاستخبارات المضادة MI 6. قبل خمسة قرون ، خدم في البلاط الملكي للملكة إليزابيث الأولى. كما سنرى في الفصل التالي كان في جهاز الخدمة السرية لصاحبة الجلالة أن وكلاء المخابرات البريطانية الأوائل اكتشفوا لأول مرة العلاقة بين المشاهدة عن بعد ، الذكاء البشري ، والاتصال بالمخلوقات الفضائية.

الفصل السابع

المبصرون والمصدقون.

باثامبتون ، إنجلترا 1985

عندما أصل إلى الجسر فوق السد ، في الزاوية حيث يصل جسر بولتيني إلى المدينة ، أرى شكلًا طويلًا وشاذًا ، يميل بعيدًا فوق الدرابزين ، يحدق في المياه البيضاء للسد أدناه. عندما استيقظت هذا الصباح كان الانطباع الأقوى أنني ذاهب لمقابلة شخص ما في المدينة من مدرستي القديمة. هذا ليس مرجحًا عادةً. أعيش في باث ومدرستي القديمة في جزء مختلف تمامًا من البلاد. ومع ذلك ، فإن الرجل على الجسر هو صورة طبق الأصل...

"هل هو جوناس ويلز ؟"

إنه كذلك وسرعان ما دخلنا في المحادثة . تحدثنا عن رحلاتنا الخاصة منذ المدرسة الثانوية ، ما نحن بصدده ، بحثنا الروحي ومعنى الحياة. يالها من محادثة في الصباح الباكر. أنا سعيد لأنني توقفت. بعد ثماني سنوات اكتشفت أهمية تلك المحادثة الغريبة. دون أن أسمع أي شيء من جوناس في السنوات الفاصلة ، اتصل بي من العدم لملء صورتي لذلك اليوم في باث في عام 1985. في ذلك اليوم رأيته يتكئ على الدرابزين على الجسر في باث ، كان جوناس ضائعًا حقًا في عالم من التفكير العميق. بالنسبة له كان اليوم الثاني من التشخيص الطبي الذي كان من المفترض أن يغير مسار حياته - وكان يعلم أنه سيفعل ذلك. كانت أفكاره العميقة في ذلك الصباح هي أفكار الانتحار. لقد فقد كل أمل في مستقبل سعيد وكان يحدق في المياه البيضاء الضحلة لذلك السد ، يتصارع داخليًا مع أقوى دافع لإلقاء نفسه في الماء. هذا ما كان يفعله وهو يميل فوق الدرابزين ، عندما اقترب منه شخص غريب بشكل عشوائي وسأل ، "هل أنت جوناس ويلز ؟" لقد فاجأه سؤالي غير المتوقع وسحبه من اللحظة عندما ابتعدنا عن الحافة. بينما يشرح جوناس القصة بأكملها من وجهة نظره ، أدركت أن محادثتنا في ذلك الصباح في باث كانت أكثر صدفة مما كنت أتخيل.

بحلول الوقت الذي أعطاني فيه جوناس القصة الداخلية لتلك اللحظة بعد ثماني سنوات من الحدث ، كنت قد تعلمت بالفعل الانتباه إلى حدسي وبديهتي في بعض الأحيان. لأن السنة التي قابلت فيها جوناس على

الجسر كانت نفس السنة التي شاهدت فيها عن بعد السيدة ذات الشعر الأسود الطويل عند الباب الأحمر رقم أربعة وستين في أبرشية لندن ، وفي ذلك الوقت ، استمرت هذه اللمحات العشوائية وومضات المشاهدة عن بعد والتعرف المسبق دون هوادة. ما الذي أثارهم أولاً ؟ ماذا حدث أيضًا في عام 1985 يمكن أن يكون له أي تأثير محتمل على حالتي الذهنية أو حدتي العقلية ؟ وكان الزناد مدفونًا لأكثر من ثلاثة عقود. في نهاية المطاف شكوكي حول ذلك العام أوكدت كطبقات من النسيان تقشر مرة أخرى في حالة من الاسترخاء العميق على الأريكة في غرفة المشورة مع باربرا لامب. لكنني سأخبرك بالمزيد عن ذلك لاحقًا. بقدر ما جعلتني هذه الظواهر الغريبة على مر السنين ، فإن ما يقنعني أخيرًا بالخوض في عالم المشاهدة عن بعد والمستقبلية هو لقاء مع طفل يبلغ من العمر ست سنوات في كانبيرا ، أستراليا.

كانبيرا، استراليا - 2022

كيف يفعل ذلك ؟

لقد جلست أشاهد التجربة بأكملها و (كارل) معصوب العينين تمامًا. قبل دقائق ، لم يستطع رؤية شيء. الآن ، بعد عملية ما ، يمكنه التعرف على بطاقات الألوان أمامه. بعد عملية أخرى ، يمكنه تحديد الألوان عند تبديلها البطاقات عشوائيًا التي خلف رأسه المعصوب العينين. في كل هذا الوقت ، لم تتحرك عصابة العينين ولكن الآن يتم تسليمه كتابًا ، كتابًا لم يقرأه من قبل ، وكارل يقرأ كل صفحة. بطلاقة. وهو معصوب العينين. أدركت أن هذا مستحيل وفقًا لأي شيء أفهمه ، وأتساءل عما إذا كانت شظية صغيرة من الضوء تتسرب عبر حواف عصابة العينين. أتساءل عما إذا كانت حساسية كارل للضوء قد ازدادت بطريقة ما بسبب التمرين بحيث يمكنه تمييز اللون والضوء وظل الحروف ، حتى من خلال تسرب صغير للضوء. هل يمكن لمستقبلات الألوان الدقيقة على الوجه أن تغذيه بالمعلومات بطريقة لم أفهمها بعد ؟ هل ذلك ممكن؟ ما زلت أحاول حل هذه الأسئلة عندما يسأل المدرب ، بهدان ، كارل بشكل مفاجئ سؤالًا عشوائيًا لم يتوقعه أي منا.

"كارل ، ما الذي أحمله تحت مكتبي ؟"

توقف كارل للحظة وجيزة.

"إر...أستطيع أن أرى دائرتين. إنهما مرتبطان معًا. أستطيع أن أرى السلك الأسود حولهم. أستطيع أن أرى قطعتين من المعدن الأسود أو السلك الأسود ".

يقول بهدان: "هذا صحيح" ، وهو يحمل العدستين المستديرتين وإطارات الأسلاك السوداء لزوج من النظارات. عندما وصفهم كارل ، كانت النظارات تحت المكتب ، خارج نطاق الرؤية وفي بلد مختلف. بوهدان في كندا. نحن في كانبيرا ، أستراليا. وهو معصوب العينين. من الواضح أن هذا العرض لا علاقة له بتسرب الضوء عبر حافة عصابة العينين. نحن الآن أبعد بكثير من منطقة زيادة حدة البصر أو تنشيط مستقبلات الضوء على الوجه. لقد دخلنا عالم المشاهدة عن بعد.

سبب وجودي هنا اليوم مع كارل ، في تجربة البصر ، هو أن رحلاتي في روايات أسلاف العالم كشفت عن تشابك مستمر بين موضوعين. تذكر هذه الروايات وقتًا من الاتصال الفضائي القديم ووقتًا كان فيه أسلافنا أكثر طلاقة في القدرات المعرفية العليا ، وهي القدرات التي ضاعت منذ ذلك الوقت. من غواتيمالا القديمة ، يلمح بوبول فوه إلى أن أسلافنا الأكثر تقدما كانوا قادرين على رؤية وإدراك الأشياء خارج المجال

المباشر لبيئتهم المادية. من الواضح أن (كارل) طفل في السادسة من عمره من (كانبيرا). إذا كان هذا الخط من الاستكشاف يبدو وكأنه نشاط شخص لديه الكثير من الوقت ، فقط تذكر أن هذه هي التكنولوجيا البشرية التي استثمرت فيها الحكومة الأمريكية بالفعل ملايين الدولارات. لهذا السبب دعت وكالة المخابرات المركزية بقيادة الرئيس كارتر شخصًا أطلق عليه الرئيس اسم "وسيط" للعثور على تلك الطائرة الروسية التي سقطت. هذا هو السبب في أن الرئيس ونانسي ريغان كانا على استعداد لاستشارة المنجمين لتوجيه عملية صنع القرار. ولهذا السبب أيضا في أواخر عام 1500 عينت الملكة إليزابيث الرجل الويلزي جون دي وكلفته بتطوير قسم للمشاهدة عن بعد في الخدمة السرية لصاحبة الجلالة.

استعانت إليزابيث تيودور أولاً بخدمات جون دي عندما كانت أميرة ووريثة على ما يبدو ، تحت الإقامة الجبرية خلال فترة حكم شقيقتها الكبرى الملكة ماري. كانت إليزابيث بروتستانتية ، ابنة الملكة البروتستانتية ، آن بولين ، زوجة هنري الثانية. كانت الأميرة إليزابيث تؤمن إيمانًا قويًا بما فعله والدها الملك هنري الثامن بإصلاحاته الدينية. مثل والديها ، تؤمن إليزابيث بكهنوت جميع المؤمنين ، وفكرة أن أي شخص يمكن أن يتمتع باتصال إلهي ، دون الحاجة إلى كهنة وتسلسل هرمي للسلطة البشرية. وعلى نفس المنوال ، اعتقدت أن ملك إنجلترا أو ملكتها يمتلكان صلاتهما الإلهية الخاصة إلى جانب القوة والسلطة للحكم مباشرة من الله ، دون أي حاجة إلى أذونات أو إنكار من أسقف روما. (إليزابيث) تؤمن بإنجلترا مستقلة حقًا و سيادة (إنجلترا) هي السيادة الحقيقية.

على النقيض من ذلك ، كانت شقيقتها غير الشقيقة الكبرى ، الملكة ماري ، الابنة الكاثوليكية الرومانية لزوجة هنري الثامن الأولى ، كاثرين الرومانية الكاثوليكية من أراغون. بعد الإصلاحات البروتستانتية لكنيسة إنجلترا في عهد والدها ، دفعت الملكة ماري إلى الأمام برنامجًا لإعادة الكاثوليكية إلى إنجلترا. في رأيها لم يكن هناك فرق بين الإصلاحي والثوري ، لذلك شرعت في تخليص البلاد بأفضل ما يمكن من أي شخص تعتبره خائنًا للكنيسة المقدسة. تم إنقاذ شقيقتها الصغرى إليزابيث من فأس الملكة ، جزئيًا بسبب الحب الأخوي والولاء ، وجزئيًا خوفًا من التيار الخفي لدعم الإصلاحات التي تمثلها إليزابيث. وفقًا لذلك ، وجهت الملكة ماري مسارًا متوسطًا دقيقًا ووضعت شقيقتها قيد الإقامة الجبرية ، خارج لندن ، في منزل هاتفيلد في هيرتفوردشاير. الأميرة المسجونة إليزابيث كانت ذكية بما فيه الكفاية لتعرف ، ورأت أختها الكبرى في كثير من الأحيان بما فيه الكفاية لتميز ، أن ماري لن تكون ملكة إلى الأبد. في 1555 عانت ماري من حمل خارج الرحم. فجأة أصبحت صحة الملكة والخلافة الملكية موضع تساؤل. أدركت إليزابيث أنه في غياب ابنًا ملكيًا ووريثًا لماري، فإن العرش الإنجليزي سيؤل إليها. لكن هذه كانت أوقاتًا متقلبة ومن أجل أن تخلف أختها ، كان على إليزابيث أولاً أن تنجو منها. متلهفة لشيء ما لتوجيهها وطمأنتها في حالة عدم اليقين في الوقت الحالي ، دعت إليزابيث زيارة منزل هاتفيلد لأحد كبار علماء الفيلسوف في البلاد.

كان جون دي عالم رياضيات في كامبريدج وباحثًا في اليونانية والفلسفة. كان دي بطلًا لفرانسيس بيكون ، الذي يُنظر إليه على نطاق واسع على أنه أب العلم التجريبي. كان معجبا جدا من قبل رينيه ديكارت الحكيم العظيم للفلسفة الحديثة. ما أرادته الأميرة (إليزابيث) من (جون دي) هو الخرائط الفلكية لعائلة (تيودور). لاحظ مرة أخرى ، أن المسيحي المتدين في السلطة يعرف بطريقة ما أن الطريقة المحظورة والمشوهة من قبل المذاهب السائدة ، كانت في الممارسة أداة مفيدة ، ومسموح بها لشخص مثلها ، ملكة مسيحية في الانتظار. كانت إليزابيث متدينة حقًا كما توضح كتاباتها. ومع ذلك ، من الواضح أن شيئًا ما أقنعها بوجود معلومات أخرى تتجاوز حدود العقيدة المسيحية وطرائق أخرى تتجاوز حدود التقاليد المسيحية التي ستحتاج ، كملكة مستقبلية ، إلى إيلاء اهتمام جدي لها. بالنسبة لغير المتأهلين ، فإن قراءة المخططات الفلكية لم تكن أقل من "السحر "، وهي تهمة خطيرة بما يكفي في القرن السادس عشر لحرق الشخص

العادي حيًا وفقًا لعمليات إنفاذ القانون في إنجلترا. جون دي لم يكن في خطر أقل. من خلال توفير القراءة الفلكية للأميرة إليزابيث ، كان دي يعرض حياته للخطر. في الواقع ، عندما تم اكتشاف عمله السري للأميرة إليزابيث من قبل القوات الموالية للملكة ، تم اعتقال دي ومحاكمته بإجراءات موجزة بتهمة "السحر" والخيانة. تحولت عجلات العدالة الإنجليزية في القرن السادس عشر بسرعة وفي لحظة ، وجد جون دي نفسه مسجونًا في الظروف المروعة لبرج لندن ، جناح المحكوم عليهم بالإعدام الملكي ، حيث تعرض للتعذيب القاسي وأجبر على العودة إلى الكاثوليكية الرومانية.

اليزابيث عرفت برج لندن من الداخل. بعد أقل من عام من حكمها وجدت الملكة ماري أنه من الضروري أن تطوق شقيقتها داخل جدرانها المظلمة. وبالتالي ، لا بد أن الأميرة شعرت بدرجة عميقة من الشعور مع الرجل الذي خاطر بحياته من أجلها. وبناءً على ذلك ، وبمجرد أن تم الإعلان عنها كملكة جديدة ، بعد وفاة شقيقتها ، سرعت إليزابيث في مكافأة مهارة دي وولائه السابق. وعندما أصبحت ملكة ، وظفته إليزابيث في البلاط الملكي كمستشار علمي كبير ومستشار شخصي لصاحبة الجلالة. كان هذا العنوان كبيرًا قليلاً بالنسبة لجلالة الملكة ، ولهذا السبب فضلت بشكل عام مخاطبته باسمه الحركي – "007 !" وبطبيعة الحال ، فإن معرفة هذا الرقم ليس مصادفة. عرف إيان فليمنج تمامًا خيوط التاريخ هذه ضمن أسس الاستخبارات البريطانية (MI 5) والاستخبارات المضادة (MI 6) وزرعه بذكاء في شخصية جيمس بوند. بالنسبة لـ "M" فكر في "جلالتك" وبالنسبة لجيمس بوند ، فكر في جون دي!

لأعطيكم مقياس تأثير (جون دي) على جلالتها ، دعوني أخبركم أنه كان (جون دي) الذي ، بناءً على طلب (إليزابيث)، اختار تاريخ تتويجها ، الخامس عشر من يناير عام 1558. كان جون دي أول من صاغ عبارة "الإمبراطورية البريطانية ". كان هذا هو بالضبط نوع المدخلات التي كانت تبحث عنها إليزابيث ، ولم يكن المستشارون الجديرون بالثقة آهبين بهذا في مثل هذه الأوقات المعقدة. إذا كنت تستطيع أن تتخيل العلاقة بين الملك آرثر وميرلين ، فأنت تتصور العلاقة بين إليزابيث وجون دي. مثل أي زعيم وطني في أي وقت ، أرادت الملكة إليزابيث معرفة ما يفعله ويفكر به حلفاؤها وأعداؤها . ولكن بعد أجيال من الحرب ، كانت إنجلترا مفلسة. في غياب الموارد المالية لوضع العملاء على الأرض والجواسيس في بلاط كل عاهل أجنبي ، أرادت إليزابيث الشكل الوحيد من المراقبة الوثيقة الذي تعرفه. هذا هو السبب في أنها كلفت جون دي لمهمة تطوير قسم المشاهدة عن بعد. هناك عدد من الأسباب أن الملكة اليزابيث أعتقدت أن مثل هذا الشيء كان ممكنا. أولاً ، كانت عالمة جادة في الكتاب المقدس. على هذا النحو ، كانت على دراية بمقطع في كتاب العهد القديم للملوك واحد حيث ينظر النبي ميكايا عن بعد إلى مجلس السماء لكيانات الفضائية التي تحكم الشؤون البشرية في ذلك الوقت. يفعل ذلك من أجل تزويد ملك إسرائيل برؤية حول كيفية ملاحقة حربه ضد أعدائه في جلعاد. كانت إليزابيث لتعرف أيضًا مقطعًا في الأناجيل يشاهد فيه عن بعد يسوع الرسول القادم قريبا نثنائيل. يقول يسوع: "رأيتك تحت شجرة التين" ، ويوضح رد فعل نثنائيل أنه يعرف أن يسوع لا يمكن أن يكون حاضرًا أو يرى أو يسمع ما تم فعله أو قوله تحت شجرة التين. رد فعله تخبرنا أن هذه الحلقة كانت لحظة مشاهدة عن بعد.

كان لدى الملكة أسباب أخرى للثقة. كان أحد أعمال راهب بنديكتيني ألماني ، يوهانس تريثيميوس ، وهو كتاب يسمى ستيجانوغرافيا. لقد فصّل تقنيات لإخفاء الرسائل على مرأى من الجميع ضمن نصوص مكتوبة ، وهي تقنية ذات تطبيق فوري على عمل التجسس. كما وصف الكتاب بروتوكولات الاتصال عن بعد والمشاهدة عن بعد. كانت نسخ من ستيجانوغرافيا موجودة في القارة الأوروبية وأرادت إليزابيث نسخة خاصة بها. مملكتها لن تكون على ما يرام إذا تمكنت القوى الأجنبية من التجسس عليها دون أن تكون قادرة على التجسس عليهم. كانت هناك أيضًا نصوص أخرى قد تكون إليزابيث على علم بها. ترأس صهرها

، ملك إسبانيا ، مكتبة مليئة بالتحف الفنية المستخرجة من الفتوحات الأخيرة لبلده في أمريكا الوسطى والجنوبية. وكان من الممكن أن تشمل هذه القصص التي نقلتها الثقافات القديمة لأولميك وتولتيك والأزتيك والمايا. وتحدثت هذه القصص عن إعادة تأهيل كوكبنا بعد كارثة عالمية – انتعاش يوفره زوار غير بشريين لكوكبنا. تحدثوا عن أسلافنا يجري هندستهم جينيا وتعديلهم من قبل هؤلاء الآخرين الغامضين غير البشر. وتحدثوا أيضًا عن وقت كان فيه أسلافنا المهندسون وراثيًا أكثر قدرة على إشراك القوى المعرفية العليا ، والاتصال عن بعد ، والشفاء الذاتي ، والمشاهدة المستقبلية ، والمشاهدة عن بعد. طورت هذه الثقافات نفسها بروتوكولات شامانية مختلفة لإعادة تنشيط القدرات المعرفية العليا مثل هذه ، والتي يعتقدون أنها كامنة في كل إنسان. كان هذا عصرًا كان فيه حركة دولية كبيرة من العلماء ، وحركة دولية كبيرة من الجواسيس. لذا فمن المرجح أن مثل هذه المجلدات لم تصل إلى مكتبات البابا وملك أسبانيا فحسب ، بل وصلت أيضًا إلى مكتبات علماء اللغة الإنجليزية مثل فيليب سيدني وجون دي ، الذين كانت مكتبتهم الشخصية تقزم حتى مكتبة جامعة كامبريدج. ككيميائي ، كان جون دي جزءًا من تقليد واسع المعرفة في استخدام بعض الشاي ومشروبات الفطريات كوسيلة لزيادة الإدراك البشري. ربما كان دي على علم بنسخ أمريكا الوسطى من هذه الطريقة. كان يعرف بالتأكيد النسخة اليونانية القديمة من خلال كتابات أفلاطون من ألفي عام من قبل.

مع الخزائن الوطنية الفارغة ، لجأت إليزابيث إلى صديقها فرانسيس والسينغهام لضمان بدايات الخدمة السرية لجلالة الملكة وكلفت جون دي بالحصول من أوروبا القارية على نسخة من ستيجانوغرافيا من أجل وضع بروتوكولاتها للمشاهدة عن بعد موضع التنفيذ. (دي) قطعاً التهم كتاب (تريثيميوس). كان يؤمن بقابليتها للتطبيق وسرعان ما أدرك أنه سيحتاج إلى توظيف ممارس. هذا وجده في رجل إنجليزي طويل الشعر يدعى (إدوارد كيلي). كان كيلي ما قد نصفه اليوم بأنه حساس أو وسيط روحي. معا ، ذهب الرجلان إلى العمل. على مدى السنوات السبع التالية ، انغمس دي وكيلي في مهمة إنشاء بروتوكولات فعالة للاتصال عن بعد والمشاهدة عن بعد. وليس بدون نجاح. وعلى مدى شراكتهما التي دامت سبع سنوات ، أنتجت هاتان الشركتان آلاف الصفحات من المعلومات المنقولة.

عندما توفيت الملكة إليزابيث الأولى في عام 1603 وجد جون دي نفسه مجمدا خارج مكان امتيازه. في تنبؤ غريب لما حدث لمشروع بوابة النجوم في التسعينيات ، وجد دي أن رؤساء الأقسام الجدد الذين انتقلوا إلى الملك جيمس كانوا مسيحيين من نوع أكثر تحفظًا. لم يكن لديهم الوقت لتأملات أفلاطون ، أو التأثيرات الوثنية لشامانية أمريكا الوسطى والجنوبية ، ولا الكتابات الشيطانية للرهبان الألمان. كانت المشاهدة عن بعد من عمل الشيطان ولن يكون هناك مكان لها في بلاط الملك جيمس. كانت نهاية حزينة لـ (جون دي). بعد أن كان محبوب الأكاديمية الإنجليزية وكبير الشخصيات في البلاط الملكي ، توفي دي فقرًا بعد خمس سنوات من وصول جيمس إلى العرش الإنجليزي. وقد تغير العصر الملكي. أما بالنسبة لمصدر دي ، ستيجانوغرافيا ، فقد تلقت تنبؤاته ضربة قوية في غضون أشهر من وفاة دي ، عندما وضع البابا بولس الخامس في عام 1609 كتاب تريثيميوس على مؤشر الكتب المحرمة – قائمة الكتب التي كان من المحظور تمامًا على المؤمنين الروم الكاثوليك قراءتها. بالنسبة لـ (ستيجانوغرافيا)، لابدّ أنّ البابا قد استنتج ، أن نقل المعلومات كانت للعيون الملكيّة والبابويّة فقط. الرسائل المخفية في النصوص القديمة ، المشاهدة عن بعد ، المشاهدة المستقبلية والاتصال عن بعد ؛ كانت هذه الموضوعات تنتمي إلى أيدي الملك والبابا. وهي ليست موضوعًا مناسبًا لعامة الجمهور. كل هذا هو في الماضي. بعد أن درست الإصلاح الإنجليزي في المدرسة كصبي ثم في الكلية اللاهوتية ككاهن متدرب ، قرأت عن كل هذه المغامرات والمكائد التي ترفع الحاجب في مدى تعددية المسيحية بين قوى أواخر القرن السادس عشر.

ما لم أكن أدركه إلا بعد ذلك بكثير هو أن هذه المؤامرات حول النصوص السرية والطرائق المحظورة تتداخل بشكل وثيق مع الروايات القديمة لاتصال المخلوقات الفضائية.

لم يكن حتى كنت في الخدمة الكنسية لمدة ثلاثة وثلاثين عاما أن وجدت أخيرا الوقت للقيام ببعض كشف إخفاء المعلومات خاص بي ، من خلال كاشف الترجمات الأساسية على روايات إلوهيم من الكتاب المقدس. ومن خلال هذه العملية اكتشفت قصة الاتصال القديم ، مخبأة على مرأى من الجميع في صفحات الكتاب المقدس العبري والعهد الجديد على حد سواء. فقط بعد القيام بهذا العمل كنت على استعداد لمعرفة المزيد من التفاصيل التي وضعت على مكتبي ، مجاملة من الباحث جيسون لوف. يسلط عمل جيسون الرائع للبحث حول جون دي الضوء على الطريقة المركزية التي كان جون دي مهتماً بتطويرها بهدف زيادة الوعي البشري. كانت الطريقة المعنية هي الاتصال بالكيانات غير البشرية التي أطلق عليها جون دي "الملائكة ". بحلول الوقت الذي تعلمت فيه هذه التفاصيل الصغيرة من جيسون لوف ، كان بحثي في الكتاب المقدس قد أعاد صياغة فهمي تماماً لماهية "الملاك" حقًا. في كتابي ندوب عدن ، أزعم أنه عندما نفضل المعاني الجذرية للمصطلحات العبرية واليونانية الرئيسية في الكتاب المقدس ، ثم نقرأ تلك الروايات مقابل مصادر بلاد ما بين النهرين ، سرعان ما يصبح من الواضح أن ما أسماه القدماء "الملائكة" هي ما نسميه اليوم مخلوقات فضائية. لذلك ، للوصول لنتيجة، ما يمكننا أن نتعلمه اليوم من تلك الآلاف من صفحات المعلومات الموجهة إلى الخدمة السرية لصاحبة الجلالة في القرن السادس عشر ، هو أن جون دي وإدوارد كيلي كانا على حد سواء جهات الاتصال.

(لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع ، اسمحوا لي أن أوصي بكتاب "جون دي وإمبراطورية الملائكة" للكاتب جيسون لوف).

مرة أخرى ، هذه الملاحظة المثيرة للاهتمام تدوي. إن ظواهر الاتصال بالتقنية الإلكترونية والإدراك العالي متشابكة تماماً – عبر التاريخ وحتى اليوم. كل أسبوع يتم الاتصال بي من قبل الناس الذين أفسدت لقاءاتهم الوثيقة رؤيتهم السابقة للعالم. يتعرض العديد لتجارب الإدراك المسبق والمشاهدة عن بعد على أنها نتيجة لقاء وثيق. أعتبره شرفًا عظيماً لي أن أشارك مع الكثيرين رحلة تعيد صياغة صورتهم الكاملة للواقع. إنها ليست رحلة لذوي العقول المنغلقة. على الرغم من أنني تعلمت ألا أتفاجأ بأي شيء ، إلا أن المتصل بي اليوم فاجأني حقًا. لقد عرفته منذ ما يقرب من عشرين عاماً وتابعت حياته المهنية كقس متعبد في كنيسة مسيحية معروفة. في فصل لاحق ، سأخبرك كيف تم قلب خدمته و لاهوته تماماً من خلال تعرضه لاتصال لم يتوقعها أبدًا. منذ ذلك الحين ، غير تأهيله في هذه الظواهر الغريبة مسار حياته وعمله بالكامل. وبدأ كل شيء بكوب من الشاي.

الفصل الثامن

التمويه والغرباء

واشنطن العاصمة – 25 يونيو 2021

"أي نوع من التقارير السخيفة هذا ؟ إنها إهانة. صديقي (دين) في قسم علم الاعصاب متعصب في الطرف الاخر من الهاتف. "تسع صفحات ؟ واثنان منها هي ملاحق !؟ هذا تمويه مطلق ".

إنه ليس مخطئًا. منذ أن اعترفت البنتاغون قبل عامين بوجود أكثر من سبعين عامًا من البيانات التي تم إحضارها إلى AATIP (برنامج تحديد التهديدات الجوية المتقدمة) وأسلافه ، فإن هذا التقرير المؤلف من تسع صفحات يعطي بالتأكيد انطباعًا بوجود تمويه. بينما أفتحه ، أستطيع أن أرى أن الصحيفة اختارت أن تتطرق فقط إلى القضايا منذ عام 2004 – عام حوادث USS Nimitz و Tic Tac الشهيرة ، والتي شاهدها الآن مليارات الناس في جميع أنحاء العالم على يوتيوب والتلفزيون السائد. إذًا ، أين كل بيانات (AATIP)؟ ليست هنا.

يجب أن يكون الجانب الأكثر موضوعية لظاهرة الأجسام الغريبة في الإحاطات المقدمة إلى هيئات البنتاغون من علماء الفيزياء في عالم إريك و. ديفيس وجاك فالي. تتعلق هذه الإحاطات بالتحليل المستمر للمواد المادية المستخرجة من استرجاع تحطم "المركبات الخارجية غير المصنوعة على هذه الأرض" ، على حد تعبير إريك و. ديفيس. ولكن لا المواد ولا تحليلها يتلقى حتى إشارة عابرة في التقرير. في الواقع ، عندما أتصفح صفحات ورقة التقييم الأولي ، والتي لا تستغرق وقتًا طويلاً ، يمكنني أن أرى أن هناك الكثير من البيانات غير موجودة في صفحاتها. وعلى سبيل المثال ، فإن الوكالة الرئيسية للتصنيف السري للغاية لتقارير الأجسام الغريبة المذكورة أعلاه هي وكالة المخابرات المركزية ، بسبب جذورها في قانون الأمن القومي لعام 1947. ومع ذلك ، لم تساهم وكالة المخابرات المركزية في إنتاج هذه الصفحات التسع. كما أنها لم تقدم ورقة موازية. لماذا هذا؟ وهذا يبدو إغفالا جسيمًا. أين بياناتهم التي تبلغ حصاد أربعة وسبعين عامًا ؟ وفيما يتعلق بالأمن الوطني والدولي ، فإن أهم جانب من جوانب ظاهرة الأجسام الغريبة يجب أن يكون الحوادث الموثقة جيدا التي تم فيها تنشيط الترسانات النووية في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الأمريكية وإبطال تنشيطها على التوالي بواسطة بعض القوى البعيدة وغير المعروفة. ومع ذلك ، فإن قائمة الوكالات المشاركة في عملية الكشف هذه لا تذكر في أي مكان آخر اسم اللجنة التنظيمية النووية. أين بياناتهم ؟ لماذا ليست موجودة هنا؟

كما اقتصرت ورقة الإحاطة على حالات الولايات المتحدة في ذلك الوقت ، على الرغم من وجود تقارير وبيانات من جميع أنحاء العالم خلال تلك الفترة. لماذا هذا؟ ونحن نعلم بالفعل أن هذه ظاهرة عالمية. علاوة على ذلك ، قصرت الصحيفة اختصاصها على الحوادث المبلغ عنها من خلال القنوات الحكومية ، مما يعني فعليًا أننا ننظر فقط إلى التقارير الرسمية التي قدمها الدفاع الأمريكي. (دين) لا يزال متعصب.

"ويقول التقرير هنا إنه من أصل مائة وأربعة وأربعين مواجهة مع الأجسام الغريبة التي تم فحصها" (مصطلح الورقة بالنسبة للأجسام الغريبة هو UAP – ظاهرة جوية مجهولة الهوية) "... يمكن تحديد واحدة فقط بوضوح ودون أي غموض. كان منطاد مناخ! هل هذه نكتة؟

انها بالتأكيد تبدو وكأنها نكتة. يبدو أنها إشارة إلى (روزويل). في اليوم التالي لحادث روزويل في عام 1947 قام الدفاع الأمريكي بعزل بقايا مركبة كانت قد تحطمت في مزرعة روزويل في اليوم السابق. ثم طلب القائد الأعلى من الرائد المرتبط بالبحث أن يتظاهر للصحيفة ، حاملاً أجزاء من بالون مناخي. كانت هذه قصة مختلفة تمامًا عن قصة الدفاع الأمريكي التي نشرت علنًا في اليوم السابق ، حيث تم الإعلان بجرأة عن تحطم صحن طائر وأصبح الآن في حوزة الجيش الأمريكي. كان هذا التحول العام وقصة بالون الناخ سيئة السمعة بمثابة بداية لعصر من القمع والتكذيب من قِبَل السلطات الأميركية الرسمية. بالنظر إلى هذه

الخلفية ، هل كان ذكر بالون المناخ في صحيفة 2021 نوعًا من المزاح ؟ فهل كانت إشارة خفية إلى أن سياسة الصمت لن تتغير في الواقع ؟ سترون الآن لماذا العديد من المشاهدين المهتمين بظاهرة الأجسام الغريبة ، وهي ظاهرة معترف بها الآن من قبل الدفاع الأمريكي ، غاضبون للغاية. وعلى مدى فترة أربع سنوات ، كان هناك أمل في أن يتم الكشف عن بعض المعلومات الهامة. إن رؤية الوكالات الرئيسية التي تحمل المعلومات الرئيسية ترفض ببساطة الخضوع لسلطة الحكومة وتقديم أي مساءلة أمر مخيب للآمال بصراحة. ومع ذلك ، بينما أتطرق إلى الورقة مع دين ، أجد أن حتى هذا "التقرير السخيف" لا يذكر الكثير.

"ألقي نظرة على الأرقام ، يا دين. دعونا نقوم بعملية حسابية هنا. فقط في الولايات المتحدة الأمريكية ، فقط في الحالات التي شهدها الدفاع الأمريكي ، وحيث تم تقديم تقرير رسمي ، يقول الدفاع الأمريكي إن عملياتهم العسكرية يتم إيقافها أو التدخل فيها من قبل الأجسام الغريبة في المتوسط كل ستة أسابيع. ويقولون هنا أن هذا المعدل العالي استمر على مدى السنوات السبع عشرة الماضية. هذا كثير من نشاط الأجسام الغريبة تعرض لها الجيش! ويقول أيضا أنه لا يوجد دليل على أن هذه المركبات هي عمل عمليات سرية في الداخل أو تكنولوجيا سرية للقوى الأجنبية. صفر أدلة.

وبغض النظر عن هذا التصريح الشديد الأفت للنظر في التقرير ، ما زلت أسمع أناسا يحاولون التخلص من ظاهرة الأجسام الغريبة في مجالنا الجوي اليوم ، ويقولون ، "قد يكون الروس! يمكن أن يكون الصينيون ". ومع ذلك ، وفقًا لتقديري ، إذا كان الدفاع الأمريكي قد اشتبه لمدة دقيقة واحدة في أن مركبة تيك تاك لعام 2004 كانت التكنولوجيا العسكرية للصين أو روسيا التي تغزو المجال الجوي الأمريكي ، فإن الرد العسكري عليها كان سيكون مختلفًا تمامًا بالتأكيد. "...يقول نيك بوب ، بعد وقفة قصيرة: "ربما كان الأمر كذلك ". أنا أقابله من في تليفزيون النوع الخامس ونحن في عمق منطقة ظواهر الاتصال. نيك بوب هو محقق متقاعد في وزارة الدفاع البريطانية وأصبح خبيرًا معروفًا في الحركة الدولية للكشف عن الأجسام الغريبة. نيك يستمر. "أحد الأشياء التي تدركها عندما تضع أي شيء خارجًا هو أنك لا تضعه فقط أمام الشعب الأمريكي ، بل تضعه أمام الجميع. لذلك فإن أحد الأسئلة مع كل هذه التصريحات التي يتم الإدلاء بها حول الأجسام الغريبة في الوقت الحالي – سواء كانت Tic Tac أو أي شيء آخر – هو كيف يتم النظر إلى هذا من قبل القيادة السياسية في موسكو وبيجين. هذا دائما موجود في وعيك. ربما تم التعامل معها بشكل مختلف ولكن إذا كانت هذه عملية استخباراتية من نوع ما ، فعليك أن تسأل نفسك ما هي الرسالة وما هو الجمهور ؟"

بلباقة ، نيك يخبرني ألا أتلقى ردًا رسميًا ذا قيمة.

نغوناوال كانتري ، نيو ساوث ويلز ، أستراليا

اليوم وأنا أجلس أمام حاسوبي المحمول ، أسمع سرًا اشتبه فيه الكثيرون لأكثر من نصف قرن. إنني أقرأ محادثات قد تنكرها أي سلطة رسمية – حتى في هذا العصر من إحاطات مجلس الشيوخ والكشف المرن. في الستينيات والسبعينيات ، مصدري ، سنسميه جيم ، خدم كضابط اتصالات في محطة تتبع أسترالية. ووفرت المحطة وصلة هامة في سلسلة الاتصالات لبعثات أبولو إلى القمر. كل هذه معلومات أكدتها على النحو الواجب وبجدية. وشمل نطاق اختصاص جيم نقل ورصد الاتصالات من سطح القمر إلى مركز مراقبة المهام في هيوستن ، حيث يستكشف رواد الفضاء الشجعان أبولو سطح القمر. سأركز فقط على الصوت القادم من خلال البث إلى محطة التتبع الأسترالية ، ووضع الأسئلة جانبا حول صحة اللقطات التي عالجناها جميعًا في ذلك الوقت. بفضل التصريحات العامة التي أدلى بها باز الدرين ، أصبح الآن في

المجال العام إلى حد ما أن أبولو 11 كان لديه مرافق في طريقه إلى القمر في عام 1969. رأى جيم المحادثة بنفسه على التلكس من محطة التتبع في مدريد. وقد قرأ: "...

باز: اهلا مركز القيادة، أين S IV B منا ؟

مركز القيادة: لحظة سألقي نظرة. إنها على بعد 6500 ميل بحري منك ، تتجه في اتجاه مختلف! ولماذا تسأل؟

توقف مؤقت...

باز: انظر يا مركز القيادة ، هناك شيء يسافر معنا.

هذه قصة سمعتها من قبل. في الواقع ، إذا ذهبت إلى يوتيوب وقمت بالبحث عن باز الدرين ، فمن المحتمل أن تجد بعض مقاطع الفيديو التي يروي فيها باز تلك القصة بنفسه. لكن ما سيريني إياه جيم تالياً هو شيء لم أره أو سمعته من قبل. إنها محادثة بين رواد الفضاء (إد ميتشل) و (آلان شيبارد) خلال الهبوط القمري لـ (أبولو 14) عام 1972 في أول يوم لهما على سطح القمر ، مشى إد وألان لمسح المنطقة حول وحدة الهبوط مباشرة ، وهي منطقة تسمى تشكيل فرا ماورو. ولم يستخدم الموقع قط من قبل للهبوط على سطح القمر ، على الرغم من أنه كان قد خصص لبعثة أبولو 13. ومع ذلك ، نظراً لـ "مشكلة" البعثة السيئة، لم تلمس وحدة الهبوط أبولو 13 سطح القمر. ونتيجة لذلك ، ظلت الرمال الرمادية لفرامورو في عام 1972 منطقة عذراء.

بعد هبوطهم وتجولهم على السطح في 5 فبراير ، عاد ميتشل وشيبارد إلى وحدة الهبوط وحاولا الإستراحة. ومع ذلك ، مثل أسلافهم في أبولو الشجعان ، وجد رائدا الفضاء أنهما كانا ببساطة متحمسين للغاية للراحة لفترة طويلة جداً. لهذا السبب بعد بضع ساعات فقط في وحدة الهبوط ، تسلق إد وألان من وحدة الهبوط مرة أخرى للمشي مرة أخرى على سطح القمر. وذلك عندما لاحظوا شيئا ما كان ينبغي أن يكون هناك. فوق مساراتهم يكمن الانطباع الذي لا لبس فيه من آثار أقدام شخص آخر. كان هذا تسجيل الصوت:

إد ميتشل: "يبدو أننا استقبلنا زواراً الليلة الماضية !"

آلان شيبرد: "نعم ، لا يستحق الذكر ."

أود أن أقترح بتواضع أنه من الجدير بالذكر أن رواد الفضاء أبولو كان لديهم صحبة في تلك الليلة! بالنسبة لي ، من الجدير بالذكر أيضاً أن آلان شيبارد ، كبير الاثنين ، عد هذه الزيارة غير المتوقعة من شخص ما أو شيء آخر على أنها "...بالكاد تستحق الذكر ". فقط فكر في ذلك. بالطبع ، جميع الموظفين المشاركين في برامج ميركوري وأبولو كانوا ولا يزالون ملزمين بطبقات من قوانين الأسرار الرسمية. لذلك ، يمكننا أن نكون على يقين من أن هناك الكثير الذي لا يُسمح لهم بمناقشته. على مدى السنوات التي التقى فيها إد ميتشل بالصحافة بتصريحات توحي بأنه كان يعرف حقيقة أن طبقات من الحكومة الأمريكية والدفاع والاستخبارات كانت على اتصال بالحضارات الأخرى ، لا تزال هناك أشياء من الواضح أنه لم يُسمح له بالكشف عنها – وعلى عواقب وخيمة عليه وعلى أطفاله وأحفاده إذا فعل ذلك. هذا السياق يزيد من أهمية ما سمح للدكتور ميتشل بقوله ويجب أن يجعل أي شخص يستمع بعناية شديدة إلى ما كان عليه أن

يقوله في تلك المناسبات عندما تغامر الأسئلة على أرض محظورة. في إحدى المرات في مقابلة مسجلة ، سُئل إد ميتشل عما تعرفه ناسا عن التواصل مع المخلوقات الفضائية. قال: "رسميًا ، ناسا لا تعرف أي شيء عن الأجسام الغريبة. لأن هذه ليست مهمتها ". هل فهمته؟

في وقت سابق من هذا العام ، كنت أنا وإريك فون دانيكن في محادثة حول التواصل مع المخلوقات الفضائية وبرنامج أبولو. أخبرني إيريك عن واحدة من محادثاته العديدة مع إد ميتشل ، والتي أشار فيها إد بشكل عابر إلى أنه تلقى "معلومات رسمية" تتعلق بالاتصال بالمخلوقات الفضائية. بطبيعة الحال ، بعد سماع هذا ، سأل إيريك ما هي هذه "المعلومات الرسمية ". كانت استجابة إد ميتشل الفورية مراوغة واضحة. قال: "حسنًا". لم يسبق لي أن رأيت جسمًا غريبًا". جواب من (إد ميتشل) أنا مستعد لتصديق إجابته. لكن الإجابة تجنبت السؤال. لأن ما رآه كان آثار أقدام حول هبوطه القمري ، آثار أقدام من الواضح أنه لم يسمح له بمناقشتها. ما سمعه عن طريق "المعلومات الرسمية" هو الكلمة السرية التي استخدمها طاقمه للإشارة إلى وجود مخلوقات فضائية لمركز مراقبة البعثة ، ويسمح الآن لإد بالكشف عنها. خمس عشرة سنة في برنامج الفضاء الأمريكي ، إمكانية أن يجد رواد الفضاء أنفسهم في صحبة في طريقهم إلى القمر ، على سطحه ، أو في طريق العودة ، كانت متوقعة من قبل ناسا إلى درجة أن إد ، آلان ، والطيار المداري ستيوارت نوسا قد تم إطلاعهم جميعًا من قبل عالم الفلك كارل ساجان قبل الإطلاق. كان هو الذي زود الطاقم بالكلمة الرمزية ، والتي كانت في هذه المهمة بالذات "الجدة ". عندما كان صديقي جيم يتتبع هذه الاتصالات في الستينيات والسبعينيات ، كان في أواخر العشرينات من عمره ، شابًا أستراليًا متأملًا في المستقبل وثقة السلطات. في تلك السنوات العصيبة ، كانت مطبوعات مثل هذه من تلكس ناسا هي التي عرفته على عالم من الأسرار الرسمية والروايات العامة. هذه كانت حبوبه الحمراء. لقد كانت لحظة انطلاقه في عالم جديد بالكامل – عالم ، يحسب له ، أمضى الخمسين عامًا الماضية في الاستكشاف والمشاركة. أتشرف بمعرفته.

كان عام 2021 عامًا مثيرًا للاهتمام للكشف والإفصاح ، على أقل تقدير. قبل عيد الميلاد 2020 مباشرة ، أعلن العميد حاييم إيشيد ، رئيس أمن الفضاء الإسرائيلي لمدة سبعة وعشرين عامًا ، أننا على اتصال بالفعل مع حضارات المخلوقات الفضائية. وقال إن هناك اتحادا بين المجرات من الحضارات المرتادة للفضاء ، وهي بالفعل على اتصال على مستوى حكومي سري ، ولكنها اختارت عدم الكشف عن نفسها حتى يكون لدى الجنس البشري فهم أفضل لطبيعة الفضاء. منعطف غريب للعبارة. قام إد ميتشل بحملة لعقود من أجل أن تعترف حكومة الولايات المتحدة بأنها على اتصال بحضارات المخلوقات الفضائية. وبشكل من التحدي ، قدم نفس الادعاء الذي قدمه العميد حاييم إيشيد. وقد دفع مساعد وزير الدفاع الأمريكي السابق للرئيسين كلينتون وجورج دبليو بوش ، كريس ميلون ، حملة إد ميتشل إلى أبعد من ذلك في السنوات الأخيرة. ولكن بقليل من النجاح. في عام 2017 ، كان هو الذي سرب إلى نيويورك تايمز لقطات البنتاغون من الطائرات المقاتلة من يو إس إس نيمتز المشاركة مع الأطباق الطائرة المشهورة الآن على شكل تيك تاك في عام 2004. وبمساعدة الفيزيائيين البارزين إيريك و. ديفيس وجاك فالي ، ولويس إليزوندو المدير السابق للرابطة ، وألان جولي ، المدير السابق للمخابرات الفرنسية ، تصاعدت الضغوط من أجل الكشف الرسمي حيث قام كل منهم بتوثيق تصريحات الآخر. هذه هي كرة الثلج للكشف التي أدت إلى إحاطة مجلس الشيوخ لعام 2021. لهذا السبب كان الكثيرون يأملون أنه بعد سبعين عامًا من الإنكار حول ظواهر المخلوقات الفضائية و الأجسام الغريبة ، قد يصرح البنتاغون أخيرًا بالحقيقة. ومع ذلك ، كما رأينا ، اتضح أن الإحاطة الإعلامية مناوئة للذروة. لماذا؟

وأرى أن افتقار وثيقة الإحاطة التي أعدها مجلس الشيوخ ، وهي ورقة التقييم الأولي ، إلى الجوهر يدل على الدفع والجذب داخل المؤسسات في رحلة الكشف هذه. إنه تذكير بأن البنتاغون ليس كيانًا متجانسًا برؤية واحدة فقط. إنه مجتمع من الناس وجداول الأعمال. ويود البعض أن يرى المزيد من الإفصاح. والبعض لن يفعل ، البعض في الحلقة. معظمهم ليسوا كذلك. وينبغي أن يقال الشيء نفسه عن مجتمع الاستخبارات وعن المستويات الحكومية السرية. دفع كريس ميلون القارب بعيدًا بما فيه الكفاية بحيث تم الاعتراف رسميًا بظاهرة الأجسام الغريبة لأول مرة منذ سبعين عامًا. ولكن قوى السرية بلغت حدًا جعل سبعين عامًا من البيانات المادية التي تم الحصول عليها من تحطم الأجسام الغريبة بعيدة عن الأنظار العامة. وما زلنا لا نعرف ما هي التكنولوجيا التي قد تكون متاحة للبشرية بعد سبعة عقود من التحليل المادي والهندسة العكسية. لم يرد أي ذكر لرسالة إلى الكونغرس أرسلتها وكالة استخبارات الدفاع في عام 2017 تتضمن ثمانية وثلاثين دراسة فنية تم تسليمها بموجب عقد إلى برنامج تحديد التهديدات الجوية المتقدم التابع لوزارة الدفاع الأمريكية ، بالنظر إلى ما يُعرف بشكل ساخر باسم "الواجهة البشرية" ، وهي عبارة أنيقة للإشارة إلى تأثير ظواهر الاتصال على المتعرضين لها والمتصلين بهم. ومرة أخرى ، لم ترد إشارة إلى أي من ذلك في ورقة "التقييم الأولي ". وهكذا ، تم إبقاء العامة خارج الحلقة ، وتركوا لربط النقاط. أكثر المتفرجين خيبة أمل هم الذين أرادوا معرفة الاتصال الفعلي مع الجيران الكونيين. كانوا سيحبون أن يروا الأوراق المتعلقة باستخدام البنتاغون في الأربعينيات والخمسينيات لما كان الرئيس كارتر قد أسماه "وسطاء" لإقامة اتصال مع المركبة الشاذة التي تحلق في المجال الجوي الأمريكي في ذلك الوقت. ومرة أخرى ، أبقي عمل تلك الوحدات بعيدا جدا عن ورقة إحاطة مجلس الشيوخ. ومع ذلك ، فإن العالم أكبر من الولايات المتحدة الأمريكية ، وترجع ظواهر الاتصال والتواصل إلى ما هو أبعد بكثير من سبعين عامًا.

كامدن تاون ، لندن ، المملكة المتحدة - 2022

"أعلم أن هذا يبدو جنونًا ، وقد تستنتج أنني مجرد أنثى عصبية مع تركيز على زوجها السابق! لكن هذه ليست قصتي. ولديّ عائلة. أنا متزوج بشكل سعيد. أنا لست شخص لديه تجارب غرامية أو أي شيء من هذا القبيل. الأمر فقط أن هذه التجربة بالذات لطالما أزعجتني. لم أستطع أن أفهم تلك السنة. لم يكن أي من ذلك منطقيًا حتى قرأت ما قلته في كتاب "ندوب عدن" ، ثم بدا الأمر وكأن قرشا قد سقط ولأول مرة شعرت أنني أفهم ما كنت أنظر إليه ".

لإعطائك كشف كامل هنا ، أعرف هيذر وأنا اتفق مع كيف تصف نفسها. إنها عاقلة. إنها متزوجة بسعادة ولديها عائلة. لا تتسم برحلات الخيال أو الاستكشافات الغريب و "غيرها ". وهكذا ، فإنني أستمع بعقل مفتوح إلى قصتها عن لقاء غريب من ثلاثين عامًا مضت مع رجل يدعى جي جي. قابلت أيضًا جي. جي. عندما ذكرته على أنه الانحراف الوحيد في تجربة حياتها الذي لا يمكنها تفسيره ، لدي بالفعل فكرة عما تفكر فيه.

"كنت أعرف جي جي لمدة عام واحد بالضبط. أو يجب أن أقول كان لدينا سلسلة من المواعيد على مدى سنة واحدة. الشيء الغريب هو ، لا أستطيع أن أقول أنني من أي وقت مضى فهمته. لم أستطع الشعور به. لم أشعر حقًا أننا في علاقة ، على الرغم من أنني أعشقه".

"كان جي جي طويلًا. جسديًا ، كان الرجل الأكثر جاذبية الذي عرفته في حياتي. وليس فقط جسديا ، كان لديه هذه الهالة المدهشة من الهدوء والفرح. أتذكر أنه كان لديه سن حلوة حقا وكان لديه حب لأخذ قيلولة

بعد الغداء. كان عليه دائما أن يأخذ قيلولة. كان غريب الأطوار بهذه الطريقة لكنه غير واعٍ بذاته حيال ذلك. كان هناك شيء مثل الطفل عنه. ومع ذلك ، على الرغم من أنه كان لطيفًا ومحبوبًا ، كان هناك شيء مفقود في جي جي. كان الأمر كما لو كان حاضراً ولكنه غائب في نفس الوقت. كان هناك اتصال معين ليس هناك بطريقة أو بأخرى. ولم استطع تحديده.

أنا أعرف بالضبط ما تعنيه (هيذر). كان (جي جي) أشقر الشعر ولديه أفضل ملامح رأيتها في حياتي. كان أفضل جمالا من ممثلي هوليوود. لقد كان وسيماً يميل إلى الاسكندنافيين بشكل واضحة. و (هيذر) محقة لقد كان لديه طاقة غير عادية. شعرت بالإنبساط في صحبته. في المرتين اللتين أحضرت فيهما هيذر جي جي للقاء دائرة أصدقائي ، اعدينها من دواعي سرورنا بوجوده في المجموعة ، على الرغم من أنه كان دائمًا يجلس هناك بهدوء ، كما لو كان يستوعب كل شيء ، ولكن دون الشعور بالحاجة إلى المساهمة حقًا. هذا الإحساس الغريب بغياب (جي جي) كان شيئًا شعرنا به أنا وأصدقائي. لذلك ، أنا مفتون الآن لسماع هيذر تصف ما شعرت به في العلاقة.

"لم تكن علاقة حقيقية. لا أعتقد يمكنني تسميتها بذلك. كان جي جي... حسنا كما لو كان لا يعرف تماما ما يجب القيام به. كنا نلتقي. كنّا نتحدث. لطالما استمتعت برفقته لكنه كان غير ناضج بشكل غريب. وكأنه لا يعرف كيف يقوم بالصداقة أو المواعدة. كان لدينا هذه المواعيد ثم بين المواعدة لم نشعر فقط بالاتصال – ليس من حيث كنت أجلس. (جي جي) لم يقدمني لأصدقائه رغم أنه التقى بأصدقائي. لم أقابل عائلته أبدًا ، على الرغم من أنه التقى بأفراد من عائلتي. ومع ذلك ، كلما كنا معًا ، كان ينظر إلي وكأنه يعشقني تمامًا وكان يشرب كل تفاصيلي ".

"لأكون صادقة ، تساءلت عما إذا كان مصاب" بالتوحد "أو ببساطة يفتقر إلى المهارات الاجتماعية. إلا أنه كان ذكيًا جدًا و كل أصدقائي شعروا بالراحة حوله. لم أتمكن من فهم الوضع. والطريقة التي انتهى بها كل شيء كانت غريبة. في آخر موعد لنا قال أنه سينتقل - لم يخبرني إلى أين. في البداية ، اعتقدت انه يريد فقط الابتعاد ولا يريدني أن اتبعه. ولكن بعد ذلك سألني إذا كنت أرغب في الذهاب معه. كان الأمر غريبا جدا لأن الاتصال حقا لم يكن موجودا بالنسبة لكي أفعل ذلك. حتى بعد سنة. لذلك ، قلت "لا" وأن حياتي في لندن. عندما أخبرته بذلك، أخبرني (جي جي) أنه استمتع بمعرفتي وأن هذا سيكون موعدنا الأخير. لقد كان الأمر غريبًا جدًا. أعني في المخطط العظيم للأشياء ، لا يهم على الإطلاق ما كان يحدث. لقد كانت حلقة صغيرة في حياتي. بمجرد أن تغلب على فقدانه ، أدركت أنه بعد عام كامل من مواعدته ، كان جي جي لا يزال مجرد غريب جميل ".

"لقد حظيت بحياة كاملة منذ ذلك الحين. لكنه لا يزال لغزا بالنسبة لي كل هذه السنوات بعد ذلك. لم أفهم تماما ما كان يجري. حتى قبل أسبوعين عندما قرأت عن الغرباء الجميلين الذين تساءلت عنهم لمدة ثلاثين سنة ، الذين رأيتهم في ذلك المتجر - هولندا وباريت ، وقلت أنك تساءلت عما إذا كان الغرباء من البشر حقا أو إذا كانوا من مكان آخر. عندما ربطت تجربتك مع القصص من خلال تاريخ الغرباء الجميلين الذين كانوا زوار ومراقبين ، انتبهت عندها. كان ذلك (جي جي) لقد كان زائراً. (جي جي) كان يراقبني. وأعلم أن هذا يبدو جنونيًا لكنني لا أجد صعوبة في تصديق أنه كان من مكان آخر. إذًا ما هو رأيك بول؟ لقد قابلت جي جي. هل تعتقد أنني مجنونة بالتفكير في ذلك ؟"

تحدث عن وضعك تحت الاضواء! كما قلت من قبل أنا أعرف (هيذر) ولدى تحيز لأخذها على محمل الجد. بالطبع ، على مستوى موضوعي ، ليس لدي أي وسيلة لمعرفة من كان جي جي حقا. ربما كان (جي جي) ببساطة رجل وسيم بشكل شاذ مع فائض من الفيرمونات ونقص في المهارات الاجتماعية هذا ممكن قلبًا

وقالبًا. على أساس الفكر الثقافي السائد لدينا ، عندما تقترح هيذر تفسيرا آخر للعالم ، سيكون علي أن أهز كتفي وأقول ، "من يدري ؟" هل هي مجنونة لتعتقد ذلك ؟ مبالغة في الخيال ؟ ما أدراني؟ ومع ذلك ، بعد أن جلست عند أقدام كبار السن من السكان الأصليين من جميع أنحاء العالم واستمعت إلى تفسيراتهم لمكاننا على كوكب الأرض ، ما أعرفه هو أنه إذا فعلت هيذر الشيء نفسه ، فلن يتم إخبارها عن الأطياف والفيرومونات ، ولن يتم وصفها بالجنون أو الإفراط في الخيال. ستخبرها قصة الأسلاف ، "هيذر ، أبلغ الناس عن زيارات مثل زيارتك لآلاف السنين. من الممكن تمامًا أن يكون جي جي زائرًا ، تم إرساله ببساطة للمراقبة ".

هذا الإطار المرجعي الأوسع والأكثر تأكيدًا قديم. على سبيل المثال ، إذا كانت هيذر قد أخبرت تجربتها لإبراهيم وسارة ، أسلاف التقليد العبري ، فربما أخبروها عن زوارهم الجميلين ، الذين ظهروا بشرًا طوال فترة الغداء التي شاركوها في سفر التكوين 18. فقط بعد أن غادروا ، بداوا بإدراك أنهم كانوا شيئًا آخر غير الإنسان في الظهور. إذا ذكرت هيذر جي جي لصديقي بلير ، عضو من شعب شيروكي ، كان سيخبرها عن الأشخاص الجميلين الذين أتوا من مكان بعيد ، كوكب بين الثريا. هؤلاء هم الضيوف الرائعين الذين جلسوا لفترة مع أسلافه البعيدين ، وعلموا أسرار الحضارة ، قبل عشرات الآلاف من السنين. أو مرة أخرى إذا شاركت هيذر قصتها مع السكان الأصليين في ريف باراغواي ، لكان شيوخ الغواراني قد أخبروها عن الكائنات العابرة للأبعاد التي يمكنها اتخاذ مجموعة من الأشكال ، بما في ذلك الأشكال الجسدية الجميلة من أجل الاستمتاع بالتفاعل مع البشر. آمل أن تساعد هذه الأطر المرجعية القديمة هيذر على الجلوس بشكل أكثر راحة مع فكرة أن زائرًا غير عاديًا راقبها حقًا لمدة عام واستمتع حقًا بمعرفتها ، حتى لو لم يكن يعرف تمامًا كيفية المزج في المجتمع البشري. على الأقل حينها ستعرف هيذر أنها ليست مجنونة ، وأنها في صحبة جيدة ، وبعيدة عن كونها الشخص الأول والوحيد الذي يحيره مثل هذه التجربة.

قصص السكان الأصليين في جميع أنحاء العالم ، قصص مامي واتا من غانا ونيجيريا ، تقليد ماهوراني في كينيا ، ييمويا في منطقة البحر الكاريبي ، إنغكانتوس ، بيرينغان ودويندي من الفلبين ، سيمبي أو لاسيرين من هايتي ، قصة زيوس ويوروبا من اليونان ، شعب فاي في اسكتلندا ، وتيلويث تيغ في ويلز ؛ كلها تشير إلى أننا على كوكب الأرض نحن البشر في صحبة وجود آخر ، أناس جذابون بشكل غير عادي ، الذين يبدون بشرًا ولكنهم ليسوا كذلك ، والذين يحبون البشر كثيرًا لدرجة أنهم يرغبون في تضمين المزيد من السمات الإنسانية في مجموعة الجينات الخاصة بهم. كل تلك التقاليد من جميع أنحاء العالم تتحدث عن عمليات الاختطاف التي تتم لهذا الغرض بالذات. التفاصيل التي تتكرر مثيرة للاهتمام. وأحد هذه التفاصيل هو أن أولئك الذين يؤخذون ، لفترة قصيرة ثم يعادون ، لا يؤخذون ضد إرادتهم. يتم دعوتهم وإغرائهم بجمال زوارهم أو بوعود بزيادة الصحة والذكاء والازدهار كمكافأة للذهاب معهم.

"إلى هذا اليوم أتساءل عما إذا فاتني عدم الذهاب !"

أنا أتحدث الآن مع جاي ، سيد فنون الدفاع عن النفس من جنوب أستراليا. اللقاء الذي وصفه لي للتو هو لقاء لم يخبر به أحد منذ اليوم الذي حدث فيه ذلك ، قبل أربعين عامًا.

قال: "لم أقابلها من قبل ". "كانت ببساطة أجمل امرأة وأكثر جاذبية تحدثت إليها على الإطلاق. أو يجب أن أقول أنها جاءت وتحدثت معي. أعتقد أنني يمكن أن أقول دون التباهي أنني كنت رجل حسن المظهر قبل أربعين عاما ، ولكن هذا لم يحدث لي من قبل. سأكون دائما الشخص الذي يقوم بالمبادرة في الحديث.

لكن هذه المرأة أتت إلي مباشرة والطريقة التي تحدثت بها كانت غير عادية. قالت: "أنت ذكر جذاب للغاية. سأكون مهتمًا بممارسة الجنس معك ". أعني، من يتحدّث بهذه الطريقة؟

"لذلك ، تحدثنا قليلاً ، وبالتأكيد بدت مهتمة بي حقًا. سألتني سلسلة من الأسئلة ، طوال الوقت تنظر إلي ، باهتمام. ثم توقفت الأسئلة ومن العدم قالت: "انظر ، أنا لست من هنا. أنا من مكان بعيد. سيذهلك الأمر لو أخبرتك من أين أتيت. ولكن إذا جئت معي ، سوف أظهر لك أشياء من شأنها أن تغير حياتك. ستحظى بوقت رائع. سنتعرف على بعضنا البعض ، وستكون مغامرة لا تصدق ".

"صدقني ، عند هذه النقطة كنت خارج فهمي. كنت واثقًا جدًا في السادسة والعشرين من عمري لكن لأكون صريحًا كنت عاجزًا عن الكلام. أنا حقا لا أعرف كيف أصنفها. ثم قالت. غدا في السادسة سفينتي ستهبط عند الخليج. إذا كنت تريد أن تأتي معي ، فسأقابلك هناك ".

"قصة طويلة باختصار لم أذهب. تخاذلت. بقيت في المنزل. ولقد تساءلت دائما ما كان سيحدث إذا كنت قد ذهبت. لطالما تساءلت من كانت وماذا كانت. والآن أعتقد انني أعرف السبب.

مرة أخرى ، لأكون صريحًا ، ليس لدي أي طريقة لمعرفة ما إذا كانت السيدة الشابة الجريئة التي أغوت جاي قبل أربعين عامًا كانت بليادين مثيرة أو إذا كان جاي على وشك الاتجار به بالجنس. لا يمكنني معرفة ذلك في أية حال . قبل بضع سنوات فقط ، لم يكن لدي ما أقدمه لجاي ، سوى أن أقول ، في الواقع ، "كم هذا غريب !" ومع ذلك ، منذ أن عرضت نفسي لحكمة روايات الأسلاف من اليونان وويلز وكينيا وغانا ومنطقة البحر الكاريبي والفلبين ، لدي رد أكثر انفتاحًا على العرض. " ما تعرض له جاي أمر ليس غير عادي. لقاءك هو جزء من قصة ضخمة تمتد عبر العالم وتمتد عبر العصور. أنت في صحبة جيدة !"

أنا سعيد بإمكاني أن أطمئن جاي بهذه الطريقة. وأروي له الرواية الغانية للقصة – قصة مامي واتا – رواية أصلية قديمة العهد لأشخاص يجتمعون بالقرب من الماء ثم تأخذهم كائنات تبدو جذابة للغاية ، ويغري آفاقهم بالذهاب معهم بوعود بالنهوض. ثم يتم استخدام هؤلاء المختطفين الراغبين للتهجين وإعادتهم بعد بضع سنوات. يتكرر كل جانب من جوانب هذه القصة في كل تكرار ثقافي له ، في جميع أنحاء العالم.

ويود البعض أن يشير إلى أن هذه الروايات المتكررة عالميًا قد تكون جميعها قصة سرد حول التجارب التاريخية للاختطاف البشري والاتجار بالبشر. باستثناء جانب استخدامهم للتهجين ثم عودتهم في حالة مثالية ، وأحيانًا أكثر صحة مما كانوا عليه عندما غادروا. وهذا ليس نمطا تاريخيا. ومن الجدير بالذكر أيضًا أنه عندما يعود الناس من غياب عامين أو ثلاثة أعوام ثم يبلغون عن تجربة اختطاف من هذا القبيل ، فإنهم لا يكسبون أي أصدقاء بهذه الطريقة. على سبيل المثال ، في تسعينيات القرن العشرين ، وظف الدفاع الأمريكي أكبر أخصائي نفسي سريري يمكنهم ايجادهم لاختبار الموثوقية النفسية لأفراد قوات الدفاع الذين كانوا يقدمون مطالبات من هذا النوع. وهذه الحقيقة وحدها تعطينا فكرة عن مدى انتشار هذه التجارب. كما أنه يوضح تحيزنا الثقافي للتشكيك في سلامة المتمرسين والمتواصلين. في كينيا ، عندما يعود الناس إلى الظهور مدعين تجربة الاختطاف هذه ، فإنهم لا يحتفلون بها. في الواقع ، من المرجح أن يتم علاجهم من قبل طبيب أو يتم أخذهم إلى الكنيسة من أجل طرد الأرواح الشريرة من قبل الكاهن. لا أحد يميز نفسه بمثل هذا الادعاء. في أماكن أخرى ، تكون افتراضاتنا الثقافية محدودة للغاية لدرجة أننا عندما نسمع مثل هذا التقرير ، نفترض على الفور أن شيئًا مثل 50 دولارًا من مجلة المستفسر الوطني يجب أن يكون التفسير الحقيقي هنا.

لكل هذه الأسباب عندما أسمع من أشخاص لديهم قصص شخصية مثل قصتي هيذر وجاي ، أود أن أستمع باحترام وعقل مفتوح ، مع العلم أن هناك أماكن قليلة جدًا يمكن للناس أن يأخذوا هذه الأنواع من الخبرة لمشاركتها ، ناهيك عن توقع أي شعور بالتأرض أو الإغلاق. في الثقافة الغربية السائدة ، هناك فراغ كبير عندما يتعلق الأمر بتوفير فرصة للناس لتخليص أنفسهم من هذه الأنواع من الخبرة ، وفراغ من حيث الروايات لإعطاء فهم لما قد تعنيه. على الرغم من أن وزارة الدفاع البريطانية والدفاع الأمريكي ، كما أخبرني نيك بوب ، يدرسان ما يسمونه بشكل كبير "واجهة بشرية" لعقود ، إلا أنه لا يبدو أن أي مسار علاجي أو رعوي قد نتج عن تلك الدراسات. إذا تم تضمين بيانات الدفاع الأمريكية حول الواجهة البشرية في "ورقة التقييم الأولية" في يونيو 2021 ، فما نوع المحادثة المختلفة التي سنجريها الآن. بدلاً من ذلك ، تستمر المعلومات الرسمية المحيطة بالواجهة البشرية في اتباع النمط الكلاسيكي ، وهو الرفض أو الإنكار علنًا ثم التحليل على انفراد. وتظهر لنا روايات أجدادنا أن الأمر لم يكن دائما على هذا النحو. قبل ألفي عام كانت فكرة التفاعل البشري مع كيانات من كواكب أخرى أو من أبعاد أخرى شيئًا يمكن مناقشته في الخطاب الأكاديمي الجاد. ومع ذلك ، بالنسبة لمحادثة من هذا النوع ، سنحتاج إلى السفر لمسافة طويلة. ستأخذنا رحلتنا من واشنطن العاصمة إلى اليونان ، إلى دير يرتدي الرخام ، على حرم قمة التل ، يطل على محور قديم للحضارة الإنسانية. ولكن قبل أن نغادر واشنطن ، يجب أن أرد على مكالمة أخرى ، هذه المرة من قس معمداني شاب في كوينزلاند ، أستراليا ، يدعى جيسون. حدث شيء لجيسون منذ أن التقيت به آخر مرة ، وهو شيء قلب عالمه المألوف من الخدمة المسيحية وجره إلى عالم جديد تمامًا من الاتصال واللقاءات الوثيقة.

الفصل التاسع

الموت والولادة من جديد

كوينز لاند في أستراليا.

"كان الأمر كما لو كنت أتقيأ كل الألم الذي حملته حياتي ، كل ثقلها ، كل صدمة. شعرت وكأنني أتقيأ روحي ."

جيسون هو قس معمداني وأنا لم أسمعه يتحدث مثل هذا الحديث من قبل. لقد عرفت جيسون لبضعة عقود ، وكلانا تعلم أن الحياة في الخدمة المسيحية يمكن أن تكون نوعا من قطار الملاهي. يمكن أن يقلبك من راسًا على عقب. ولكن يبدو أن لا شيء جيسون قد مر به في رحلته الروحية حتى الآن قد أثر عليه بعمق مثل الحفل الذي يصفه الآن.

"لم آكل لمدة يوم. في مركز الخلوه ، كنت أتبع نظامًا غذائيًا صارمًا وخاضعًا للرقابة – كان سريعًا تقريبًا. كان هذا لحوالي أسبوع قبل الحفل. لذلك ، لم أكن أجلب الطعام. لقد كان شيئًا حشوًا حقًا. طوال الوقت شعرت وكأنني أسحب لأعلى وبعيدًا عن نفسي عبر طبقات من الأبعاد. شعرت وكأنني ابتعد أكثر فأكثر من جسدي ، وبدأت أفقد الإحساس بمكان توقف جسدي وبداية الكون. كان كما لو أنني يمكن أن أشعر نفسي تتبدد. في تلك اللحظة ظننت أنني سأموت. وبسبب هذا الخوف ، كان كفاحًا حقيقيًا للتخلي عن نفسي للتجربة. وبمجرد أن فعلت ذلك ، تحولت الديناميكية إلى تجربة من الراحة والسلام. في لحظة بدوت

أتذكر من أنا ، أنني لست مجرد جيسون ، صبي من كوينزلاند. في الواقع أنا كائن أبدي ، كائن روح أو ضوء ، في انسجام تام مع كل شيء. حب، ثقة ، وأمن كامل. في هذه المرحلة استدرت ونظرت إلى حياتي على الأرض وبدت ثقيلة ومثقلة بالأعباء!"

"ثم ، عندما نظرت إلى المساحة المحيطة بي ، بدت الكيانات وكأنها تقدم نفسها لي. البعض كان يبدو كالنباتات والبعض بدا كالأفاعي ثم رأيت وجوه تبدو كالتنانين. بعضهم كان ودوداً ، والبعض الآخر بدا عدائياً ، والبعض الآخر بدا وكأنه ينظر إلي بلا مبالاة. ثم في مكان ما على طول الخط ، بدأ أحد هذه الكيانات في التحدث معي وأراني أشياء عن حياتي. ما أظهر لي كان خاماً جدا. لقد جعلت أرى كل شيء سمحت للخوف فيه أن يفسد تجربتي في الحياة. لقد تركت نفسي أتعرض للمضايقة بسبب الخوف من الألم والمرض والفقر والموت والانفصال والوحدة. ويجب أن أقول أنني لم يظهر لي أي تعاطف مع هذه العواطف. في الواقع ، لقد وبخني الصوت حقًا على نسياني أنني كائن أبدي وترك هذه المشاعر السلبية تفسد حياتي بهذه الطريقة. شعرت حقا بالتوبيخ. ولكن بعد ذلك عندما عدت إلى الأسفل ، لم أشعر بالإدانة ، شعرت وكأنني قد أظهرت بعض الحب القاسي ، لأن الصوت كان صحيحًا. يجب أن أبدأ بالعيش بثقة أكبر ، وأحاول حقًا تحقيق أقصى استفادة من هذه التجربة الإنسانية المذهلة. وأظهر لي الحفل أنني كنت أعيش حياتي مع مثل هذا المنظور الصغير على الأشياء. لقد فتحت عيني وفجرت أبوابي على مصراعيها!"

أثينا، اليونان

نحن في ممر بارد من أخاديد الحجر والرخام. يقع المجمع على قمة تل مشجر يطل على شوارع أثينا الصاخبة. نحن أعلى بكثير من كل شيء ، ننظر إلى أعلى من العاصمة. يمنحك ارتفاع وهدوء مركز الخلوه الشعور بكونك على قمة العالم. هذا ليس مجمع صغير. لابد أن مبالغ هائلة من المال قد صبت في الحرم ، الذي ينافس أي من الآثار في المدينة أدناه. هذا المكان موجود لخدمة غرض واحد عظيم: تنظيم مجموعة من المعلومات التي تعود إلى آلاف السنين الماضية ، والتي يتم تسليمها من جيل إلى آخر من خلال بروتوكولات قديمة للاحتفال والتأهيل. أولئك الذين يأتون إلى هنا يأتون فقط بدعوة. يأتون ليبدأوا في الألغاز الإليوسينية.

نحن الآن نقف بالقرب من البقعة حيث ، قبل ألفي عام ونصف ، استلقى الفيلسوف والعالم اليوناني أفلاطون على حصيرة بسيطة ، وتعافى من مواجهة قوية مشابهة بشكل غريب لتلك التي وصفها لي جيسون للتو. مثل جيسون ، كان أفلاطون في مركز الخلوه. وقد صام هو الآخر لعدة أيام. وعُرض عليه أيضًا نقيع أوراق وفطريات ، ثم تخميره ، ثم ابتلاعه في احتفال موجه بعناية. تم تصميم التحضير والتخمير لحث حالة متغيرة من الوعي عند تناولها معا. عندما يأخذ الشاي تأثيره ، تمامًا كما حدث لجيسون ، سرعان ما وجد أفلاطون نفسه بصحبة كيان غامض زاره في دور مستشار "الحب القاسي ". تحدى معالج أفلاطون العابر للأبعاد أن يتخلص من خوفه من الموت ويتعلم التخلص من كل "المشاعر الثقيلة" (على حد تعبيره) التي غالبًا ما تفسد تجربتنا الإنسانية. بعد تفكير أطول ، بعد الحدث ، ترجم أفلاطون محادثاته عبر الأبعاد إلى عدد من المقترحات ، والتي طرحها بشجاعة في كتاباته على أنها "أشياء خلصت إليها ولكن لا أستطيع إثباتها ".

يعتقد أفلاطون أن الكيانات التي واجهها في ذلك اليوم كانت كائنات عابرة للأبعاد – ربما أسلاف ، وربما نوع آخر من الكيانات الذكية من جزء آخر من الكون أو من بعد آخر. لأنه واجههم في تجربة قريبة من الموت ، تكهن بأن مراجعة الحياة التي تلقاها قد تكون شيئًا مشابهًا لمراجعة الحياة التي قد نتوقعها من

رحيلنا النهائي عن هذه الحياة المادية. أقنعته التجربة أن كل واحد منا في الأساس كائن واعي ، مع تجربة واعية قبل هذه الحياة وبعدها. كما تكهن بأنه قد يكون لدينا أكثر من تجربة واحدة في هذه التجربة المادية ، إما هنا في بعض الأبعاد الأخرى ، أو في بعض القطاعات الأخرى من الكون المادي. في ذلك اليوم عندما كنت طالبا في كلية اللاهوت ، كل واحد منا يتدريب للخدمة اجبر على قرأت أفلاطون من أجل فهم عالم الفكر الذي يأطر محادثات المسيحية في وقت مبكر. ومع ذلك ، تمكنا بطريقة ما من التغاضي عن حقيقة أن بعض مبادئ أفلاطون الأكثر صلة بالموضوع مستمدة مما أصر على أنه اتصال بين الأبعاد.

الآن ، من أجل الدقة ، يجب أن أوضح في هذه المرحلة أن أفلاطون يضع كل هذه الادعاءات التجريبية والاستنتاجات على لسان سقراط. في كتبه فيدو وتيمايوس وكرايتياس ، يقدم أفلاطون نفسه كراوي فقط وسقراط كمتحدث. في الواقع ، فإن النكتة الجارية في القصة هي أنه ، أفلاطون ، كان الوحيد من طلاب سقراط الذي كان في الواقع غائبًا طوال مدة المحادثات التي ترويها كتبه كلمة بكلمة. لذلك سيكون من العدل أن نقول أن المكان الذي يتوقف فيه سقراط ويبدأ فيه أفلاطون غير واضح إلى حد ما. الكتب هي تجسيد أفلاطون لتعليم سقراط ، المنقولة في قصة ولغة أفلاطون. لذلك ، على الرغم من أنه في القصة كان سقراط هو الذي شرب الشاي وحصل على تلك اللقاءات الوثيقة ، إلا أنني سأجازف وأقدم إدعاء. لأن أفلاطون يصف تلك الحالة المتغيرة في المجمع الإليوسيني بمثل هذه الداخلية ، فأنا مقتنع (على الرغم من أنني لا أستطيع إثبات ذلك) بأن كل من سقراط وأفلاطون يشاركان في ذلك التخمير الغامض على قمة الجبل. إذا كان الأمر كذلك ، فيمكننا القول إن سقراط وأفلاطون كانا كلاهما مجربين. كلاهما كانا متصلين.

بالنسبة لأفلاطون وسقراط ، كان تأثير اللقاء الوثيق المعني لدرجة أنه أحدث ثورة في تفكيرهم وتفكير طلابهم وأتباعهم على مدى ألفيتين ونصف الألفية. كما أنه حقن ثقة لا يمكن وقفها في الطريقة التي عاش بها هذان المعلمان العظيمان حياتهما. من غير المستغرب ، نظرًا لطبيعة اللقاء ، أن يكون هناك الكثير من العناصر الأخرى في تدريس أفلاطون. بالإضافة إلى تأكيده على الكيانات العابرة للأبعاد ، يتحدث أفلاطون عن كيانات أخرى هي كائنات مادية مشابهة جدًا لأنفسنا ولكنها تمتلك معرفة أكثر تطورًا بالفضاء الخارجي. وفقًا لأفلاطون ، فإن هذه الكائنات الأخرى تعيش على جزر في السماء ، وتمتلك مستوى أعلى من الذكاء وتتمتع بعمر أطول بكثير مما لنا. أعتقد أننا اليوم سنسمي هذه المخلوقات الفضائية. يتحدث أفلاطون أيضًا عن كيف يبدو كوكبنا من مسافة بعيدة - عالم محاط بالنيلي الأزرق والأبيض والذهب ، معلق في ظلام الفضاء. يصف الكوارث الكوكبية المتقطعة ، مما يستلزم إعادة تشغيل الحياة والحضارة على الأرض. ويقول إن هذه الكوارث هي نتيجة للأجسام التي تتحرك عبر الفضاء وتؤثر علي الكوكب كل بضعة آلاف من السنين. نحن نسمي هذه الكويكبات أو ارتطام المذنبات. يقدم أفلاطون أيضًا وصفًا للاتصال القديم حيث تم تعديل أسلافنا البعيدين وراثيًا بواسطة زوار من خارج الأرض قاموا بتكييفهم لمستويات أعلى من الوعي والذكاء. فكر في الهندسة الوراثية. كما يتحدث عن كيانات عبر الأبعاد ذات قدرة تقنية على هندسة الظواهر الفيزيائية على نطاق نجمي أو حتى مجري. هذه الجوانب البعيدة المدى لتعليم أفلاطون تعكس قصص الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم. وكما تعلمت من بحثي الخاص ، فإن هذه القصص نفسها مخفية على مرأى من الجميع في روايات الكتاب المقدس ، مجرد ترجمة بسيطة لتكون واضحة بشكل أعمى.

كما قلت من قبل ، يدعي أفلاطون أن سقراط هو مصدره. وفي النص ، ينسب سقراط بدوره مصادره:

الفلسفة – تطبيق المنطق على الظواهر الموضوعية التي يمكن أن نلاحظها جميعًا – ما نسميه اليوم العلوم.

تغيرت الحالة وتجارب الاتصال من خلال مراسم التأهيل الإليوسينية.

الروايات السلفية والأصلية – معرفة الناجين من أتلانتس ، التي مررها الكهنوت المصري القديم ، والتي حافظ عليها مجتمع باطني من خلفائهم المصريين ، ثم انتقلت عبر عائلة المشرع اليوناني التاريخي سولون.

في هذه المرحلة ، سيكون من المعقول أن نسأل ، "لأي من هذه الإفصاحات تم إعدام سقراط ؟" لأن الحوارات مع سقراط ، التي وضعها تلميذه أفلاطون في شكلها المسرحي، كانت كلها في الأيام التي سبقت إعدام سقراط. وبسبب الافتقار إلى الكراسي الكهربائية أو الحقن المميتة ، تطلبت العدالة في أثينا من الرجل المحكوم عليه بالإعدام أن يشرب سمه المميت. لذا ماهو بالضبط الذي احتوته إفصاحات سقراط كان مهين جدا لكي يضع في جناح الإعدام ؟ يشير أفلاطون باستخفاف إلى حكم مفاده أن سقراط كان مذنبًا "بإفساد شباب أثينا ". ولكي نكون واضحين ، فإن هذه الاتهامات لا علاقة لها بسوء السلوك المهني أو الجنسي كما قد توحي الكلمات إلى أذن القرن الحادي والعشرين. ما تعنيه العبارة هو أن السلطات تعتبر تدريس سقراط مثيرًا للفتنة. عندما تم تقديم سقراط للمحاكمة كان ذلك بسبب "إلهام الثورة المضادة من خلال تحريض شباب أثينا على التمرد على الديمقراطية الأثينية ".

كان منظور أفلاطون كطالب أكثر سخاءً. وفقًا لحساباته، كانت جهود سقراط تهدف إلى تشجيع طلابه على استخدام المنطق والتفكير بأنفسهم ، والتشكيك في العقائد الرسمية وتحدي ادعاءات السلطات. سقراط يائس من السياسيين الأثينيين من أي وقت مضى في تحقيق أي تقدم جوهري في الطريقة التي تنظم المجتمع. ولفترة من الوقت كان يزن ما إذا كان ينبغي له أن يرمي نفسه في الحياة السياسية والتهيج من أجل التغيير بهذه الطريقة ، ولكن في النهاية اختار طريقة مختلفة. كان المسار الذي سلكه هو محاولة رفع وعي الناس وذكائهم بدلاً من ذلك ، حتى يتطور مجتمع أكثر استنارة من خلال تحول ثقافي. وعندئذ سيتعين إجراء تغييرات سياسية. ومع وضع ذلك في الاعتبار ، دعا سقراط الناس للنظر بأنفسهم في آثار العلم والدول المتغيرة والحضارات السابقة وتجارب الاتصال وأسرار روايات الأسلاف. كان هذا هو المسار الذي وضع سقراط على خلاف مع حراس البوابة السياسية في أثينا القديمة. لسوء الحظ ، لم تعتبر السلطات الأثينية موضوع سقراط مناسبًا للمحادثة العامة. تم تقييم مزيجه من الموضوعات على أنه مزيج خطير بشكل غير مقبول لعامة الناس. وبناء على ذلك ، حوكم سقراط ، وأدين بتهمة العصيان ، واحتجز في جناح المحكوم عليهم بالإعدام لمدة شهر ، ثم أعدم بجرعة حاسمة من الشوكران. لذا فقد مات سقراط ، وهو شهيد التعليم والتمكين الشعبي.

ولكن اسمحوا لي أن أعود للحظة إلى التيار الثالث من المعلومات السقراطية ، - المعلومات الأطلنطية ، المصرية ، الباطنية ، اليونانية التي جاءت من خلال سليل سولون. إذا كنت ترغب في تتبع ما حدث لهذا التيار المعين من المعرفة القديمة ، فإن "الهرمسية" هي الكلمة التي يجب متابعتها. الهرمسية هي نمط من المعتقدات التي تكمن أصولها في مجموعة من النصوص المصرية من زمن احتلال اليونانية والرومانية. تطرح تلك النصوص وجهة نظر مفادها أننا كبشر يمكننا رفع مستوى ذكاءنا وحتى درجة وعينا إلى الحد الذي أصبحنا فيه قادرين على الوصول والتلاعب بالمبادئ نفسها التي يحكم بها الكون بأكمله.

تخيل نوع التوقع الذي سينشأ من قول مثل هذا من إنجيل توماس الغنوصي: "مملكة السماء في داخلك ". وإذا فسرت المعاني الجذرية لتلك الكلمات ، يقال لي إن قوى ومبادئ الكون تعمل بداخلي. إذا فكرت في قول مماثل من إنجيل متى الشرعي "مملكة السماء في متناول اليد" ، فإن معاني الجذر تخبرني أن قوى ومبادئ الكون متاحة لي. تجسد هذه الكلمات نفس التوقع بالضبط الذي تجده في ممارس الهرمسية. معنى هاتين الآيتين هو أنه إذا نظرنا داخل أنفسنا ، سنجد الكون ، وإذا نظرنا إلى أعماق الكون ، سنجد أنفسنا. نظراً لأن تشكيل لمتون هرمس تمتد من القرن الثالث قبل الميلاد إلى القرن الثالث بعد الميلاد، ومن الصعب تحديد ما إذا كان يسوع وكتابه قد استعاروا من الأفكار الهرمسية أو ما إذا كانت الهرمسية قد استندت إلى الأفكار المسيحية. ما سيكون من العدل قوله هو أن كليهما سبحا في بحر الفكر اليوناني.

كانت الهرمسية تدور حول العثور على الله ، والعثور على الحقيقة ، والوحدة مع الفكر الإلهي والتحول الذاتي. كانت رحلة استكشاف مع توقع الصعود الشخصي في هذه العملية. حيث اختلفت عن ما أصبحت عليه المسيحية الإمبريالية هو أن رحلة الهرمسية لم يتم تأطيرها في ثنائيات العبادة مقابل الوثنية ، السماء مقابل الجحيم ، المكافأة مقابل العقاب ، المغفرة مقابل الإدانة ، البر مقابل الخطيئة ، المسيحية مقابل غير المسيحية. كانت قصة الهرمسي تخص التطور الشخصي.

كانت الأساطير المحيطة بالمصادر الهرمسية هي أنها نشأت من محادثات مع كائنات متقدمة ، ومن خلال توجيه المعلومات مباشرة من مجال ذكاء أعلى أو إلهي. الآن لنكون واضحين ، من الممكن أن تكون هذه الأساطير حول النصوص مجرد أداة أدبية لتأطير تنسيق الحوار للنصوص. ومع ذلك ، أجد أنه من المثير للاهتمام أنه تماماً كما كان أفلاطون على استعداد للادعاء بأن بعض تعاليمه مستمدة من اللقاءات الوثيقة وتجارب الاتصال – ويعني ذلك تماماً كما يبدو – قام بعض كتاب النصوص الهرمسية بتأصيل سلطة حججهم في ادعاءات مماثلة للغاية.

تتراوح النصوص الهرمسية بين مجموعة مختارة من الموضوعات التي قد تبدو للعقل في القرن الواحد وعشرين انتقائية تماماً – علم التنجيم وعلم الفلك والعرافة والعلوم الفيزيائية والفلسفة والكيمياء والسحر. ومع ذلك ، بالنسبة للعقل الهرمسي ، تم فهم هذه الموضوعات ببساطة على أنها الأوجه المتعددة لمسعى كبير واحد – لفهم الطبيعة الحقيقية للأشياء. أكبر مجموعة من النصوص الهرمسية ، متون هرمس ، تتناول فكرة أننا كبشر يمكننا تطوير وعينا ، وتمكين مشاركتنا مع قوانين الطبيعة. كان من المفهوم أن عملية الصعود هذه هي الغرض الأساسي من الحياة. كانت لغة اليوم لتحقيق الإمكانات البشرية.

تمتعت المبادئ الهرمسية بمتابعة مهمة داخل صفوف الكنيسة المبكرة ، خاصة بين أولئك المعروفين باسم "الآباء اليونانيين ". على سبيل المثال ، أشار كليمنت ، أسقف الإسكندرية في القرن الثالث الميلادي إلى أسطورة هرمس الهرامسة (هرمس العظيم الثلاثي) المتطور غير البشرية التي يُنسب إليها الفضل في نشوء الهرمسية. وهو يحيي هرمس باعتباره "معلماً عظيماً لحكمة العالم ". على الرغم من أن النصوص الهرمسية ملهمة للكثيرين في العالم القديم ، إلا أنها لم تكن خالية من الجدل. كما تحولت الكنيسة المسيحية إلى إدارة الديانة الإمبراطورية الرومانية ، لذلك تم تضييق منظار اللاهوت المسيحي المبكر إلى شريعة العقيدة التي يمكن مراقبتها وإنفاذها. ويتزايد تهميش الآباء اليونانيين ، ويجدون أنفسهم ، الواحد تلو الآخر ، عرضة للانتقاد والحرمان من الاتصال.

وبحلول القرن السادس، كان حتى أكثر آباء الكنيسة تأسيساً قد تم تعديلهم وتثبيطهم إذا كان يُنظر إليهم على أنهم متأثرون بشكل كبير بالتفكير الهرمسي والأفلاطوني. تم الآن النظر إلى التعاليم خارج المنهج

حول رحلات الروح أو اللقاءات الوثيقة أيضًا خارج نطاق القبول المسيحي. لا يبتسم للهرطقة وكانت هناك مخاطر على كل من العلماء والنصوص عبر تلك القرون التي شددت فيها الإمبراطورية قبضتها على المسيحية المؤسسية. في هذا المناخ أخذت المجتمعات شبه الرهبانية على عاتقها أرشفة نسخ من هذه النصوص التي خارج المنهج ، ودفنها في صحراء نجع حمادي للحفاظ عليها للأجيال القادمة. هكذا أصبحت كهوف نجع حمادي كنزًا دفينًا للأدب القديم ، الذي ظل مدفونًا ومنسيًا لمدة ألف عام ونصف إلى أن تم الكشف عنها في أربعينيات القرن العشرين. تضمنت النصوص التي عادت إلى الظهور في ذلك الوقت العديد من الأناجيل والكتب الرسومية ، وكتاب أخنوخ ، وجزءًا رائعًا من الأدب الهرمسي. يتحدث العديد من هذه النصوص عن اللقاءات الوثيقة ، وظواهر الاتصال ، والسفر إلى الفضاء ، وحالات تغير الوعي ، ومفهوم الصعود.

في القرون التي أعقبت دفن هذا الأرشيف الثمين ، ظلت المتون الهرمسية منسية إلى حد كبير حتى اقتبس راهب أرثوذكسي يوناني باسم مايكل سيلوس ذلك في كتاباته في القرن الحادي عشر. يُظهر اقتباس بيسيلوس أن التقليد الهرمسية قد نجت في الواقع على رفوف المكتبات القديمة خارج كهوف نجع حمادي وظلت معروفة إلى حد ما في الأوساط الأكاديمية. في القرن الثالث عشر ، أدرج الشاعر المسلم الفيلسوف الصوفي الأندلسي أبو الحسن الششتري هرمس ، جنبا إلى جنب مع أفلاطون ، بين المعلمين العظماء في العصور. يُظهر اقتباسه من هرمس كيف كانت المصادر الهرمسية لا تزال منتشرة في ذلك الوقت ، وكيف كانت قادرة على عبور الحدود الدينية والثقافية. ولكن في القرن الخامس عشر ، تحولت الهرمسية ، بكل ما تضمنته من معلومات عن الجيران الكونيين ، والاتصال بين الأبعاد والإمكانات البشرية ، إلى حياة جديدة. كان هذا الانفجار بفضل كاهن كاثوليكي روماني يدعى مارسيلو فيتشينو. رأى فيشينو أنها مهمته الشخصية جلب حكمة القدماء إلى أوروبا ما بعد النهضة ، المتعطشة للحصول على معلومات جديدة وطرق جديدة للتفكير. كانت مساهمة فيشينو في تطوير الفكر الأوروبي هائلة. كان هو الذي أحضر أفلاطون إلى الجماهير ، وترجم مجموعة أفلاطون الكاملة لأول مرة إلى اللاتينية ، اللغة المشتركة للعالم الدولي. وفجأة أصبح عالم جديد من العلم ، والحالة المتغيرة ، والحضارات السابقة ، والاتصالات القديمة ، والوعي المرتفع مفتوحًا لجيل جديد من العلماء والباحثين. ومع ذلك ، اعتبر فيشينو عمله الثوري غير مكتمل حتى أضاف إلى ترجمته لأفلاطون ترجمة لاتينية جديدة لمتون هرمس.

كان النظام الدومينيكي من بين أكثر الشبكات العلمية في أوروبا ما بعد النهضة. وكان في قمة العلماء الدومينيكين الراهب الإسباني جيوردانو برونو. التهم برونو عمل فيشينو وغمر نفسه في عوالم أفلاطون وهرمس. في ذلك الوقت كانت الكنيسة الكاثوليكية الرومانية في حالة من القلق الشديد. في العقود السابقة ، حدثت ترجمات جديدة للكتاب المقدس في نصف أوروبا حيث اختارت الانسحاب من الكاثوليكية الرومانية من خلال الإصلاح البروتستانتي. كان الإجماع الديني القديم قد اختفى ، والآن تهدد وحدة العلم بتآكل احتكار مجلس كوريا للحقيقة إلى حد أبعد. لهذا السبب عندما أنشأ الباحث والمخترع العظيم للكاميرا المظلمة ، جيامباتيستا ديلا بورتا ، أكاديمية مستقلة لدراسة علم الفلك والأرصاد الجوية والتاريخ الطبيعي والتشفير والفسيولوجيا والصيدلة والبصريات ، لم يمض وقت طويل قبل أن تتقدم سلطات الكنيسة وتضطره إلى إغلاقها. الأمر الذي فعله. عندما ابتكر جاليليو الطريقة العلمية الحديثة ، واخترع ساعة البندول ، وطرح اكتشافاته ، مجادلاً مع كوبرنيكوس بأن الشمس ، وليس الأرض كانت مركز كوننا ، صعدت السلطات البابوية مرة أخرى إلى اللوحة ، مطالبة بقوة بأن يتراجع كل من جاليليو وكوبرنيكوس عن وجهات نظرهما غير المقبولة. هذا ما فعلوه كلاهما ، وقضى جاليليو بقية حياته تحت الإقامة الجبرية.

وعلى النقيض من ذلك ، اختار جيوردانو برونو الذهاب إلى أبعد من غاليليو وكوبرنيكوس بدلاً من الخضوع للتخويف. جادل برونو بأن الأرض ليست مركز الكون ، لأنها تدور حول الشمس ، ولكن علاوة على ذلك فإن شمسنا ليست مركز الكون أيضًا. وقال إن شمسنا ليست سوى واحدةٍ من ملايين الشموس ، تدور حولها ملايين الكواكب ، وتقطنها ملايين الحضارات من خارج الأرض. تمامًا مثل سقراط من قبله ، كان دافع جيوردانو العظيم هو إعطاء هذا النوع من المعلومات للجمهور العام ، وعدم إبقائها تحت المراقبة حتى يوافق عليها أو يرفضها حراس البوابة المدنيون أو الدينيون. بدافع من تطلعه لرؤية البشرية تتطور ، بدأ جيوردانو الشاب في السفر حول العالم مع اكتشافاته. قام بجولته الدولية في إسبانيا وإيطاليا وألمانيا وفرنسا وإنجلترا ، وفي كل مكان كان يعقد محاضرات ويشاركها بحرية من الحكمة التي استوعبها من علماء مثل سقراط وأفلاطون وهرمس الهرامسة ويوهانس تريتيميوس. وألقى محاضرات في جامعة السوربون وجامعة أكسفورد. عقد مؤتمرات عامة يقوم فيها بتدريس وعرض تقنيات لتنشيط أجزاء مختلفة من الدماغ بهدف زيادة الذاكرة البشرية والذكاء والوعي.

مثل سقراط ، كان هدف برونو أكثر يقظة ، وأكثر وعيا ، وأكثر ذكاء المجتمع. كانت جولات محاضراته العامة ناجحة للغاية وجعلت برونو مشهوراً كبيرًا في جميع أنحاء أوروبا في وقت كانت فيه روما متوترة من أي نوع من الحركات الشعبية التي قد تزيد من الخلط بين ولاءات الناس الفكرية والدينية. وبالتالي ، بنفس الطريقة التي وجد بها سقراط نفسه على مسار التصادم مع حراس البوابة في أثينا القديمة ، لذلك وجد هذا الجيل الجديد من المثقفين الأوروبيين أنفسهم على رأس نقيض مع الأعمدة الدولية للكاثوليكية الرومانية. ولكن بينما تراجعت ديلا بورتا وغاليليو وكوبرنيكوس وتراجعت عندما أمرتهم سلطات الكنيسة بذلك ، كان رد فعل جيوردانو برونو العلني أكثر تعارضًا. لن أفعل. ولا ينبغي لي. وبينما عرض جون دي بحكمة "جميع أسرار الكيمياء" فقط على جلالة الملكة إليزابيث الأولى والإمبراطور الروماني المقدس ، قدم جيوردانو برونو معلوماته للجمهور العام. كانت هذه هي الخيارات التي حددت مصيره. وكانت النتيجة النهائية لحملة برونو للتثقيف العام اعتقاله وسجنه لمدة سبع سنوات في جناح المحكوم عليهم بالإعدام في كنيسة روما ، وتبع ذلك تعذيب عام وحشي وإعدامه عن طريق التضحية في عام 1600.

هنا نحن بحاجة لالتقاط الأنفاس. لقد نسجنا معا حبلاً من العديد من الخيوط. دعونا نخطو خطوة إلى الوراء ونلقي نظرة. فقط فكر للحظة في هذا الخلافة العظيمة من هرمس إلى سقراط وأفلاطون والآباء اليونانيين ونصوص نجع حمادي ومايكل سيلوس ومارسيليو فيشينو وجيوردانو برونو. منسوجة معًا في أعمالهم هي موضوعات الكون المأهول ، وتجارب الاتصال ، والوعي المتزايد ، والإمكانات البشرية. كما أن النبض المنتظم للاستبعاد والإعدام والسرية والقمع الذي يهدف إلى تأمين مسار واحد من المعلومات للسلطات وآخر للشعب متشابك خلال هذه الفترة من التاريخ. يسلط هذا العرض المضاد الضوء على أهمية النصوص القديمة والمجتمعات الباطنية عبر التاريخ باعتبارها حافظة لمعلومات الأجداد حول كوننا وتاريخنا وإمكاناتنا وقوتنا ككائنات كونية. قصص الاتصال بالمخلوقات الفضائية والتواصل بين الأبعاد ليست بعيدة أبدًا عن السطح في هذه التقاليد.

يمكن أن يكون مسح التاريخ من هذا المنظور تمرينًا محبطًا إلى حد ما عندما ترى الثبات الذي ترغب به القوى في إسكات هذا المنهج التحويلي وإبقائه بعيدًا عن التيار الرئيسي. ومع ذلك ، هناك إلهام هنا أيضًا. ويظهر لنا التاريخ أنه على الرغم من كل مؤامرة ضده ، فإن حكمة العصور تمكنت بطريقة أو بأخرى من الانتقال إلى الأجيال المقبلة. بطريقة ما , الحياة دائمًا تجد طريقها. في الفصل التالي سنذهب إلى جنوب فرنسا لنشهد أحد أكثر المظاهر التي أعرفها عن هذا النمط المزدوج لقمع البقاء. إذا كانت حكمة العصور

يمكن أن تنجو مما حدث هناك ، فسيتعين على حتى أكثر المتشككين من المشاهدين التوقف والتساؤل عن قوتها ومرونتها.

الفصل العاشر

التجربة العظيمة والاستئصال العظيم

كانبيرا 2022

"إذن ، بول ، هل تلقيت العديد من الدعوات الوعظية هذه الأيام ؟"

براد هو صديق له موهبة لطرح أسئلة مدببة ولكن دون التسبب في أي إهانة. هذه موهبته. براد لديه "خدمة تشجيع" ، كما أخبرني. وهكذا ، مع الفكاهة الجيدة وعلى وعاء من الحلوى المفضلة لدينا في بيغ آند ويسل في مركز كانبيرا المدني ، فهو الآن يلوح لي بآخر جولة من أسئلته. هل أتلقى العديد من الدعوات ؟ بالفعل ، يكثر الطلب علي أكثر من أي وقت مضى على للمقابلات والمؤتمرات والتدريب الشخصي. أما بالنسبة لدعوات الوعظ ، يجب أن أعترف ، إنها قليلة جداً. في الآونة الأخيرة ، كنا جميعاً في حالة إغلاق ، لذلك كان من الصعب قياسها ، لكنني لم أتمكن من تفويت حقيقة أن العديد من صداقات الكنيسة قد أصبحت أكثر هدوءًا قليلاً منذ ظهوري على الساحة الدولية كصوت للاتصال الفضائي القديم. والصداقات التي كانت في السابق حرة وسهلة ، لم تستمر جميعها بسهولة كما كانت من قبل. مع القيود الدولية على مدى العامين الماضيين ، كان من الأسهل تمييز المكان الذي يتركني فيه ذلك بالضبط على ساحة الكنيسة ، لذلك يجب أن أعترف لبراد أنه ، نعم ، في الآونة الأخيرة كانت دعوات الكنيسة قليلة. ومع ذلك ، على المستوى الفردي ، فإن العديد من أتباعي الأكثر حماسة هم في عالم الكنيسة والخدمة ، الناس الذين أجبرتهم رحلاتهم وتجاربهم على التعامل مع عناصر اللاهوت المسيحي التي كانت من المحرمات لأكثر فترة من تاريخ الكنيسة.

"إلى أي مدى ذهبت أسفل حفرة المؤامرة هذه يا بول ؟ أعني لماذا يقلق القادة السياسيون أو قادة الكنائس حول موضوع مثل هذا ؟ لماذا لا يشاركون ما يعرفونه عن الكائنات الفضائية إذا كانوا يعرفون حقا شيئا. كل السياسيون الذين أعرفهم هم اصحاب دعاية. جميعهم يريدون إيصال رسالتهم. كل اللاهوتيين الذين أعرفهم مثلهم. إنهم في مهمة. انهم يريدون منصة. أنا لم أر هذا النوع من الصمت أو التستر الذي تتحدث عنه ".

"أعني ، هل هو حقًا أمر كبير إذا رأى أسلافنا كائنًا فضائيًا أو اثنين قبل ألفي عام ؟ وإذا فعلوا ذلك ، فلماذا يريد الكتبة والرؤساء والرهبان أن يركضوا لإبقاء الأمر سرًا ؟ إذا كان لديهم بالفعل معلومات حول كيفية تقدم البشر ، فلماذا يريدون إخفائها ؟"

لماذا حقا ؟ لماذا يريدون أن يخفوا قصص ماضينا ؟ لأى غرض ؟ بينما أطرح السؤال في ذهني ، أريد تقسيمه إلى أجزاء أكثر سهولة. فإليك الأمر:

لماذا يرغب أولئك الذين أنتجوا التعديل الحالي للكتب المقدسة العبرية (الكتبة الذين نقحوا الشريعة العبرية في القرن السادس قبل الميلاد) رغبوا تعديل تحرير ذكريات أسلافهم عن إلوهيم ككائنات من خارج الأرض تتنافس على الهيمنة على الإنسانية ؟

ما الخطأ في الاعتراف بالاتصال الفضائي القديم في أفلاطون وفي الكتاب المقدس ؟

لماذا كانت الإمبراطورية الرومانية تفضل العقيدة الضيقة على منظار المسيحية المبكرة ؟

ما هو خطأ عناصر المسيحية التي أهملت ، أو دفعت تحت الأرض وفي الكهوف في نجع حمادي ؟

ما هي المشكلة في الاعتراف بأرواح الأجداد على أنها موجودة لتوجيهنا ومساعدتنا ؟

لماذا كانت هناك مشكلة في الاعتراف بالاتصال مع الكيانات الأخرى ؟

ما الذي كان على المحك في الاعتراف بوجودنا السابق ككائنات ضوء ، ووجودنا بعد هذه الحياة ، في حياة أخرى ، على كواكب أو أبعاد ؟

قد تكون الإجابات معقدة ومتعددة الأوجه ، ولكنها في جوهرها تتلخص في هذا: القوة والسيطرة. قد ينكر عدد قليل من المؤرخين الكتاب المقدس أن كتب الكتاب المقدس من سفر التكوين إلى الملوك الثاني قد تم إعادة صياغتها وتنقيحها من شكلها التعددي الأصلي بطريقة تضفي الشرعية على النظام الملكي لاداود والكهنوت اللاوييني. والقليلون ينكرون أن التحرير النهائي للشريعة العبرية في القرن السادس قبل الميلاد قد تم بطريقة تبعد الشريعة العبرية عن مصادر بلاد ما بين النهرين وتعزز النظرة التوحيدية العالمية ليهودية الهيكل الثاني. وبعبارة أخرى ، تم إنشاء الشريعة العبرية كما لدينا الآن لإضفاء الشرعية على هرم من القوى مع الله في القمة ، الملوك والكهنة الكبار تحت قيادته مباشرة ، ويتلقون مكافآتهم وضرائبهم ، والناس يجلسون بشكل وديع في القاع ، لدفع المال والصلاة.

على نحو مماثل ، خلال الفترة التي كانت فيها الإمبراطورية الرومانية تستوعب المسيحية المبكرة في السلام الروماني ، ما كانت تريده من قسمها "المسيحي" الجديد للدين ، في الأساس ، انطباعًا دينيًا عن التسلسل الهرمي للإمبراطورية. القوّة للقمةِ. السلبية والامتثال للشعب ، وكل ذلك يرتكز على نموذج العبادة والطاعة والخوف من العقاب الإلهي. عندما وضع قسطنطين أساقفة الكنيسة في مجلس الشيوخ الأرجواني ، كان يسحب تنظيم الكنيسة إلى الهيكل الإقطاعي للإمبراطورية: تسلسل هرمي للرب والإمبراطور في القمة ، وأعضاء مجلس الشيوخ والأساقفة في الوسط ، والكهنة والشعب في القاع. نعم: هرم من القوى مع كل السلطة في القمة. ومع ذلك ، فإن ما ينبع من التعاليم التي يتم إهمالها وحظرها بشكل متزايد هي موضوعات أقل قابلية للنموذج الإمبراطوري للمواطنة المتدينة والمتوافقة. على سبيل المثال ، عندما يُقرأ الكتاب المقدس من خلال العدسة الأفلاطونية للاتصال الفضائي القديم ، تظهر صورة للتاريخ البشري يظهر فيها البشر على أنهم عالقون في تبادل إطلاق النار بين مجموعة من حكام المخلوقات الفضائية الأقوياء الذين يحشدون البشر لمصلحتهم الخاصة. في هذا السياق ، كان يهوه واحداً فقط من عدد من الكيانات ، كل منها له نوابه البشرية الخاصة ، وكلها تلعب نفس الألعاب اللاإنسانية مع

مستعمراتها من البشر. كانت هذه قراءة للشريعة العبرية التي يميل إليها آباء الكنيسة مثل أوريجين ومارسيون في تعاليمهم ، لكنها كانت عدسة للمجتمع لم ترغب الإمبراطورية في الترويج لها. كانت الرسالة الإمبراطورية أبسط بكثير. كان هناك إله واحد فقط ، وإمبراطور واحد فقط. وكلاهما يجب أن يطاع لمصلحة شعب ممتن. الأمر بهذه البساطة. ونتيجة لذلك ، كانت أيام أوريجين ومارسيون كعلماء لاهوت مقبولين معدودة للكنيسة الإمبراطورية.

فكرة الاتصال مع أرواح الأسلاف والكيانات الأخرى ، مثل ما يمكن العثور عليها في كتاب أخنوخ ، سفر صموئيل واحد، سفرالعبرانيين و يوحنا واحد ، تثير قضية أخرى للحكم السهل. يتعلق الأمر بالتحكم في المعلومات. إن التواصل عبر الأبعاد مع أرواح الأسلاف وغيرها من الكيانات يعني ضمنًا مصدرًا عاليًا للمعلومات ، بعيدًا عن سيطرة الحكومات والمدارس ووكالات الأنباء. بطبيعة الحال ، تهدف أي قوة قهر إلى إنشاء هيمنة كاملة بحيث يُسمح فقط للمتحدثين باسم الإمبراطورية بتحديد ما هو صحيح وما هو خاطئ ؛ ما هو التاريخ وما هو الخيال. يجب أن تسيطر الدولة على السرد. لا يمكن أن يكون هناك أرواح أسلاف أو كيانات متعددة الأبعاد تجري حول المكان وتقدم معلومات بديلة للعالم. وفقًا لذلك ، لم يُسمح لنصوص العهد الجديد مثل سفر العبرانيين 12 ، الذي يمثل تقليدًا مسيحيًا بدائيًا للاتصال بأرواح الأسلاف ، و سفر يوحنا واحد 4 ، الذي يعكس ممارسة مسيحية بدائية للاتصال مع الكيانات الأخرى ذات الأبعاد ، على الرغم من بقائها في شريعة العهد الجديد ، لم يسمح لها بالتطور كجزء من التجربة الحية للمسيحية الإمبراطورية.

في الكتاب الكنسي لدانيال ، الأمير العبري ، بينما كان محتجزًا كسجين سياسي ، يحقق الاتصال مع شخص متقدم يدعى مايكل. هذا ما يفعله عن طريق بروتوكول الصيام لعشرة أسابيع. هذا يردد صدى تجربة موسى ، الذي صام لمدة ستة أسابيع قبل أن يختبر اتصاله وجها لوجه مع الكيان المسمى يهوه. في إنجيل لوقا ، قرأنا عن يسوع صائمًا لمدة ستة أسابيع قبل اتصاله بالكيان الأرشوني الذي يسميه لوقا "الشيطان" ، وبعد ذلك تصل كيانات أخرى غامضة غير بشرية لمساعدته. في هذا اللقاء ، يظهر صراع يسوع مع المشاعر الثقيلة للطموح ، والخوف من النقص ، والخوف من الموت ، كمقدمة لظهوره على المسرح السياسي كشخصية قوة.

مرة أخرى ، فإن استخدام الصيام كوسيلة يمكن للأفراد من خلالها تسهيل الاتصال مع الكيانات الأخرى هو بروتوكول آخر غائب تمامًا عن مجموعة أدوات المؤمن في ما أصبح المسيحية الإمبراطورية الرومانية القياسية. وهو موجود في إشارة أفلاطون إلى الممارسة الإليوسينية ، وتجربة جيسون في أستراليا. أخبرنا تروي عن ذلك خلال ممارسة النافاجو في القرن الحادي والعشرين ، وسنواجه الامر في فصلين مرة أخرى في زامبيا الحديثة. لكن داخل المسيحية الإمبراطورية لم تصبح مثل هذه البروتوكولات للاتصال شيئًا على الإطلاق.

بدايةً من كتاب صموئيل واحد ، تذكر الشريعة العبرية فترة في التاريخ القديم لم يعد فيها إلوهيم الذي حكم سابقًا أسلافنا موجودًا فعليًا على سطح الكوكب. ونتيجة لرحيل إلوهيم ، تولت حاشيته الآن الملوك والكهنة والأنبياء مسؤولية الوسطاء ، وكلفوا بتحقيق الاتصال واستخراج الأخبار من أسيادهم البعيدين في لحظات حاسمة. عندما كانت هناك حاجة للتواصل ، كان رؤساء الكهنة يدخلون خيمة الاجتماع ، قدس الأقداس. كانت هذه خيمة داخل عدد من الخيام المتراكبة. قدمت أربع طبقات من المواد جدران أعمق من يد الرجل. تم نقع كل طبقة في مزيج من الزيوت ، بما في ذلك زيت القنب (كانيه- بوسم بالعبرية). واستخدمت هذه الزيوت أيضا لغمر العباءات الخارجية لكبار الكهنة وتشكيل خليط للتدخين داخل خيمة

اللقاء. لا بد أن الهواء في تلك الخيمة ، المليء بأبخرة الكانيه والبوسم (القنب) والدخان ، قد خلق حساء كيميائي مكثف جدًا للكهنة للاستنشاق أثناء ممارسة طقوسهم. كان وجود سحابة الدخان داخل خيمة اللقاء علامة للشعب على أن الكهنة الكبار كانوا يستعدون للتواصل مع الجانب الآخر. وبالاقتران مع استخدام الطبول والموسيقى الصاخبة ، فإن الصورة التي تبدأ في التشكيل تبدو أقرب إلى الاحتفالات الشامانية للثقافات الأخرى مما كنا نتخيل بشكل عام. تم إجراء هذه الطقوس باهتمام دقيق بالتفاصيل بهدف تحقيق الاتصال عبر الأبعاد والدخول في اتصال عن بعد مع إلوهيم. على الرغم من ذلك تقول القصص ، أن جهودهم لم تكن ناجحة دائمًا. يكفي القول إن استخدام المواد والزيوت والدخان كبروتوكول للاتصال بين الأبعاد والاتصالات عن بعد ، لم يصبح أيضًا جزءًا من شريعة المسيحية الإمبريالية.

في كورنثوس الثاني 12 ، يتحدث الرسول بولس ، أهم كتاب العهد الجديد ، عن أخذه إلى "الجنة الثالثة" حيث تم الكشف عن أشياء معينة له ، والتي "لم يُسمح له" بالكشف عنها لعامة الناس. ماذا نعرف عن "الجنة الثالثة "؟ تصوره المراجع النصية على أنه عالم حيث "اللّٰه" في قيادة فرقته من كبار "الملائكة" وحيث يجلس على "عرشه ". إذًا ، ما الذي رآه (بول) بالضبط ؟ لمجرد اللغة ، فكر في "مركز القيادة" و "الطاقم ". فكر في "كرسي القبطان ". إذا كانت هذه هي الأشياء التي يُسمح لبولس بالكشف عنها ، فربما ليس من المستغرب أن تكون هناك تفاصيل أخرى لم يُسمح له بالحديث عنها. ولكن هناك جانب آخر مثير للاهتمام في لقاءاته.

على الرغم من أن صورته العقلية للحادث حية ، يقول بولس إنه لا يعرف ما إذا كان "في الجسم أو خارج الجسم ". وبعبارة أخرى ، فهو لا يعرف ما إذا كان قد رأى مركز القيادة وكرسي القبطان لأنه كان جسديًا في الفضاء أو ما إذا كان قد سافر نجميًا. عدم معرفة بول يشير فورا إلى حالة متغيرة من الوعي. وغني عن القول ، لا السفر النجمي ، ولا الحالات المتغيرة ، ولا تجارب خارج الجسم ، ولا اللقاءات الوثيقة من النوع الخامس أصبحت جزءا من الشهادة المقبولة للمسيحية الإمبريالية.

هذه الجوانب من المشكال للممارسة اليهودية والمسيحية البدائية مهمة لأنها تتحدث عن طبيعة الوعي البشري وعلاقته بالزمن والمكان والمادية. وكلها تعني ضمنا أن لدينا في هذا الكون صُحبة – صُحبة أسلاف ، وصحبة من خارج الأرض ، وصحبة بين الأبعاد. السر العظيم الذي يشاركونه هو أننا محاطون بسحابة من الكيانات الأخرى ، العديد منها على استعداد وقادر على العمل معنا من أجل تقدمنا الشخصي وصعودنا كجنس حي. للتقليل منها ، قبول هذه الظواهر كشيء حقيقي يفتح حقيقة أكبر لاستكشافاتنا.

ومع ذلك ، عندما ضيقت قوى الإمبراطورية عقيدتها وأقامت إقطاعية في هياكلها ، تحولت المسيحية بلا هوادة بعيدا عن هذه الموضوعات الأكثر تمكينًا واستكشافية. حيث ظهرت العناصر التي ذكرتها للتو في الكتابات الغنوصية ، وتم التخلص من النصوص بالجملة. وحيث ظهرت في النصوص الكنسية تم تجاهلها ببساطة. في الواقع ، كان إهمالهم كاملاً لدرجة أنه اليوم إذا ذكرت "استشارة أرواح الأجداد" أو "حفل التدخين" للاتصال أو "المشاهدة عن بعد" أو "السفر النجمي" ، "لقاء وثيق" ، "تجربة خارج الجسم" ، "الصعود الشخصي" أو "التوجيه بين الأبعاد" لن تعتقد أي كنيسة مسيحية أرثوذكسية اليوم للحظة أنك تتحدث عن المسيحية. في الواقع ، من المرجح أن يتم التعامل معك في محاضرة صارمة حول أهمية تجنب مثل هذه الممارسات "العصر الجديد" أو "الغامضة ". قد يتم توجيهك حتى إلى طبيبك العام لإجراء تقييم نفسي. ومع ذلك ، في البداية ، قبل أن تتعثر المسيحية من قبل الإمبراطورية ، كانت كل هذه الممارسات جزءًا من مجموعة أدوات المؤمن المسيحي من أجل الصعود.

داخل مسيحية السلام الروماني لم يكن هناك مكان لبروتوكولات مثل هذه مع المؤمن العادي أو المواطن اليومي. كان دور الشعب في المسيحية الإمبراطورية ببساطة هو دفع المال والصلاة والعبادة والطاعة. ويمثل الوصول إلى القوى المتوارثة عن الأسلاف أو الكونية أو المشتركة بين الأبعاد قناة للتمكين الشخصي الذي لا يمكن السيطرة عليه. فهذه الظواهر تؤدي إلى تمكين كاهن من جميع المؤمنين وتقويض التسلسل الهرمي بشكل مفرط. تسعى جميع الحكومات إلى إدارة تدفق المعلومات. ومن غير المرجح أن ترحب أي حكومة بالفكرة القائلة بأن ما يبقى سريا وما يتم الكشف عنه يمكن بأي شكل من الأشكال أن يحدده المبلغون عن المخالفات عبر الأبعاد. فكر في جوردانو برونو. فكر في جوان دارك. وبالمثل ، فإن حياة يسوع – حتى داخل الأناجيل الكنسية – توفر درسًا موضوعيًا حول مدى الإزعاج الذي يمكن أن يسببه الفرد الممكّن للحكم الهادئ والسلمي. في الأناجيل ، نرى يسوع ، يستشير أرواح الأسلاف على جبل التجلي ، ويظهر أعمال الشفاء و "كلمات المعرفة" أنه يمكنه الوصول إلى السلطة والمعلومات بعيدًا عن منظور أبعادنا الأربعة التقليدية. بالطبع ، ما حدث كان محاكمة وإعدام. الأفراد المتمكنين والحكومة الاستبدادية لاتريد من يشاركهم. فكر في غاندي ، ليك ويلزا ، أو نيلسون مانديلا. لا يوجد مستبد يريد واحدة من أولئك الأشخاص.

عندما نصل إلى النصوص الغنوصية ، فإن شخصية ماري مجدلين تشكل تحديًا مثيرًا للاهتمام للغاية. لنكون واضحين ، هذه ليست مريم أم يسوع. انها شخصية أخرى .. كان اسمها ، ماري (مريم في الآرامية) اسمًا شائعًا في ذلك الوقت. لتمييز مريم هذه عن الآخرين ، لا تذكر كل من الأناجيل الكنسية والغنوصية لقبًا ، بل تسمية أعطاها يسوع. تمامًا كما أعاد يسوع تسمية سيمون باسم بطرس "الصخرة" ، لذلك أعيد تسمية ماري باسم "البرج ". تلميح معنى هذا اللقب مخبأ في إنجيل لوك الكنسي ، الذي يحدد مريم بالبرج كراعي مالي رئيسي لجولات يسوع العامة وكشاهد أول على يسوع الحي ما بعد الصلب ، قبل أي من الرسل الذكور. يتم توضيح دورها كمعلمة مهمة ورفيقة مقربة ليسوع بمزيد من التفصيل من قبل عدد من المصادر الغنوصية. النصوص التي تم استرجاعها من أرشيف صحراء نجع حمادي ، بما في ذلك حوار المنقذ وإنجيل توماس وإنجيل فيليب ، تصور مريم البرج على أنها الرسول الرائد ، الذي يثير قربها من يسوع حسد الرسول بطرس. يصف إنجيل فيليب مريم البرج بأنها "تلميذة يسوع المحبوبة ، الذي يقبلها يسوع على الشفاه ".

كان الإيبونيون في العقود الأولى من المسيحية ، والكاثار في العصور الوسطى مجموعات استندت في معتقداتها وممارساتها إلى تقليد سردي يعود إلى هذه النصوص الغنوصية وإلى مراجع لاحقة لعائلة يسوع ، مريم البرج ، وأطفالهم. يمكن العثور على القصة الغرامية ليسوع الذي نجا من الصلب (وبالتالي ربما ترك وراءه خطًا عائليًا) في النصوص الغرامية اللاحقة لنهاية العالم القبطية لبطرس ونهاية العالم الأولى لجيمس والأطروحة الثانية للسيث العظيم.

هناك إجماع علمي كبير على أن أقدم روايات يسوع توجد في النسخة الأصلية من إنجيل مَرْقُسَ (الذي ينتهي في الآية 8 من الفصل 16) إنجيل توماس الغنوصي والمصدر السردي المشتركة بين إنجيلي ماثيو ولوقا ، والذي يحدده العلماء على أنه Q. لا يحمل أي من هذه النصوص الزخرفة الثلاثية المألوفة لصلب يسوع وبعثه وصعوده. يسجل مرقص عملية الصلب ويشير إلى القبر الفارغ ، قائلاً إن يسوعًا لا يزال على قيد الحياة سيظهر في الجليل بعد قليل. ومع ذلك ، يتم إضافة القصة المتطورة للبعث والصعود لاحقًا. لذا ، فإن مرقص ومتى وQ يتركون السؤال أكثر انفتاحًا حول ما حدث ليسوع في الصليب وبعده. يبدو أن مصادر الغنوصية الأخرى قد نظمت مجموعة من التكهنات حول نفس السؤال. وألقت شهادة هذه المصادر المبكرة ضوءًا مختلفًا على العديد من الروايات القديمة من اليابان وكشمير وليه وبوري في الهند ، وكذلك

لاداخ والتبت التي تضع يسوع في تلك الأجزاء من العالم قبل وبعد وقت خدمة يسوع في فلسطين. توجد فنون فلكلورية مماثلة في فرنسا القديمة وإنجلترا. هذه التقاليد السردية ، مجتمعة ، تثير العديد من المشاكل للفهم الأرثوذكسي لنجاة يسوع على الصليب. ومع ذلك ، بالنسبة لقوى الإقطاع ، نشأ التحدي بشكل أكبر من الآثار المجتمعية لبعض الأفكار الغنوصية الرئيسية. في القرون الوسطى ، قادت دراسة الكاثارات لهذه المصادر الغنوصية اللاحقة إلى أنماط من الاعتقاد تركزت على:

التمكين الروحي الشخصي – ما نسميه اليوم "التعميد في الروح ". كانت هذه هي القوة الخارقة للطبيعة التي أظهرها الرسل في الأناجيل الكنسية والعهد الجديد.

الاتصال بمعلومات أعلى بين الأبعاد.

إعادة الاتصال مع مصدرنا الفردي ككائنات من الضوء ، هنا مؤقتا ككائنات مادية. أطلقت الكاثارات على هذا المصدر الفردي اسم "الجسم الخفيف ". جميع بروتوكولاتهم تهدف إلى زيادة هذا الارتباط.

الصعود – توقع التحول الشخصي التدريجي من خلال زيادة مستويات الوعي والذكاء والقدرة المعرفية وفهم مبادئ تشغيل الكون

تُظهر هذه المفاهيم كيف كانت أشكال التفكير لأفلاطون في الفكر الغنوصي وفي نمط الحياة الفعلي للكاثارات. إن الكاثاريين ، إذا ما فُسِّروا بعبارات أفلاطونية ، هم أناس تذكروا أصولهم الحقيقية وقوتهم كبشر ، وسمحوا بتحويل نمط حياتهم بالكامل بهذه المعرفة. أظهرت مدن وقرى الكاثار في لانغيدوك في القرن الحادي عشر جنوب فرنسا ، في الوقت الحقيقي كيف يبدو نظام المعتقد الأفلاطوني- الغنوصي في الممارسة العملية. وكانت مجتمعاتهم مسالمة ومنسجمة ، غائبة عن مستويات العنف والجريمة التي كانت سائدة في المناطق المجاورة من أوروبا في ذلك الوقت. كان الناس هادئين ومرتاحين وكانوا معروفين ببساطتهم في نمط الحياة ، ونظامهم الغذائي المقتصد والصحي ، ولطفهم وسخائهم. كان الاختلاف بين مجتمعات الكاثار واضحًا جدًا للزوار لدرجة أن جيرانهم الإقليميين أشاروا إليهم باسم الكاثارات – وهي كلمة تعني "النقيون" أو "الأخيار ". لا أريد التقليل من أهمية تلك التسمية. هذا الاسم ، الذي أعطاه الآخرون للكاثاريين هو شهادة على حقيقة ما فعلوه. أخذ الكاثاريون ما قد يبدو لنا كسلَطة من الأفكار المجازية الغامضة ، التي تم اختيارها من أفلاطون والغنوصية ، وفعلوا شيئًا بها. في بلدات وقرى لانغيدوك ، خلقوا عالما أفضل. عادة ما يخشى المشاهدون أو يسخرون من الأشخاص المختلفين ، لكن تفوق البيئة الاجتماعية التي أنشأها الكاثاريون كان واضحًا وملهمًا لجيرانهم لدرجة لا يمكن إنكارها ببساطة. ولهذا السبب أشار الجيران الإقليميون إلى المجتمعات الكاثارية في لانغيدوك على أنها "جيدة" و "نقية ".

أشارت السلطات المتشككة إلى الكاثارات على أنهم "البيجينيين" وإلى معتقداتهم على أنها "بدعة بيجينية ". كلمة البيجنيين تعني ببساطة "شعب ألبي" – ألبي هي مدينة رئيسية في لانغيدوك. كان البيجينييون ببساطة ما يعتقده شعب ألبي واللانغيدوك. كيف كانوا يعيشوا. داخل لانغيدوك أحب الكاثاريون أن يشيروا إلى أنفسهم باسم "كنيسة آمور ". كانت هذه لعبة متعمدة على الكلمات. آمور يعني الحب. آمور هو أيضا روما (الاسم اللاتيني لروما) تهجئة بالعكس. باختيار هذا الاسم ، كان الكاثاريون يقدمون طريقة حياتهم إما كجزء أصيل أو نظير لكنيسة روما. ولم يغفل الكرسي الرسولي هذه الدلالة. وبحلول القرن الثاني عشر ، اجتاحت لانغيدوك بالكامل بثقافة الحب والتمكين هذه. وعلى الرغم من أن هذا العصر كان عصر تعميد

أوروبا بالكامل كروم كاثوليك ، إلا أن مجلس الكوريا اعتبرت "كنيسة آمور" المزعومة تهديداً خطيراً للاحتكار الديني لكنيسة روما في أوروبا في العصور الوسطى. ومع ذلك ، نظرًا لأن الكاثاريون لا يؤمنون بالتهديدات بالجحيم ، وجدت السلطات البابوية أنه ليس لديهم سوى القليل من الأزرار للضغط عليها.

السبب الذي جعل روما قلقة بشكل خاص من ظاهرة الكاثارنية في فرنسا هو أنه في نفس الفترة من التاريخ ، في جميع أنحاء أوروبا ، كانت الكنيسة تشهد استياءً هائلاً من المؤسسة الكاثوليكية. ويحدث تحول زلزالي عبر جيل كامل من الشباب الذين اختاروا ، بشكل جماعي ، الانسحاب من إقطاع النظام الديني والاجتماعي في أوروبا. بعد أن خاب أملهم من المذبحة التي لا معنى لها التي ارتكبها أقرانهم في الحروب الصليبية الأخيرة ، وجد جيل نفسه متغيراً بالضوء الذي يحتلونه الآن في مكانهم في المجتمع كبيادق للقوى. وإذ ينفصل الشباب من طبقة النبلاء عن التيار الرئيسي للمجتمع ، فإنهم يتخلون عن ميراثهم ، ويتخلى الشباب من الطبقات التجارية عن أعمالهم ، ويفضلون أسلوب الحياة الصنوبرية في مجتمع من الكفاف والبساطة من أجل حريتهم.

أشارت الكنيسة المؤسسية إلى هذه الديموغرافيا الناشئة باسم "الوهميين" وهي كلمة تعني ببساطة "المتسولين ". كان جيرانهم الأكثر مباشرة أكثر تقديراً ويشار إليهم باسم "الشعب السعيد" ، مما يشير إلى مزيج من الارتباك والاحترام. كان الشعب السعيد معروفًا أيضًا برفضه للخوف. وكانوا يحبون إظهار روح الشجاعة هذه بفتح أذرعهم في وجه الفقر ، والتخلي عن كل استخدام للمال ، والتخلي عن أي حق في الأرض أو الممتلكات ، وبالاحتضان المادي للمستبعدين من البلدات والقرى بسبب معاناتهم من الجذام. كان هذا قبل وقت طويل من الطب الحديث عندما كان الجذام يعتبر أخطر الاصابات في أوروبا. وكان من بين أشهر قادة هذه الثورة الشعبية جيوفاني برنادون ، ابن أسرة تجارية إيطالية فرنسية ، وامرأة نبيلة إيطالية تدعى كيارا أوفريدوتشيو. وهم معروفون في التاريخ باسم فرانسيس وكلير من أسيسي.

واعتبر البابا إنوسنت الثالث هذا النزوح الجماعي من معايير الحياة في العصور الوسطى مسألة تثير قلقا بالغا. في نظر مجلس الكوريا ، بدا الأمر تهديداً للنظام الاجتماعي العام وتحديداً لمكانة روما ضمن هذا النظام. بعد إجراء بعض المحادثات مع الرفاق المقربين لفرانسيس أسيسي ، تمكن مجلس الكوريا من إيجاد طريقة لاستيعاب بعض قادة الحركة. ويرسخ المجلس الكوريا في الأساس التسلسل الهرمي البسيط الذي يعمل داخل أسراب الفرنسيسين وكلاريس المسكينة. وقد تم ذلك من خلال الاعتراف الرسمي بقادة الحركة وأولئك الذين تجمعوا حولهم كنظام شبه رهباني. وسيُعطى أعضاء النظام علامة "التائبين" الكنسي. في لغة اليوم كان هذا مثل القول ، "هؤلاء هم الأشخاص الذين لديهم قضايا سنمنحهم تسامحًا خاصًا ونعمة لأنهم في طور التعافي ويقومون بـ" التوبة "(العقاب الذاتي) عن خطاياهم ". لقد كانت طريقة مرتبة للتعرف على الشبكات الوهمية ، وترشيد نمط حياتهم الراديكالي ، وتأكيدها دون منحهم أي سلطة في نسيج الكنيسة. إصلاح أنيق. ومع ذلك ، أثبتت ظاهرة الكاثارنية في لانغيدوك أنه من الصعب حلها.

كانت المحاولة الأولى لتحويل الكاثاريين مرة أخرى إلى العقيدة الكاثوليكية من قبل فريق من الرهبان السيسترسية. ومع ذلك ، فإن زخرفة وثروة السفراء الرهبان كانت على خلاف كبير مع نمط الحياة المتواضع للكاثاريين الفرنسيين وقادتهم لدرجة أن شعب لانغيدوك أدرك بسرعة أن السيسترسيين يقدمون ، "بالضبط ما لا نريده !" أما المحاولة الثانية لإعادة تحويل الكاثاريين فقد قام بها الأسقف الإسباني دييغو من أزيفيدو ، ونائبه الشاب دومينيك جوزمان ، وهو راهب أوغستيني. واجتمعوا معا مع مجموعة صغيرة من مبعوثي السيسترسيين الفاشلين ، الذين كانوا يتمتعون باستراحة من جهودهم في مونبلييه في عام

1206. سريع ما حدد دومينيك المشكلة بعد محادثة صريحة إلى حد ما مع مندوبي السيسترسيين ، قدم دييغو ودومينيك اقتراحًا إلى البابا يقدم طريقة أكثر ذكاءً للمضي قدمًا في إعادة تحويل لانغيدوك. وكانت توصيتهم هي أنه إذا كان الكرسي الرسولي يرغب في تنقل مبعوثيها بشكل مريح بين شعب لانغيدوك وتمتعهم بنفس المصداقية التي يتمتع بها قادة الكاثار ، فسيتعين على هؤلاء المبعوثين أن يفعلوا ما يفعله الكاثار. سيحتاجون إلى العيش كما عاش الكاثاريون وتعلم كيفية محاكاة القوة الروحية الواضحة للكاثاريين. الفرق المهم الذي عرض دييغو ودومينيك: " هو أننا سنضمن قداسة إخلاصنا الكامل وولائنا الكامل لروما ".

عندما تلقى البابا إنوسنت الثالث اقتراح دييغو ودومينيك ، كان مسرورًا بقبول عرضهما. وعقب وفاة الأسقف دييغو ، أقام دومينيك نفسه في مدينة تولوز حيث نالت فرقته من التلاميذ الشباب بسرعة احترام جيرانهم الفرنسيين. وحاكى اللاهوتيون الشباب عن كثب جيرانهم الكاثار وسعوا لتحقيق هدفهم التبشيري بحماس وحب كبيرين. ومع ذلك ، في النهاية ، قرر شعب لانغيدوك أنهم ببساطة لا يحتاجون إلى ما يقدمه الدومينيكيون. كانت حياتهم بالفعل متمكنة ومثالية. كانوا سعداء جدا كما كانوا.

إن صبره ينفد ، وأرسل البابا إنوسنت الثالث الآن وفده الثالث إلى المنطقة. هذه المرة كان جيشا. وكجزء من حملة التجنيد التي قام بها البابا إينوسنت ، أصدر إلى قادة الجيش تفويضا كاملا بإعادة تخصيص جميع الأراضي الفرنسية المستولى عليها من عائلات الكاثار للجنود ، إلى جانب تسامح عام. الانغماس في الغفران هو في الأساس تذكرة مجانية إلى الجنة. لاحظ أن التذاكر إلى الجنة والأراضي الفرنسية كانت للبابا لإعطائها كلما رأى ذلك مناسبا. هذا الوعد بالملكية بالإضافة إلى الجنة تم تقديمه إلى أي رجل يرغب في أداء قسم الطاعة للبابا ولملك فرنسا ، ثم يخدم في الحملة الصليبية لمدة لا تزيد عن أربعين يومًا من الخدمة الفعلية. ماذا يعني ذلك عندما يتم الرد على تحدي الأفكار المختلفة كما لو كان تهديدًا عسكريًا ؟ ماذا تقول لك؟ الجواب في هذه الحالة يكمن في شروط تلك الصفقة البابوية مع الميليشيا. وعهد الولاء للبابا وملك فرنسا يكشف على الفور عما تدور حوله هذه الحرب من وجهة نظر البابا. بالنسبة له ، كان جدول الأعمال هو حماية السلطة والسيطرة للنخب الكنسية والملكية. في ذهن البابا هذا ما كان على المحك في لانغيدوك.

بدافع من هذا العرض المذهل للثروة في هذه الحياة والجنة في اليوم التالي مقابل أربعين يومًا فقط من العمل ، نمت ميليشيا البابا وتحركت بسرعة. في الهجوم الأكثر شهرة ، قتلت قوة كاثوليكية مكونة من 10000 20000 رجل وامرأة وطفل في يوم واحد ، جميع سكان مدينة بريزيرز. "مذبحة" بريزيرز "تُذكر بـ" لو جراند مازل "" المذبحة العظيمة " قادها أرنو أماليك ، رئيس دير بنيديكتين للدير الشهير في سيتيوكس ، مقر منظمة سيسترسيان. واستمرت مذابح مماثلة لفترة طويلة بعد وفاة البابا إينوسنت الثالث. في الواقع ، استمرت محاكمة الكاثار وإعدامهم حتى عام 1326 - أكثر من مائة عام وتسعة عشر بابا بعد بدء الاستئصال العظيم. ويقدر المؤرخون أنه بنهاية الحملة الكبرى ضد الكاثارية ، قتل ما بين 000 500 و 000 000 1 من سكان لانغيدوك. ففي عالم حيث كان عدد سكان العالم لا يتجاوز 5% مما هو عليه اليوم ـ ما لا يزيد على 390 مليون نسمة ـ وفي منطقة حيث قُتِل كل سكان المدن والقرى ، حيث تراكمت الجثث بين الأموات أو الأحياء في محرقة بشرية هائلة ـ ومن التناسب تمامًا أن نصف هذا بأنه أول إبادة جماعية في التاريخ الغربي.

لإعطائك إحساسًا بالحجم ، في الحرب العالمية الثانية ، كانت آلة الحرب النازية مسؤولة بشكل مباشر عن تقليل عدد سكان العالم بنسبة 0.06 ٪ تقريبًا. تشير التقديرات إلى أن الحملة الكاثوليكية ضد الكاثار خفضت

عدد سكان العالم بنسبة 0.26 ٪. إبادة جماعية بكل التعاريف. ولماذا؟ لمجرد الحفاظ على السيطرة على السلطة والسيطرة التي تتمتع بها النخب الدينية والملكية.

ومن المهم أن ممارسات صعود الكاثار لم ينظر إليها على أنها جريمة فكرية ، بل على أنها تهديد اجتماعي – تهديد لحكم منطقة بأكملها ، يتطلب ردا عسكريا. تكشف هذه الحلقة المأساوية أن القوى السياسية أدركت أن ما استمدته الكاثارية من مصادرها الباطنية كان شيئًا تجريبيًا وقويًا. كانت القوة التي استمدتها الغنوصية من عالم أفلاطون الفكري. وجد أفلاطون بدوره هذه القوة من خلال تجارب الاتصال بين الأبعاد في المجتمع الإليوسيني في أثينا. استمدها أيضًا من سلسلة معلومات سقراط ، عبر اليونان القديمة ومصر القديمة ، والتي تعود إلى حضارة أطلانطية سابقة.

كانت هذه السلسلة العظيمة من المعلومات الباطنية ، وفقًا لحساب أفلاطون ، في مكان ما في المنطقة التي يبلغ عمرها تسعة آلاف سنة. ومع ذلك ، كانت السلطة التي احتفظت بها هذه السلسلة الطويلة من الشهود كافية لتوليد مجتمع بشري صحي ومزدهر في أراضي لانغيدوك في القرن الثاني عشر الميلادي. لم تكن الإبادة الجماعية الكاثارية حجة مجردة حول المذاهب والفلسفات. وفي إطار عالم من العصور الوسطى ، ودون أن تكون مثالية ودون أن تصحح بالضرورة كل شيء ، نجح الكاثار في بناء عالم أفضل في ركنهم من فرنسا. لقد كان درس موضوعي بطريقة أخرى للعيش. كان نجاح تجربتهم الاجتماعية هو "الخطر" الحقيقي ، لأنه كان يوقظ جيرانهم في العصور الوسطى إلى قوة هذه المصادر القديمة ويقدم للناس معرفة عملية بطبيعتهم الحقيقية وقوتهم كبشر. الفضيحة هي أن القوى الملكية والدينية في ذلك الوقت وضعت أعينها على هدف مختلف تمامًا ، هدف محفز لهم لدرجة أنهم كانوا على استعداد لاستثمار مائة عام لتحقيقه ، حتى لو كان تحقيقه يتطلب الإبادة الجماعية.

كانت نهاية مأساوية لهذه التجربة الاجتماعية المذهلة. ومع ذلك ، فإن إرثها التاريخي يوفر نصًا لاحقًا مثيرًا للفضول. وتعهد الدومينيكان بالولاء للسلطة البابوية يعني أنه بعد وفاة مؤسسها ، وجد النظام الدومينيكي نفسه منصرفًا بشكل كبير عن حياته الدراسية والتعليمية. وتذكر البابا غريغوري التاسع الوعد الدومينيكي بالولاء ، ودعا إليه ، وجند النظام الدومينيكي كأداة رئيسية للكرسي الرسولي في التفتيش - آلة القتل الأرثوذكسية للكنيسة. ومع ذلك ، بشكل لا يصدق ، تمكن الحمض النووي الذي زرعه دومينيك في حركته في البداية بطريقة ما من البقاء على قيد الحياة في هذه الفترة المروعة.

من خلال الاقتراب من الكاثار ومحاكاة ممارسات الصعود الخاصة بهم ، حقن دومينيك وتلاميذه الصغار في حركتهم شيئًا لم تتمكن حتى هذه الفترة القبيحة من الوحشية من إخماده. كان الدافع للتعلم من الآخرين ، والاستماع إلى جيرانهم ، وجمع مكتبات واسعة من الكتب ، ومحاكاة كل الخير في ما وجدوه. ولهذا السبب أنتج النظام الدومينيكي بعد أربعة قرون رجلا من عيار جيوردانو برونو ، الذي أعطى أوروبا في فترة ما بعد النهضة عالما يسكنه جيران من خارج الأرض وعرض على الجمهور العام بروتوكولات فعالة لزيادة الإدراك البشري. وبعد مائة عام أخرى أنتج النظام الدومينيكي فرانسيسكو خيمينيز ــ الرجل الذي جلب إلى العالم في القرن الثامن عشر قصص شعب المايا للزوار القدامى من خارج الأرض ، والأسلاف الذين يتمتعون بقدرات معرفية أعلى.

لذلك ، عندما أراجع سلسلة المعرفة الباطنية التي تمتد عبر الثقافة الأطلنطية السابقة ، الكهنوت المصري القديم ، سقراط ، أفلاطون ، الهيرمتيك ، المسيحية الغنوصية ، المسيحية الكاثارية ؛ دومينيك غوزمان ، قساوسة أمريكا الوسطى من الثعبان الريشي ، يوهانس تريتيميوس ، مايكل سيلوس ، جيوردانو برونو ،

وفرانسيسكو خيمينيز ، وكلها متجذرة في اتصال آخر في العالم ، أرى نسيجًا لا يصدق من السطوع والظلام العميق. الظلام لا يحتاج إلى إعادة صياغة. ومع ذلك أرى السطوع في التفاصيل ، لأنه يظهر أن المعلومات التحويلية يمكن أن تستمر لآلاف السنين. من خلال نسج إيقاع للحماية وإعادة النشر ، يمكن للحكمة القديمة أن تصمد قرونًا من الاضطهاد والقمع القوي ، ومع ذلك ، بمعجزة ما ، لا يزال يرتد إلى السطح. في نهاية المطاف ، أولئك الذين يسعون إلى طمس حكمة العصور ، يفشلون دائمًا في طمسها. بطريقة ما تبقى على قيد الحياة.

الفصل الحادي عشر

الصمت والدوران

كانبيرا 2022

"لا أعتقد أنني أراك كاثارين ، بول! كل هذا الصيام والتقشف ؟ ألم يكونوا قد تجاوزوا الحد ؟"

يجب أن أعترف ، لن ابلغني في الاهتمام بكل ما جاء به الكاثار. بقدر أي مجموعة أخرى ، من المحتمل تمامًا أن الكاثاريين لديهم بعض الأشياء صوب الهدف وأشياء أخرى خارج المركز. لكن براد يظن أنني ارفع عنهم الحرج بخفة لمغادرتهم العقيدة.

"أعتقد أن لديك نقطة ضعف تجاه الزنادقة ، بول! قبل كتابين كنت تمدح مارسيون وأوريجين – كلاهما زنديق! التالي كان جوردانو برونو. زنديق آخر! الآن الكاثاريون!"

وبطبيعة الحال ، أقفز فورا إلى الدفاع عنهم. "براد ، هذا لأن كل شخص ذكرته للتو كان له جذوره في أفلاطون - مثل كتاب الأناجيل والعهد الجديد. الأرثوذكسية والهرطقة على حد سواء ، هناك أفلاطون في كل منهم. اقرأ إنجيل يوحنا و ستقرأ رحلة بطل أفلاطون. اقرأ بولس ونصف اقتباساته الأكثر شهرة تدور حول اقتباسات أفلاطون. جميعهم لديهم جذور في أفلاطون. أعتقد أن جميع الناس الذين تعتقد أنني أرفع الحرج عنهم بخفة ، "الزنادقة" ، كانوا ببساطة أولئك الذين فكروا في الآثار المترتبة على أفلاطون أكثر قليلاً ".

أستطيع أن أرى أن براد لا يزال غير منبهر. "هذا كله جيد جدًا وجيد ، وصححني إذا كنت مخطئًا ، ولكن ألم يشكك الكاثار في كل من الإنسانية وألوهية يسوع ؟ ليس هناك الكثير من يسوع اليساري إذا كنت تأخذ كل من الإنسانية والألوهية بعيدا. هذا يوصلك إلى لا شيء ، أليس كذلك؟"

هذه نقطة جيدة. إن تاريخ يسوع وألوهته يكمنان بشكل لا لبس فيه في قلب الأرثوذكسية المسيحية ، ويستغرق الأمر مني نصف كوب من البيرة قبل أن أحصل على إجابة كافية.

"إليك نقطة البداية. براد ، أنت وأنا على حد سواء يدرك جيدا أن التاريخ يكتبه المنتصرون ، نعم ؟ لذلك هذا هو السبب الأول لإعطاء ما يسمى المهرطقين الاستماع الثاني. إذا كان ما نعرفه عن الكاثار جاء من

أعدائهم ، ثم علينا أن نعتبر أن دقة وجهات نظرهم قد تم تحريفها. من السهل جدا جعل العمة سالي من وجهات نظر خصومك ومن الواضح أن الكنيسة لم تكن مهتمة في الحصول على النقاط الجيدة لما كان عليه الكاثار. في الواقع ،" أنا الآن أقوم بالإحماء ، "...إذا كنت ترغب في رسم توضيحي للمنتصرين الذين يكتبون التاريخ ، فلن تتمكن من العثور على مثال أكثر وضوحًا من قصة الكاثار. ضع في اعتبارك أن القوات البابوية ذبحت ما بين 200,000 و 1,000,000 شخص يعيشون في لانغيدوك. هذا ليس قرار تفاحة واحدة سيئة. بل هذا ما قام به تسعة عشر بابا على التوالي بفرض الإبادة الجماعية على مدى فترة مائة عام. ومع ذلك ، إذا ذهبت إلى تاريخك المتوسط للكنيسة ، فإن المحرقة بأكملها نادرا تذكر ".

"عندما نظرت إلى الكاثار في أحد كتب التاريخ السميكة العظيمة الخاصة بي ، قالت ببساطة ،" لم تنجو الطائفة من محاكم التفتيش ". تلك كانت العبارة. لم ينجوا!! هذا يجعل الأمر يبدو وكأن الكاثار ببساطة نفد منهم البخار وتوقفوا عن الحضور إلى الاجتماعات. كانت هناك عملية إبادة جماعية واسعة النطاق لإسكات ما كانوا يتحدثون عنه ، ولكن في كتابي التاريخي السميك لم يتم حتى ذكر الهجوم البابوي! كتاب تاريخ آخر على رفّي يقول ، "بحلول نهاية القرن الرابع عشر اختفى الكاثار ". لقد اختفوا!! اختفى مليون شخص ، ولا يذكر كيف ".

"براد ، دعني أخبرك ، هذه ليست كتب ميكي ماوس التي أتحدث عنها! هذه كتب التاريخ التي يتعلم منها الكهنة والقساوسة تاريخهم عندما يتدربون على الخدمة. يخرجون من التفكير اللاهوتي ، تمامًا كما فعلت ، و يقفون إلى جانب الحقيقة والعدالة ، لأن كتبهم التاريخية نسيت أن تذكر أن المؤسسة التي تأمرهم كانت آلة قتل في القرون الماضية ؛ وأنها قامت بإبادة الناس لمنع انتشار المعلومات التي كانت لدى هؤلاء الناس ".

في هذه المرحلة أدرك أن كأسي على الطاولة وأنا أراقب براد كما لو كان مسؤولًا شخصيًا عن الباباوات التسعة عشر المذكورين أعلاه وكتب التاريخ التي تمسح سجلهم للأجيال القادمة. يستنشق براد بعمق ويمكنني أن أرى عقله يدق ، ويبحث بسرعة عن طريقًا آمنًا إلى منطقة أكثر هدوءًا. وأخيرا ، أتت إليه. "بول... هل تريد مشروبًا آخر ؟"

كلمات حكيمة. براد يعرف دائما ماذا يقول. سبب آخر ان لدي تعاطف مع الكاثار هو لأنني أشعر بالقرب من الآخرين الذين آمنوا ومارسوا أشياء مماثلة جدا للكاثار ولكن من ، من خلال حوادث التاريخ الخالصة ، بدلا من وصمهم وقتلهم على أنهم زنادقة ، وجدوا أنفسهم شرعيين واحتفل بهم كأعمدة وأطباء للكنيسة. وكان الحادث الرئيسي في التاريخ الذي وفر عليهم التقطيع هو المكان الذي عاشوا فيه عندما قدموا مساهمتهم. على سبيل المثال ، عندما كنت في الثالثة والعشرين من عمري ، صادفت راهبًا روسيًا من القرن الثامن عشر إلى القرن التاسع عشر قدمني إلى عالم آخر بأكمله – عالم المسيحية الشرقية. اسمه سيرافيم من ساروف. لقد وجدته في معتكف في غرب لندن ، في زمالة القديس ألبان والقديس سيرجيوس ، وهو مجتمع موجود لتعزيز الصداقة والتفاهم بين العالمين المسيحيين للأرثوذكسية الشرقية والأنجليكانية. من خلال الاطلاع على رفوف المكتبة للحصول على كتاب لأخذه معي إلى المنزل ، وجدت نفسي منجذبًا إلى كتاب ، تم فيه اسري على الفور من قبل شخصية من وقت آخر وبلد آخر. أول شيء جذبني إلى سيرافيم كان مجموعة رائعة من الظواهر التي ميزت خدمته الرعوية ؛ المشاهدات عن بعد ، والتعرف المسبق ، والتواصل التخاطري ، والشفاء الذاتي ، وشفاء الآخرين. أدركت أن هذه مشابهة جدًا للظواهر التي شهدتها في سياق التجديد الكاريزمي في الكنائس الغربية. التجديد هو كلمة شاملة للظواهر الروحية القوية أو الخارقة للطبيعة الإيجابية في حياة الكنائس المسيحية. ومع ذلك ، كانت هناك ظواهر

وأنماط أخرى كنت أقل دراية بها. كانت حياة سيرافيم حياة البساطة – نمط مستمر من الصيام أو الأكل المقتصد للغاية. تماما مثل قادة الكاثار. بالنسبة لسيرافيم ، أدى هذا النمط من الصيام إلى تجارب اتصال ، تمامًا كما حدث لموسى ودانيال ويسوع في الكتاب المقدس. شهدت سيرافيم نفس النتيجة. فسر سيرافيم لقاءاته الوثيقة من خلال عدسة رؤيته الدينية للعالم ، ووصف زواره بشكل مختلف على أنهم ملائكة أو شياطين أو قديسين. ويمكنني أن اتفهم هذا النوع من التفسير. لقد حدثت تجارب الاتصال الخاصة بي عندما كنت في العشرين من عمري ، وهو الوقت الذي كنت فيه منغمسًا بعمق في عالم الخدمة المسيحية. في ذلك الوقت ، لم يكن لدي أي شبكة على الإطلاق لمواجهات شاذة مع كائنات غير أرضية. فكما فعل سيرافيم ، قمت بمعالجة تجارب مقابلتي الخاصة إما كقديس أو ملائكي أو شيطاني ، لأنه ماذا يمكن أن تكون غير ذلك ؟

مثل قادة الكاثار ، مارس سيرافيم نمط حياة من الامتناع الجنسي ، ويعيش بمفرده كراهب عازب في غابة كثيفة على بعد بضع مئات من الأميال إلى الشرق من موسكو. أيضًا ، مثل الكاثار ، يعتقد سيرافيم أننا من خلال مختلف التخصصات والبروتوكولات قادرون على تحويل أنفسنا إلى كائن أكثر تطورًا ، في اتصال مع ذكاء أعلى ، نختبر ظاهرة الضوء النقي للوعي الذي يحول الشخص في النهاية إلى "كائن إلهي ". (كان هذا يسمى "التأله "). وهذا يعكس تمامًا توقع الكاثار للتواصل مع ذكاء أعلى وتحويل الممارس إلى "كائن ضوء ". أوجه التشابه مع الكاثارية لافتة للنظر. كانت مساهمة سيرافيم خلال القرن التاسع عشر الروسية الأرثوذكسية لإثبات أن لغة الضوء والتحول هذه كانت أكثر بكثير من مجرد استعارة. لقد كان شيئًا حقيقيًا. تعلم سيرافيم هذه البروتوكولات من كاهن تركي من القرن الثالث عشر باسم جريجوري بالاماس. جذور (بالاماس) كانت عميقة في تربة صديقنا القديم (أفلاطون). هذه السلسلة المكونة من ألفي عام من المنطق والممارسة كانت تسمى "التأمل ". داخل الكنيسة الروسية الأرثوذكسية ، يعتبر سيرافيم بمثابة دراسة الحالة النهائية لـ التأمل التي تعمل بالفعل.

في البداية كان اسم سيرافيم هو بروخور. أطلق عليه رئيس ديره اسم سيرافيم ، وهو الاسم الذي فهمه رئيسه بأنه يعني "اللامع ". كان خيارًا تنبؤيًا ، لأنه في السنوات التي تلت في ست مناسبات منفصلة على الأقل ، كان شهود العيان يبلغون عن رؤية جسم سيرافيم الجسدي ينبعث منه الضوء لساعات في كل مرة ، وخلالها سيكون سيرافيم في حالة متغيرة من الوعي. عندما سئله أحد المتابعين عن كيفية تمكنه من أداء إنجازاته المتكررة في المشاهدة عن بعد والتعرف المسبق والشفاء ، عكست إجابة سيرافيم نمط حياة يتميز بنظام غذائي محدود للغاية ، وانضباط الصمت ، والقراءة المستمرة للإنجيل والعهد الجديد ، وتعزيز السكون الداخلي من خلال ممارسة التنفس الخاضع للرقابة والواعي. هذه هي الطرائق التي مارستها خلال عقود من حياتي في الخدمة – ليس بنفس درجة سيرافيم ، ولكن بما فيه الكفاية لاكتشاف القوة التي لا تزال تحملها. اشتهر الممارسون للتأمل "بروحهم السلمية ". في الواقع ، تعني كلمة "hesychast" "المسالم ".

تم سرد قصص عن تغيير المتأملين بسبب هذا السكون الداخلي لدرجة أن الحيوانات البرية ستبقى دون إزعاج بسبب وجودهم. تمامًا كما كان يُعرف فرانسيس أسيسي بالطيور البرية التي تستقر عليه وحوله ، لذلك كان يتبادل معاصرو سيرافيم قصص الدب البري الذي سيأتي يبقى بصحبته في أوقات عزلته. كانت هذه القصص هي الطريقة الأكثر واقعية لإحياء ذكرى الحالة النشطة المتغيرة لسيادة التأمل.. لا يسعني إلا أن ألاحظ الحالات المتغيرة للكينونة التي لاحظها الشهود المعاصرون حول الحركات ذات الصلة التي ذكرتها. تخبرنا الطريقة التي تم تصنيفها بها أن التغيير لم يكن مجرد تغيير ذاتي وداخلي. لقد كان تغييرًا موضوعيًا في الأشخاص الذين يمكن للآخرين رؤيتهم. كان المتوهمين هم "الشعب السعيد ". كانت الكاثار

هم "الناس الطيبين" أو "النقيين ". كان المتأملين هم "الشعب المسالم ". كل واحدة من هذه التقاليد استفادت من شيء غير حالة الناس من الوجود بطريقة كانت واضحة وجذابة.

يمكن العثور على عرض رائع لتعاليم التأمل في زوج من الكتب بعنوان ، "طريق الحجاج" و "الحجاج يواصل طريقه ". هذان الكتابان المكتوبان بشكل مجهول يجسدان رحلة روح الباحث المتواضع أثناء سفره عبر روسيا في القرن التاسع عشر. كانت نتيجة صعوده من خلال تخصصات التأمل وهي روح سلمية ، وظواهر خارقة للطبيعة تتدفق منه – على وجه التحديد الاتصال بين الأبعاد مع معلم متوفى ولحظة من المشاهدة عن بعد. أصبح صديقي الجديد سيرافيم من ساروف مشهوراً بظواهر مثل هذه لدرجة أن آلاف الأشخاص من حوالي القرن التاسع عشر ستسافر لروسيا لمسافات كبيرة للبقاء في دير ساروفكا القريب ، للحصول على فرصة تلقي مشورة سيرافيم أو خدمة الشفاء ، أو على الأقل ، لرؤية سيد التأمل في عمله. مسار سيرافيم إلى هذا النمط من الحياة كان أرثوذكسياً بشكل قاطع. ومع ذلك ، في ممارسات صعوده وفي الظواهر الضوئية التي رافقته ، أسمع صدى واضحًا لتجربة الكاثار. الآن ، لنكون واضحين ، هناك الكثير من الاختلافات بين التقليد الكاثاري وتقاليد التأمل الأرثوذكسية الشرقية. ومع ذلك ، فإن كلا التقليدين لهما جذور راسخة في أفلاطون وينتجان ثمرة مماثلة نتيجة لذلك. في الشرق كان الأسياد شرعيين. في الغرب تم ذبحهم. لكن كلاهما كانا من نسل أفلاطون الروحي. مع نصف كوب آخر من البيرة تحت أحزمتنا ، لدى براد تفكير حكيم لتقديمه في خطابي الطويل حول معاملة التاريخ لأفلاطون والزنادقة والقديسين الذين ألهمهم.

"إذن ، ما تتحدث عنه حقًا" ، يبدأ ، "...هي هذه الرؤية الأفلاطونية للأشياء – التي كانت نقطة البداية لأول معلمي المسيحيو. نعم؟ ورؤية أفلاطون كانت شيئا من هذا القبيل...

نحن كيانات واعية قبل حملنا وولادتنا على كوكب الأرض.

نحن كائنات واعية حاليًا نستمتع بحلقة في هذا البعد المادي كجزء من رحلة أطول بكثير. هناك قبل وبعد بدون جحيم أو عذاب الخوف.

نحن نعيش في كون مليء بالجيران ، وكلهم أقارب لنا وبعضهم تكيف مع أجدادنا في فجر الزمان.

كل منا لديه فريق غير مرئي من الكيانات الموجودة لمساعدتنا ، والتي يمكن أن تشمل الأسلاف أو غيرها من الكيانات ذات الأبعاد - وأن ذاتنا الكونية ومعرفتنا الكونية هي جوانب من سحابة الدعم تلك.

يمكننا التطور والشفاء الذاتي من خلال تذكر من نحن حقًا ومن خلال تعلم العمل مع قوة ومبادئ الكون – وهو ما تقوله هو ما يعنيه يسوع حقًا "مملكة السماء""

لقد أدرك الأمر. أعتقد أنه أدرك الأمر.

“...وتقولون إن هذا الرأي – أو كما تسمونه "المعلومات" - ألهم جميع أنواع المجموعات عبر التاريخ – بما في ذلك المتأملين والكاثار - وأن سلطات الكنيسة والدولة (خاصة في الغرب ، حيث كانت الكنيسة والدولة زملاء الفراش) حاولت دائمًا إغلاقها بالمذابح والعزل وحرق الكتب ".

"والسخرية" ، أقفز. "لم تكن لدينا مذابح لقادة شامانيين في غانا أو الهند. في تلك الأماكن ، علمت الإمبراطورية الناس للتو أن ينظروا بإزدراء إلى تلك التقاليد الأخرى في التدريس. أعتقد أن هذا هو التحيز الذي نشأنا عليه أنا وأنت ".

يقول براد: "حسنًا" ، ويبدو مقتنعًا. في الواقع ، يجلس بهدوء إيماءة لبعض الوقت ، مع نظرة مثيرة للإعجاب بهدوء على وجهه ، قبل أن يميل إلى الأمام لتقديم رده الحكيم.

"ستبدأ في الحديث عن" كوكب القردة "مرة أخرى أليس كذلك !"

هذا يكسر التوتر تمامًا وكلانا يضحك. حَسنًا، ربما. أنا فقط أعتقد انه تشبيهِ عظيم. أنا لا أعرف كيف حصل بيير بول على الفكرة ، إذا كان باطني ، أو إذا كان حمله من حلم ، ولكن أعتقد أنه احسن بالتأكيد مع تلك القصة. كوكب القرود ، يقول كل شيء: بأي ثمن يجب ألا يعرف البشر أنهم كانوا أذكى. يجب أن يظنوا أنهم دائمًا بهذا الغباء. يجب ألا يعرف البشر أبدًا أن أسلافهم كانوا ذات مرة أسيادًا يتمتعون بقدرات أعلى. بدلاً من ذلك ، يجب جعل البشر يعتقدون أن العبيد الذين هم اليوم هم كل ما كانوا عليه ، وكل ما يمكن أن يكونوا عليه ".

يصفع براد يده على كتفي بينما نقف للذهاب. "بول ، أعتقد أن لدي أخيرًا صورة أكمل. لقد فهمتك بشكل خاطئ. أنت لست زنديقًا بعد كل هذا! أنت منظر مؤامرات!"

أنا أحب البقاء لفترة أطول ، لأنني أعتقد في الواقع أن براد وأنا على بعد كأس آخر من البيرة للتوصل إلى اتفاق ، وأنا أقدر صداقته. لكن غدًا يجب أن أستيقظ مبكرًا. سأكون في محادثة مع رجل مذهل ، مخرج ومنتج تلفزيوني أمريكي من جنوب إفريقيا. في الفصل التالي سنجد أنفسنا محاصرين في سيارة فلوكواجن VW القديمة الموثوق بها ، نقود إلى أدغال جنوب إفريقيا. وسيأخذنا إلى طريق مغبر ، بعيدا عن المراكز الحضرية إلى حدود زامبيا ، حيث سنجلس عند أقدام امرأة مسنة ، حاملة لتقليد تعود إلى آلاف السنين. تراثها مليء بالأسرار والاحتفالات والأفكار والتأهيل. المهارات التي ورثتها عن أسلافها ستمكنها من الوصول إلى حياة شبل وتغييرها بشكل عميق لعقود قادمة. وفي كوخ عشبي صغير قريب من الحدود مع جمهورية الكونغو الديمقراطية ، سندخل عالم الشامانية الأفريقية.

الفصل الثاني عشر

اتصال تشخيصي

زامبيا

"أيها السيدات والسادة ، أنا الآن آخذنا إلى الأرض ."

رد فعل الركاب فوري. تتشدد ملامح الناس وعلى الفور تتحريك حمولة الطائرة بالكامل فجأة في الصلاة والتمتمة عندما تبدأ طائرتنا DC القديم التي تدفعها المحركات المروحية - في الهبوط. بدون أن تتنفس كلمة واحدة ، تبادلنا أنا وعائلتي النظرات. كيف سيفعل الطيار هذا ؟ لقد كنا بالفعل في وضع الانتظار لبعض الوقت ، نطير في ظلام دامس بينما ندور حول مطار بلا كهرباء ولا ضوء. انقطاع التيار الكهربائي قد ترك المطار بدون أضواء للمدرج ، ولا رادار ، ولا اتصال. نحن نطير بشكل أعمى. رحلتنا إلى زامبيا من لندن لم تكن أقل حيوية ، مما جعل العبور على ثلاث فقط من طائراتنا الأربع. كان المحرك المراوغ قد انفجر في محاولتنا الأولى للإقلاع في اليوم السابق. الطائرة التي نحن على متنها الآن هي أقدم طائرة طرت عليها على الإطلاق. إن عدم وجود باب بين الركاب وقمرة القيادة يعني أن أولئك منا نحو مقدمة المقصورة يمكن أن يسمعوا كل كلمة قيلت بين الطيارين.

"كابتن ، لا يمكننا رؤية أي شيء. سيتعين علينا التحويل ".

"لا يمكننا. لقد نفد الوقود ".

وهذا التبادل للآراء ، الذي أعقبه مباشرة تأكيد القبطان أنه سيأخذنا إلى البر ، هو الذي عجّل بصلاة زملائنا المسافرين. من بين أفراد عائلة واليس لم يعالج أي منا تماما خطورة الوضع. شعورنا هو الفضول. التفت إلى أخي مارك ، وهمست ، "كيف سيهبط الطيار وهو لا يرى شيئا بالضبط ؟ إذا لم يكن يعتقد أنه يمكنه القيام بذلك بأمان منذ خمسة عشر دقيقة ، فكيف سيكون الأمر أكثر أمانًا الآن ؟" يرفع أخي حاجبًا للإشارة إلى أنه متحير مثلي تمامًا. في الواقع ، ما زلنا في حيرة حول هذا السؤال عندما ضرب طائرتنا الأرض ، بقوة ، على الرغم من أن اكون عادلا ليس أصعب بكثير من واحد أو اثنين من الهبوط التي واجهتها على بعض من أكبر الطائرات التجارية. قبل هذه اللحظة لم يكن لدي أي فكرة أن الطائرة يمكن أن تصبح لتقف. اما هذه فتستطيع..

بمجرد أن تباطأت إلى وتيرة المشي ، نظرت من النوافذ إلى الليل المظلم. يجب أن يكون الطاقم الأرضي للمطار قد استولى على كل سيارة يمكنهم الحصول عليها ، كل سيارة ، شاحنة ، لاند روفر والدراجات النارية. أستطيع أن أرى أنهم قد صفوا كل منها ثم شغلوا المصابيح الأمامية لإضاءة امتداد المدرج القصير. يبدو أن كل مركبة في المطار موجودة هناك. المركبات الوحيدة التي لا تصطف عند مدرج الهبوط هي مركبات الطوارئ ، التي تمركزت جميعها على مسافة أكثر أمانًا ، محاطة بكل شخص حي في المطار. الجميع قد خرج من مبنى المحطة لمشاهدتنا نتحطم. عدا أننا لم نفعل ولتوضيح هذه الحقيقة السعيدة ، يهتف الحشد ويصفق ومركبة الخدمات تقود طائراتنا التي هبطت بفخر إلى محطة المطار. عند الخروج الى التراب والمدرج تصاعدت الهتافات بينما ترفع مجموعة من الرجال كابتننا على أكتافهم وتحمله إلى مبنى المحطة ، بطل اليوم. ثم ، كما لو كان لتتويج اللحظة ، تعود طاقة المطار على الفور ، وتعود جميع الأضواء. لا يزال المزيد من الهتافات يتبع. بعض الأرواح السخية قامت بفتح صندوق من النبيذ الذي كان في طريقه إلى مكان ما حتى نتمكن الآن من الاحتفال بشكل صحيح بوصولنا الآمن.

على الرغم من أنه بالتأكيد أكثر اللحظات سينمائية في هذه الرحلة ، إلا أنه ليس الحادث الوحيد الذي لا ينسى في رحلتنا في دولة زامبيا الجميلة. بعد ثلاثة أيام وبعد ذلك في ادغال البلاد ، وحيد قرن أبيض ضخم يضغط علينا ، يهجم برأسه على حافلتنا الصغيرة. في الداخل ، نسحب جميعًا إلى الجانب المقابل للحافلة حيث يؤدي سائقنا ما يمكن أن يكون أسرع منعطف ثلاثي النقاط في التاريخ ويبتعد بعيداً عن حفرة المياه وصديقنا الغاضب. أعتقد أننا اقتربنا أكثر من اللأزم لها ولصغيرها. لقد غامرنا اليوم بالمزيد داخل الأدغال الزامبية. هذه المرة نحن في فولكواجن VW زرقاء ، نسير في طرق يمكن تمييزها بشكل

متناقص بينما نتعمق في الريف الأفريقي. نحن في صحبة ليونيل فريدبيرغ ، منتج أفلام وتلفزيون ، وهو معنا لتقديمنا إلى امرأة مسنة تعيش في كوخ متواضع خارج حدود بلدة تسمى ندولا. النانجا و السانجوما هم النساء الحكيمات في هذا الجزء من العالم. هذه المرأة من آل (نانجا) إنها مُبجّلة كنبيّة ومعالِجة.

"في المرة الأولى التي قابلت فيها نانجا ، كنت أعرف أنها حقيقية ." طاقة ليونيل وحماسه معدية. "جئت لأنني أردت أن أعرف ما يجب القيام به في حياتي ومهنتي. كنت في التلفاز وحياتي كانت في مفترق طرق. عندما طرقت على باب ذلك الكوخ لم يكن لدي أي فكرة عما كنا سنواجه. تم فتح الباب من قبل امرأة عجوز صغيرة ، مجعدة ومنحنية. كانت من شعب بيمبا. لم تتحدث كلمة واحدة من اللغة الإنجليزية ولكنها أشارت إلينا بالدخول لمنزلها ودعتنا إلى الجلوس على الأرض. لذلك جلست هناك مع مترجمي ، ديفيد ، وانتظرت لأرى ما سيحدث ".

"على الأرض كان هناك حصيرة عشب وعلى الحصيرة كان هناك كيس صغير من جلد الحيوان. عندما رأيت الحقيبة الصغيرة ، فهمت أن هذه السيدة يجب أن تكون نانجا ، أو ما نسميه في جنوب أفريقيا سانجوما. النانجا هم أشخاص خاصين جدا. يشخّصون الأمراض. يمكنهم العثور على الأشخاص المفقودين. إنهم يتنبأون بالمستقبل. يمكنهم وصف الدواء. ثم دعتني هذه النانجا للنفخ في الحقيبة الصغيرة ونطق اسمي. ثم رشّت رشة من النشوق في الكيس وصبّت محتوياته على سجادة العشب. من خارج الحقيبة سقطت كومة من العظام الصغيرة والحجارة والحلي. بمجرد أن نظرت النانجا إلى هذه الكومة الصغيرة ، تراجعت كما لو كانت عمياء بواسطة الضوء ".

"ما كل هذه الأضواء الساطعة ؟" صرخت بأعلى صوتها.

"نظرت إلى مترجمي ونظر إلي. في تلك اللحظة عرفت أن هذه السيدة العجوز لم تكن تخادع. لقد رأت للتو الأضواء في استوديو التلفزيون حيث كنت أعمل وأتساءل عن مهنتي. لذا ، بدأت بالانتباه! على مدار الساعة التالية ، أعطتني تدفقًا لا نهاية له من المعلومات حول حياتي – الأشياء الأكثر استثنائية. خلال الستين سنة القادمة كل واحد من الأحداث في حياتي التي تنبأت بها تحققت. لقد رأت مستقبلي وكانت هي التي تنبأت بالمرض الذي كنت سأصاب به بعد عقود ".

كان المرض المعني هو مرض الكلى المتقدم وحدث ليونيل أثناء إقامته في لوس أنجلوس. الجراح الكاليفورني الذي شخّص حالة ليونيل صادف أيضا أنه كان مؤهل الشامانية الأفريقية. وهذا هو السبب في أن ليونيل وجد نفسه مرة أخرى على أرضية كوخ من القش في قرية أفريقية. هذه المرة كان الكوخ كبيراً ومليئًا بالناس ، مرتفعًا في المنطقة الجبلية الخصبة في سوازيلند التي تقع على حدود بلد موزمبيق.

يقول: "لقد كان منتصف الليل ، لقد كنت محاطًا بالنساء ، وكلهن يطبِلن ويصرخن بأصواتهن الساخنة العالية. أخبرني الشابان اللذان يساعدان النانجا أن أتجرد من ملابسي الداخلية وأجلس على الأرض بجانب النار. فألقيت بكل شيء في مهب الريح وقلت: "مهما كلف الأمر ، سأفعل ". وهكذا ، تعريت وجلست في منتصف الكوخ ، كل عظمة في جسدي اهتزت من قبل الطبول وغناء أصوات النساء. وفجأة في الطرف الآخر من الكوخ وصل النانجا ، مرتديًا ثيابه الملكية القبلية ، والخرز ، والتنورة ، والخشخشة حول كاحليه. عندما ظهر ، بسط ذراعيه وصرخ في وجهي. ثم على يديه وركبتيه ، بدأ يقترب مني ، يمشي وظهره مقوس وينبح مثل الضبع ، وعيناه ملطختان بالدماء. كنتُ مرعوباً.

"ثم بدأ يشم رائحتي ، يشم من أطراف أصابع قدمي وصولًا إلى جذعي. عندما وصل إلى منطقة كليتي اليسرى بدأ في التعاسة. ركض مساعداه مع دلو ، تقيأ فيه النانجا هذه المادة المروعة ، اللزجة ، الصفراء. ثمّ شَمَّني حتى رأسي. عندما كان يستنشق في أذني كان مخيفا حقا. بعد ذلك ، استنشق كل شيء في الجانب الأيمن من جسدي. عندما وصل إلى منطقة كليتي اليمنى مرة أخرى ، بدأ يتقيأ في الدلو. في نهاية كل هذا حوالي الساعة العاشرة ، وقف ، وطوي ذراعيه ونظر إلي بعينيه الكبيرة الملطختين بالدماء وتحدث فوقي ".

"كنت أعرف أن شيئًا عميقًا قد حدث لي. شعرت كما لو أن شيئا قد أزيل من وجودي. أنا لا أعرف ما كان عليه ، ولكن أنا أعرف أن الرجل طهرني من شيء. طبيب الكلى الخاص بي في لوس أنجلوس هو أحد الأشخاص الرائدين في هذا المجال وعندما قام بتشخيصي ، قال ، "في غضون عشر سنوات ستكون إما على غسيل الكلى ، أو ستكون ميتًا ." حسنًا ، لقد مر ثلاثون عامًا منذ ذلك الاحتفال الشاماني في سوازيلند وأعلم أنه لعب دورًا مهمًا في شفائي – جنبًا إلى جنب مع الأدوية الغربية التي تلقيتها ".

ليونيل هو بالتأكيد شهادة مثيرة للإعجاب على ذلك. إنه ليس على غسيل الكلى ، وهو ليس ميتًا ، بعد ثلاثين عامًا من تشخيص طبيبه في الكلى لمدة عشر سنوات. في الواقع ، ليونيل مليء بالحياة والمرح الكبير للتحدث معه بينما نقارن الملاحظات على كتابه الجديد المثير للإعجاب "إلى الأبد في عروقي" ، وهي رحلة رائعة إلى الشامانية الأفريقية وثقافة التأهيل. شفائه أو ، على أقل تقدير ، حياته الممتدة من الصحة الجيدة تشير لي إلى عنصر مهم في القصة ، التي يفرغها الآن وأنا أتعمق قليلاً في النظرية وراء الأساليب الشامانية التي وصفها.

"ما قاله لي النانجا في سوازيلند – كما تم ترجمته فيما بعد – هو أنه ينبغي أن أحصل على عصا وأخذها معي دائمًا لتذكيري بجدي الأبوي – وهو رجل لم أقابله من قبل. كان جدي (المتوفى منذ فترة طويلة) يعتني بشفائي. ترى النموذج في الشامانية الأفريقية أن كل شيء يتم بمساعدة الأسلاف. النانجا التي قابلتها لأول مرة ، السيدة العجوز الصغيرة في زامبيا ، أداتها للتواصل مع أرواح الأسلاف كانت ما كان في تلك الحقيبة الجلدية الحيوانية. إن الطريقة التي تسقط بها هذه الأشياء – كما يعتقدون – تتأثر بأرواح الأسلاف – وليس بروحها ، بل بأرواح الأسلاف التي ترافق الشخص الذي جاء طلبًا للمساعدة. لذا فإن أرواح أسلافي تواصلت مع أرواح أسلاف النانجا حول حالتي ومن ثم من خلال الأشياء الموجودة على الحصيرة ، تمكن النانجا من ضبط محادثتهم. هذه هي طريقتها ".

هذه هي المرة الأولى التي أسمع بها بهذا. في عمق المحادثة في استوديو روب يوكس في نيويورك ، يقدم لي صديقي النافاجو تروي بعض الأفكار حول نهجه الخاص في الشفاء ، والذي يبدو مشابهًا بشكل غريب لما رأيناه للتو في زامبيا وسوازيلند. السيناريو هو نفسه في الأساس: يصل المريض لحضور حفل الشفاء ، محاطًا بفريق دعم غير مرئي من أرواح الأسلاف وغيرها.

تقدير (تروي) للأسلاف عميق. "لقد ضربتني الحياة كثيرا منذ أن كنت في الثالثة عشرة من عمري. أنا الآن أفهم الحياة بشكل مختلف. كما فعل أجدادي قبلي ، تعلمت التفكير سبعة أجيال مسبقًا. لقد تعلمت أن يكون في ذهني أولئك الذين سيأتون بعدنا. وعندما يحين وقتنا ، سنكون نراقب أحفادنا ، لنرى ثمار ما وضعناه. لقد تعلمت حقيقة ذلك من خلال التجربة. هذا يذهب إلى فهم ارتباطنا بالأرواح والأبعاد العديدة لأنفسنا..."

بينما يتحدث تروي عن الأبعاد المتعددة للذات ، أسمع صدى آخر غير متوقع للغة المؤمنين بالكاثار من فرنسا في القرن الثالث عشر. توقعوا أيضًا أن تتدفق الرؤى من ذواتهم ذات الأبعاد الأعلى.

"نحن النافاجو نعيش استجابة لكيفية عيش أسلافنا قبلنا. نحن نربي عائلاتنا بهذا الشعور بالتواصل مع أسلافنا. عندما بدأت في سن الثالثة عشرة ، بدأت عملية تعليمي ليس فقط أن أكون على دراية بالكائنات على الجانب الآخر ولكن في الواقع أن أتفاعل معها ؛ ليس فقط لسماع القصص حول أدوار هذه الكيانات الأخرى ، ولكن لمشاهدة أدوارها ، لرؤيتها في العمل ، والتفاعل مع الأشياء اليومية ".

هذا هو المكان الذي نبدأ فيه فهم طريقة تروي.

"عندما يأتيك شخص مريض ، يكون غير متوازن. دوري هو اكتشاف سبب عدم توازنهم والقيام بالاحتفالات وفقًا لذلك ، مما سيعيدهم إلى التوازن مرة أخرى. للقيام بذلك ، تستخدم جميع حواسك – حتى التواصل مع الأرواح. لهذا نستخدم الأدوات التي نسميها "jish" – نبات ، عنصر ، كائن..."

ذهنيًا ، أتصور حقيبة نانجا من العظام والأحجار والحلي في كوخ العشب في زامبيا مع صديقي ليونيل جالسًا لقراءته.

"على سبيل المثال ، قد أشعل النار لمريض. ثم باستخدام لغتنا المقدسة ، هناك اعتراف معين يجب التحدث به ، ونوع معين من الأغنية التي يجب غنائها..."

أفكر في الكوخ المستدير في سوازيلند ، النساء يطبِلن ويغنين ويقولن ، بينما يجلس ليونيل على الأرض بجوار النار. صدى آخر مثير للاهتمام.

"الكلمات والأغنية هي اعتراف بمن ستتحدث إليه من خلال النار. ثم أجلس وأشاهد كيف تحترق النار – أو أيًا كانت الأداة التي اخترتها. والغرض من ذلك هو أن نكتشف سبب اختلال توازن هذا الشخص وكيفية إصلاح ذلك. في بعض الأحيان ، ستتواصل الأرواح حول المريض من خلال JISH ما هو الخطأ في الشخص أو ما حدث له وتريني كيف يمكننا معالجة ذلك ".

هذا هو العمل الجماعي للأرواح المصاحبة للمريض ، والجيش والفريق الروحي للمعالج. بمقارنة تفسير تروي ببروتوكولات نانجا زامبيا وسوازيلند ، من السهل أن نرى أن النموذج الأساسي في الثقافات الثلاث هو نفسه. في هذا النموذج المشترك الشفاء هو طريقة الاتصال. كيف يمكن لهذه الثقافات القديمة التي تفصلها آلاف الأميال من الجنوب الأفريقي إلى أمريكا الشمالية أن تنتج مثل هذه الطرائق المتشابهة والصدى للشفاء من خلال الاتصال ؟ لا يوجد دليل في الأنثروبولوجيا الحديثة لربط الثقافات الشامانية في سوازيلند وزامبيا وأريزونا. إما أن هذه الثقافات تعلمت طرائقها بشكل مستقل ، أو أنها ورثتها من أصل مشترك ، في وقت أبعد في قصتنا كفصيلة.

الشفاء كطريقة للاتصال يتردد صداه معي لسبب آخر. فكرة أن كل واحد منا محاط بسحابة غير مرئية من الأسلاف ، هناك لمصلحتنا ، لمساعدتنا ودعمنا ؛ هذا هو أيضا في جذور المعتقد المسيحي. عندما أخبرني تروي ، "نحن نعيش ردًا على كيف عاش أسلافنا قبلنا..." ابتسم بداخلي لأنه ، على الرغم من أنه لا يعرف ذلك ، إلا أنه يكاد يقتبس الرسالة إلى العبرانيين في العهد الجديد. وكما يحدث ، فإن الرسالة الموجهة إلى العبرانيين تكرس فصلاً كاملاً لتلخيص قصص الأسلاف الروحيين ، أناس من مختلف العصور ، الذين

أظهروا بطرق عديدة ومتنوعة قدرة كبيرة على التحمل أو إيمانًا كبيرًا. ثم ينقل الكاتب القارئ إلى الحاضر ، قائلاً: "لذلك نظرًا لأننا محاطون بسحابة كبيرة من الشهود ، دعونا...نجري بمثابرة السباق المحدد لنا ".

لاحظ أن الكاتب لا يقول إننا "مسبوقون" بأسلافنا الروحيين. يقول إننا محاصرون ، كما لو أن الوقت ليس له معنى لأولئك الذين أكملوا دائرة هذه التجربة المادية. يصف الكاتب هذه الأرواح الأجداد بأنها موجودة بطريقة ما ومع اهتمام شديد برفاهيتنا ونجاحنا.

لملء هذه الصورة قليلاً ، يعطينا كاتب العهد الجديد ليوحنا فكرة عما قد يعنيه ذلك "الحاضر بطريقة ما ". تكشف رسالته أنه توقع تمامًا من المسيحيين الأوائل أن يلتقطوا التواصل أو المعلومات من كيانات أخرى. وهو يطلق على هذه الكيانات وصف "الأرواح "، ولكنه لا يذهب إلى ما هو أبعد من ذلك ليقول ماذا، من أو من أين توجد هذه الأرواح. يمكن أن يكونوا أرواح الأجداد. بدلاً من ذلك ، يمكن أن يكونوا كائنات تعتمد على الطاقة التي تحيط بنا في الأثير. يمكن أن يكونوا كائنات مادية من كوكب آخر. قد يكونون كيانات مادية يمكنها الدخول والخروج من المادية أو التواصل تخاطريًا. يمكن أن يكونوا أصوات أنفسنا العليا ، مصدر الضوء الذي يتذكر كل شيء لوعينا الفردي – كما اعتقد الكاثار. ربما هم كائنات متعددة الأبعاد. الكاتب لا يقول أبدا ما يعتقد أنها تكون ، لأن من الواضح أن هذا ليس أهم شيء. أولويته الكبرى هي أن يحافظ المستمعون على استقلاليتهم ، وألا يتخذوا من الإنجيل أي شيء وكل شيء قد تخبرهم به هذه الكيانات الأخرى. وبالتالي ، فإنه يحذر قرائه من تصديق كل ما يسمعونه من "الأرواح" ولكن للحفاظ على سيادتهم الشخصية ، والتفكير في ما يسمعونه ، ووزن الأشياء.

مع هذا التحذير ، يتوقع الكاتب بوضوح أن يتلقى قرائه معلومات مفيدة من خلال طرق الاتصال. لذلك ، على الرغم من أن الفكرة قد تكون غير مألوفة للرؤية المسيحية الحديثة ، إلا أن العبرانيين و يوحنا يؤكدان وجهة النظر الشامانية بأن كل واحد منا محاط بسحابة من الشهود ، فريق دعم غير مرئي ، هناك للمساعدة في رحلتنا بالمعلومات والشفاء. لم أكن أعرف أي شيء من هذا عندما بدأت حياتي في الخدمة المسيحية في الثمانينيات. بالنسبة لي هذا هو النموذج الذي تشكل تدريجيا من خلال التجربة ، قطعة قطعة.

لندن ــ إنجلترا 1985

بحلول الوقت الذي وصلت فيه إلى موعدها ، كانت بي قد عبرت عددًا من المستشفيات المتخصصة في طريقها إلى كنيستنا. سارت بعصا وبصعوبة واضحة. استمع إروين ، كبير قساوستنا ، بانتباه عندما شرحت بي ما كانت تأمله. ووصفت كيف أصبح ظهرها أكثر إيلامًا بشكل تدريجي على مدى السنوات العشر الماضية ، وكيف كانت تعاني من مشاكل مستمرة في الألم والتنقل. في سياق محادثتنا ، دفع شيء ما إروين إلى طرح ما بدا أنه سؤال عشوائي. "هل يمكنك أن تخبرني قليلاً عن والدك ؟ بي لم تستطع أن تخفي أنها كانت تكره والدها. استطعت أن أرى جسدها متوترًا وفجأة بدت أكثر جمودًا من ذي قبل عندما نقلت أخطاء والدها العديدة. لم تكن قصة سوء معاملة على هذا النحو ، ولكن بالتأكيد لم يكن من الصعب رؤية سبب جعل مشاكل والدها المختلفة يشعر بي بالألم والاستياء.

ثم سأل إروين بي عما إذا كانت تريد تحرير نفسها من جميع آثار الاستياء الذي حملته بسبب والدها. أجابت أنها فعلت. لذلك ، بعد صلاة قصيرة ، دعا إروين بي ببساطة إلى التعبير اللفظي عن نية أولاً لمسامحة

والدها وثانيًا التوقف عن استثمار أي طاقة في غضبها تجاهه. هذا ما فعلته وشعرت بي بالارتياح عندما تحدثت كانت هذه الكلمات واضحة. تباطأ تنفسها وبدأت تسترخي. ثم ، بعد بضع لحظات هادئة لإعادة تشكيل نفسها ، انحنت بي والتقطت عصاها. عندما نهضت للذهاب ، تذكرت فجأة.

انتظري. لم نصلي من أجل ظهرك بعد ".

ردة فعل (بي) كانت صورة.

"يا إلهي! ظهري هو أفضل تماما!"

بعد أن شكرتنا بي وشقت طريقها في الشارع نحو المترو ، سألت إروين ما الذي جعله يسأل هذا السؤال عن والدها. قال "لا أعرف". "بدت غير متوازنة عندما دخلت. لذلك ، في ذهني أنا فقط طرحت السؤال ، "كيف يمكننا إصلاح التوازن هذه السيدة ؟" وعلى الفور جاءت الفكرة إلى ذهني من مكان ما ، "اسألها عن والدها ؟"

من مكان ما. جاءت فكرة من مكان ما. أين قد يكون هذا ؟ وصفت رؤيتي للعالم في ذلك الوقت هذه الفكرة بأنها "كلمة المعرفة" أو "كلمة الحكمة" ، والتي فهمت أنها أداة خدمية لا نمنح من القدير للمسيحيين الذين كفائة ، حتى نتمكن من أن نكون بعد ذلك وكلاء رحمته للجميع. بعد أن سافرت منذ ذلك الحين إلى العالم وقابلت عددًا قليلاً من النانجا والسانجوما ، وحراس النافاجو ، وغيرهم من الممارسين في مجال الشفاء ، أدرك الآن أن هذه "الأفكار العشوائية" منتشرة حقًا. وهي ليست حكرا على أي دين أو تقليد روحي معين ، وتحدث بصرف النظر عن أي حدود عقائدية أو إيمانية. إذا ذهبت إلى صديقي النافاجو تروي أو إلى صديق النانجا من ندولا ، سيخبرونني أنه عندما طرح إروين سؤاله العقلي ، لا بد أنه سمع من أحد الأرواح في سحابة بي الشخصية من الشهود. ليس لدي مشكلة مع هذا التفسير الشاماني.

هذا لا ينتقص من فكرة الله بالضرورة ، بل ببساطة لتفريغ ما كان أداة لهذا الشفاء. هذا هو المنظر القديم. سواء كان النانجا والسانجوما في الجنوب الأفريقي ، أو حراس أمريكا الأصلية ، أو المؤسسين الأوائل للمسيحية ، فإن أسلافنا توقعوا تمامًا أن نكون على اتصال مع كيانات أخرى - وأن نكون أنا وأنت جهات اتصال – وأن يكون بعض هذا الاتصال لصالحنا. المسيحية العقائدية الحديثة والتفكير العلمي الحديث في التفتيش الأول يبدو بعيدًا عن تلك النظرة العالمية المتفائلة والمؤكدة. ومع ذلك ، ربما لا يكون الفرق كبيراً كما نعتقد. عندما أسمع عن...

الممارسون الطبيون المهرة الذين يتحدثون عن "القفزة البديهية" التي قادتهم إلى تشخيص دقيق...

المحققون الذين يتحدثون عن اتباع "الحدس" الذي أدى إلى حلهم للجريمة...

معلمة ، والتي من خارج الملعب الأيسر فجأة "كان لديها وميض من الإلهام" مما مكنها من التواصل مع طالب لم يكن من الممكن الوصول إليه سابقًا...

الرواد الذين يقولون إنهم "تحدثوا" إلى كتاب كما لو كان مكتوبًا لهم شخصيًا...

...أتساءل عما إذا كنا اليوم نستخدم ببساطة مفردات مختلفة لرواية قصصنا الخاصة عن المساعدة بين الأبعاد من السحابة العظمى.

نظرًا لأننا نفتقر إلى أساس الثقافات الشامانية فيما يتعلق بأفكار الاتصال هذه ، عندما يختبر أولئك منا في تدفق الفكر السائد الغربي ظواهر الاتصال ، نفشل أحيانًا في إدراكها على هذا النحو. أو إذا فهمنا أن لحظة اتصال عابرة قد حدثت للتو ، يمكننا أن نجد أنفسنا في حيرة من أمر اللقاء ثم لا نعرف إلى أين نذهب. وحتى اليوم ، فإن الجلوس عند أقدام أولياء التأهيل الشاماني يقدم لنا مقدمة سليمة لسحابة الصحبة التي نقضي فيها حياتنا ، سواء كنا مدركين لذلك أم لا. يمكن لهؤلاء الشيوخ تعليمنا في مجالات قد تكون محيرة للغاية . للتوضيح الشخصي ، اسمحوا لي أن أخذكم لزيارة صديق لي. رحلته من الاتصال ، من خلال الصدمة إلى الشفاء هي واحدة من أكثر التوضيحات إلهامًا للتأهيل التي أعرفها.

الفصل الثالث عشر

الحفر أعمق

بيليم ، الأمازون – 1989

هناك اثنا عشر منا يجلسون على دائرة من الكراسي الخشبية المؤسسية في منتصف قاعة عمرها مائتان عام. تملأ رائحة الرطوبة الاستوائية والخشب المصقول الهواء. من بين جميع الغرباء الحاضرين ، يجب أن أكون الغريب لأنني الوحيد هنا الذي ليس برازيليًا أصليًا ، لذلك يتم تمديد مهاراتي اللغوية إلى أقصى حد بعد ظهر اليوم. قبل أكثر من شهرين بقليل ، وصلت إلى البرازيل ، بالكاد تمكنت من جمع جملتي الوحيدة من البرازيل ، "مرحبًا. أجل. لا. وداعا. شكرًا". بحلول الأسبوع الماضي ، يجب أن أكون قد أحرزت بعض التقدم لأنه ، مما أثار دهشتي ، ضحك الطلاب على جميع نكاتي عندما وضعتني المدرسة الدينية في سلفادور على الفور لإلقاء محاضرة مرتجلة حول "المناخ اللاهوتي في بريطانيا العظمى !" اليوم ، مع ذلك ، أنا مضطر للعمل بجد بينما أميل إلى الأمام في التركيز لفهم كل ما أستطيع من هؤلاء الغرباء الرائعين.

بالفعل الشهر الذي قضيته في بيليم قد حول نظرتي العالمية المريحة ، الذاتية التهنئة راسا على عقب. حتى الآن كنت أعتقد أن الكنيسة هي الوكالة العظيمة للحقيقة والتحرير في العالم. ومع ذلك ، فإن الامتناع الغريب يستمر في التكرار بينما أقوم بجولة في مختلف المجتمعات المسيحية والبرامج الاجتماعية ، مما يحرز تقدمًا في حقوق الأراضي للفقراء ، والإنقاذ والتعليم لأطفال الشوارع ، ورعاية الأطفال للأمهات

العاملات. يقول لي قادتهم الواحد تلو الآخر: "إن الكنيسة تحاول إغلاقنا ". من الواضح أن "الكنيسة "، التي يقصدون بها أبرشية الروم الكاثوليك تحت راية يوحنا بولس الثاني ، لا تجلس مرتاحة مع البرامج التي بدأتها القواعد الشعبية. إنها مسألة سيطرة. يشرح دليلي أوغستو أن هذا التشديد على المبادرة المحلية يدور حول شيء أعمق من مجرد تجانس أنماط الإدارة.

"على سبيل المثال ، دعوني أخبركم عن المهرجان الذي ذهبنا إليه ليلة الاثنين. من المفترض أن يكون مهرجانًا كاثوليكيًا رومانيًا لأشكر سيدتنا أم المسيح على الحصاد. إنه ليس كذلك حقًا. في الواقع هو احتفال قديم جدا في هذه المدينة. قبل أن يكون هناك كنيسة على ذلك التل كان هناك مكان آخر للاجتماع. كانت بعض الرموز التي حملها الناس إلى الكنيسة الليلة الماضية رموزًا من الاحتفالات القديمة التي تكرم كيانًا أنثويًا آخر علّم أسلافنا البعيدين كيفية زراعة الذرة. الكيان ليس مريم أم يسوع المسيح. انها شخص أكثر غموضا ، وأكثر قدمًا بكثير. لذلك ، مراسم التنظيف على الدرجات ، ومجسمات الذرة التي كان يحملها بعض الناس ؛ يستحضرون القصة الأصلية. الليلة سنذهب إلى مهرجان ذرة آخر. سيكون هناك احتفال ثم قداس ، ولكن لا تنخدع ، فإن الاحتفال السابق لا علاقة له بالكاثوليكية الرومانية ".

"هذه هي الأشياء التي يحاول البابا يوحنا بولس إيقافها. في بعض المنازل ، على سبيل المثال ، سترى عناصر تبدو مثل الأشياء الكاثوليكية المتفانية. لكن لا تضع افتراضات. خلف الأبواب المغلقة ، غالبًا ما يستخدمها الناس لإحياء ذكرى القصص القديمة وأداء الاحتفالات الأخرى. الأمر ليس له علاقة بالكنيسة. لذا لا تفترض. على سبيل المثال ، تتذكر التماثيل ، التماثيل الصغيرة في منزل ريتا حيث مكثنا ؟"

نعم. على اللوح الجانبي في غرفة مضيفنا الأمامية كانت هناك مجموعة صغيرة من المواد الدينية التي تضمنت تمثالين من الخزف الصغير.

"تقصد ماري وسانت جورج ؟"

"هذا صحيح. ولكن أي القديس جورج تعتقد ؟ الإنجليزي ؟ الويلزية ؟ هل يمكن أن يكون التركي ؟"

(أوغوستو) يضعني في وضع غير موات وليس لدي أي فكرة إلى أين سيصل بهذا. أنا أعرف فقط قصة ذبح التنين.

"أوه ، قاتل التنين ؟ مثل (دانيال) في الكتاب المقدس ؟ الشخص الذي قتل الوحش البابلي في (بيل) و (التنين)؟ أي تنين يقتل (جورج) هذا ؟ ليس تنينا بابليا آخر ؟ تنين ليبي ؟ التنين الصيني ؟ أو ربما هذا التمثال ليس حقا القديس جورج على الإطلاق. ربما يبدو مثله ؟ ذلك التمثال يمكن أن يمثل ملاك ، أو إله ، أو كائن آخر لديه بشرة شاحبة ؟ هل تدرك ذلك؟"

لا.

"بول ، عندما ترى تمثالًا يبدو كاثوليكيًا ، فأنت تتخيل أنه يجب أن يكون هناك احتفال بقصة كاثوليكية ، أليس كذلك ؟ ربما في المرة القادمة التي نرى فيها ريتا ، يمكننا أن نسألها ، "ما هي القصة التي يمثلها هذا التمثال الجميل ؟" إذا استمعنا بعناية إلى ما تخبرنا به ريتا ، فقد نسمع قصة مختلفة تمامًا. هذه القصص التي تسمعها في بيوت الناس ، تنظيف الدرجات ، الشخصيات غير المسيحية ، كل القصص والاحتفالات القديمة ؛ هذا ما يريد البابا إيقافه. يريد تطهير كنيسة الشعب من الطقوس المحلية والتخلص من القصص

القديمة. كما ترون ، بعض هذه القصص كانت بالفعل في البرازيل قبل وصول البرتغاليين بوقت طويل. ووصلت قصص واحتفالات أخرى عندما جلب البرتغاليون آلاف الأفارقة للعبودية من أجلهم. لذلك ، في هذا الحساء العظيم لدينا شيء من البرازيل ، شيء من البرتغال ، وشيء من غرب أفريقيا. الآن البابا قادم مع ملعقته البابوية ليخرج من الوعاء كل مكون أصلي وكل مكون أفريقي. فقط مكونات المستعمرين ، المكونات الكاثوليكية البرتغالية ، مسموح لها بالبقاء. هل فهمت؟ هذا ما يريده قداسته. ولكن بالطبع ، العديد من السكان المحليين هنا لا يريدون ذلك لأنه يخبرهم أن يتخلصوا من تراثهم ، وأن يعاملوه مثل القمامة. لا يريدون أن يفعلوا ذلك. إنهم لا يريدون التخلص من شيء ينتمي إلى أجدادهم وأجداد أجدادهم. إنه جزء من حقيقتهم. إنه شيء يريدون الاحتفاظ به ".

هذا حقا كثير لفهمه في رأسي اليافع. أتذكر أنني تعلمت في المدرسة عن مهمة البابا غريغوري إلى بريطانيا في القرن الخامس عشر الميلادي. كانت سياسته التبشيرية الشهيرة هي استبدال الكهنة الدرويد الأصليين في إنجلترا بكادر جديد من الكهنة الرومان. كانت الخطوة التالية هي وضع أماكن العبادة المسيحية على المواقع الدرويد الراسخة ، والاستعاضة بدقة عن الروايات والاحتفالات الأصلية بقصص وطقوس العقيدة المسيحية. الآن في البرازيل ، أشهد محاولة عصرية لإسقاط هذه السياسة. في هذا الوقت والمكان ، في مدن أصدقائي البرازيليين الجدد ، تبدو سياسة تحويل المكان و "التطهير الروحي" هذه أكثر عدوانية بكثير مما تخيلتها.

الليلة ، وصلنا إلى بلدية أخرى للعثور على ساحة مدينة نابضة بالحياة مليئة بالناس الودودين ، سعداء ، يحتفلون بكيان نسائي يسند لها اعطاء شعبهم هدية الذرة. هل هي سيدتنا ؟ هل هي قديسة ؟ إلهة ؟ - ملاك؟ لست متأكدا مما يقال لي ، على الرغم من أنني قد اضطر إلى وضع ذلك لطلاقتي الضعيفة بالبرازيلية. الاحتفال هو وليمة من الحلويات والمشروبات الحلوة والخبز والبسكويت والبيرة والمشروبات الروحية ، وكلها مستمدة من القفزة الكبيرة إلى الأمام في الزراعة التي تنتج الذرة القابلة للزراعة. وأيا كان الشخص أو الكائن الذي نحتفل به ، فإن قصتها تردد قصة من أقصى الشمال الشرقي في أمريكا الوسطى ، قصة شعب المايا في هون هوناهبو. ويتردد صداها في قصة زولو لمباب مواني واريسا في الجنوب الأفريقي ، وأونيس في بابل وشمات في سومر القديمة. كل واحدة من هذه الروايات تقول أن الزراعة ، أسرار الزراعة ، جاءت كهدية من زوار متقدمين غير بشريين في ماضينا العميق. مرة أخرى ، أسمع اللغة المسيحية لـ "سيدتنا" المستخدمة – التسمية المبجلة التقليدية لمريم ، أم يسوع. فقط هذه المرة دليل (أوغستو) جعلني أقرأ تحت السطح وأميز ملاحظات قصة قديمة. هل هو حقا التعليم البدائي لأسلافنا القدامى ، الذي يتم استدعاءه الليلة في بيرنامبوكو ؟ تسمي بعض الثقافات مكان منشأ هؤلاء المعلمين القدامى. صديقي شيروكي بلير ، وبعض أصدقائي الأستراليين الأصليين سيخبرونني مباشرة أن معلمينا أتوا من كوكب بين الثريا. يقول شعب دوغون في مالي ، غرب أفريقيا أن معلميهم جاءوا من كوكب يدور حول سيريوس سي. السرد البابلي لأونيس وأبكلو لا يحدد كوكبًا معينًا ، لكنه بالتأكيد يوضح أن هؤلاء المعلمين القدامى لم يكونوا من البشر. على وجه التحديد ، مظهرهم شبه بشري ، شبه مائي. هم بالتأكيد ليسوا مريم أم يسوع! في هذه المرحلة من تفكيري الشاب ، لم أضع بعد قطع اللغز معًا على الطاولة للتعرف على صورة الاتصال القديم التي بدأت تتشكل. في هذه المرحلة أعرف فقط أنه بعد خمسة قرون في البرازيل ، لم تكمل الكنيسة بعد عملية حذف الروايات والاحتفالات الأصلية ، بقدر ما ترغب في ذلك. بصفتي مبشرًا مسيحيًا متحمسًا ، فإن ما يفاجئني أكثر هو أنني أجد نفسي أتعاطف مع التقاليد المحلية للسكان الأصليين وأشعر بعدم الارتياح تجاه القوة التي يتم "تنظيفها" بها من قبل الإدارة البابوية الجديدة المتحمسة.

الغرباء الذين يجلسون معي اليوم في القاعة الأمازونية البالغة من العمر مائتي عام يسمون أنفسهم "المحفزات ". وتتمثل مهمتها في تيسير رفاه وتكاثر الجماعات المسيحية الشعبية في المناطق الداخلية من الأمازون. وهم يسافرون عبر أكثر البلدان كثافة في الغابات للوصول إلى هذه "المجتمعات الأساسية "، ثم يجلسون معهم لمدة شهر أو شهرين قبل الانتقال إلى البلد التالي. أستطيع أن أرى أن هؤلاء الرجال والنساء الحدوديين اقوياء. فهم يسافرون خفاف ، مع القدرة على التكيف والمرونة التي تناسب أقوى المرتزقة. إنهم يرون أنفسهم كمعلمين ، وأطفال روحيين للمعلم البرازيلي العظيم باولو فريري ، ينشرون محو الأمية كمفتاح عظيم للتحرير للناس المحرومين من المجتمع العالمي.

تقول الأخت جوليا: "أنا دائمًا أحضر الكرة الأرضية القابلة للنفخ معي ". "أري مضيفي أين هم في القارة ، وأين هي القارة في العالم. بالنسبة للعديد من مضيفي هذا هو الوحي الكامل. إنها مقدمتهم لمعرفة أنهم يعيشون على كوكب الأرض. ويدهش الكثيرون لأننا بعيدون جدا عن الولايات المتحدة الأمريكية ، عندما يرون معدات أمريكية تمزق مناطق مجاورة ”.

"عندما يتعلمون القراءة ، يقرأون الكتاب المقدس. لذلك ، يتعلمون معًا تحرير العبيد العبرانيين من أسيادهم المصريين. قرأوا معًا أنه "في المسيح لا يوجد يهودي أو أممي ، رجل أو امرأة ، عبد أو حر ". وهم يتردد صداهم مع هذه القصص. قرأوا عن إبراهيم البدوي ، ودخلوا بثقة في عقود واتفاقيات مع أناس بدويين آخرين. ثم لاحظوه متوترا وخائفا من البلدات والمدينة. إنهم يدركون على الفور ما هي القضايا في هذه القصص ، لأنهم أذكياء وحادين مثل أي شخص عملت معه في أي وقت مضى ".

"قد يكون بعض مضيفي جددًا على رؤية العالم ككرة أرضية ، ولكن فهمهم للحقائق الاقتصادية والسياسية لمدنهم ، وعلاقة بلدتهم بالمنطقة ؛ وعلاقة المنطقة بالبرازيل وعلاقة البرازيل بالولايات المتحدة الأمريكية وبالعالم - فهم يفهمون تلك العلاقات ربما أفضل منك ومني. ومع هذا النوع من الفهم الناضج ، يشكلون أفكارهم الخاصة بكيفية تجسيد روح الأناجيل وتلبية احتياجات عالمهم. مساهمتي كمحفزة هي توفير شرارة لتلك النار. تلك الشرارة هي هبة محو الأمية وهبة الإنجيل ".

هذا كله جديد بالنسبة لي وما زلت أقوم بمعالجة هذا العالم من التعليم والتمكين الشعبي عندما أسمع تلك العبارة المحزنة والغريبة تكرر مرة أخرى: "بالطبع ، تحاول الأبرشية إيقافنا ". لذا الآن يجب أن أتساءل من هم أصدقائي. من هم المحفزون في هذه الغرفة لدرجة أنهم ملتزمون بإيمانهم الكاثوليكي ، ولكن بطريقة ما يفكرون ويعملون بشكل مستقل عن سلطاتهم المؤسسية ؟ ما هو مصدر قوتهم ؟ كيف يحافظون على أنفسهم ؟ ما هي الشبكة التي تدعمهم ؟ واحد تلو الآخر يعطون إجابتهم.

"أنا الأخت خوليا. أنا كلير المسكينة ".

"أنا الأخ أنطونيو. أنا أخ فرنسيسكي ".

"اسمي ماسيون. أنا راهب دومينيكي ".

ومما أدهشني أن هؤلاء "المحفزون" الثوريون كلهم رهبان وراهبات. بالنسبة لي هذا هو الوحي الكلي. الناس في هذه الغرفة ليسوا مثل الجمال المعزول الذي لطالما تخيلت أن يكونه الرهبان. الآن لديهم حقا انتباهي ، وكلما استمعت أكثر ، كلما سمعت احترامهم لشعب الداخل والحكمة التي يحملونها. لقد بدأت

أفهم لماذا بين أسرتي المضيفة المختلفة شعرت بتوتر هادئ بين الجوع من أجل التعليم والفرص في المشهد الغربي للمدن وتيار المعرفة الثقافية العميقة الذي يحمله الآباء والعمات والأعمام من الداخل.

تؤمن الأخوات والأخوة الرهبان الذين يشاركونني اليوم بقيمة التقاليد المسيحية التي يمثلونها ، وكمعلمين هم أطفال فخورون بباولو فريري. من الواضح أنهم يعتقدون أن لديهم شيء ما ليقدموه ، وبصفتي مبشرًا شابًا متحمسًا يمكنني تفهم ذلك الدافع. ولكن الجديد بالنسبة لي هو شهيتهم للتعلم من التقاليد والاحتفالات التي سبقت مهمتهم في أمريكا الجنوبية بمئات وربما آلاف السنين. وبنفس روح الحب والاحترام ، جلس الأخ فرانسيسكو خيمينيز ، الراهب الدومينيكي ، مع شعب أبرشيته في بلد تل غواتيمالا في أوائل القرن الثامن عشر.

كان إيمان فرانسيسكو بإنجيله قويًا بما يكفي لرفعه من حياة مريحة في إسبانيا وإحضاره إلى هنا إلى المناطق الداخلية الجبلية في غواتيمالا. في الوقت نفسه ، كان في الحمض النووي الدومينيكي لفرانسيسكو الاقتراب من رعيته الجدد ، والاستماع باحترام والتعلم منهم. كان مهتمًا حقًا بالتعلم من وجهات نظرهم المحلية وقصة أسلافهم.

منذ الغزوات الإسبانية في القرن السادس عشر ، كان الكهنوت المحلي يعتبر منقرضة بالكامل ، ويفترض أنه سقط بسبب عمليات الإعدام في تلك الفترة الوحشية. في الواقع ، بقايا صغيرة نجت تحت الأرض جنبا إلى جنب مع آخر بقايا مكتباتهم العظيمة من الأدب قبل الإسبانية ، قبل الكاثوليكية. بنى فرانسيسكو ما يكفي من الحب والثقة مع السكان المحليين بحيث أن بقايا الكهنوت الغواتيمالي القديم كان على استعداد لتكليفه بنسخة باقية من نص الكيتشي القديم الخاص بهم فيما يتعلق بالقصة الحقيقية للأصول والإمكانات البشرية.

وبسبب عمل فرانسيسكو المتفاني في التعافي ، فنحن نعلم أنالاتصال القديم كان موجودًا في النظرة العالمية لشعب المايا. وهذا يعني أن أي شخص شكلت تلك الروايات السالفة عالمه الفكري سيكون لديه إطار مرجعي لظواهر الاتصال في الوقت الحاضر. عندما وصل المستعمرون الإسبانيون والبرتغاليون وغسلوا تقاليد الأسلاف بأفضل ما يمكن ، فقد أزالوا جميعًا من التفكير العام تلك الأطر المرجعية الأصلية للقاءات الوثيقة وظواهر الاتصال.

مع تلك النظرة العالمية "المنظفة "، فكر للحظة في ما كان سيحدث لشخص نشأ في غواتيمالا الكاثوليكية الرومانية الذي عانى من أي من هذه:

لقاء وثيق من النوع الأول (رؤية)

لقاء وثيق من النوع الثاني (لقاء مادي)

لقاء وثيق من النوع الثالث (رؤية كيان)

لقاء وثيق من النوع الرابع (اختطاف أو تدخل في الوعي)

لقاء وثيق من النوع الخامس (التواصل مع جهة)

(كمرجع ، ضع في اعتبارك أن لقاء المجموعة في مدرسة أريل في روا ، زمبابوي ، كان لقاءً وثيقًا من النوع الأول والثاني والثالث والرابع والخامس.)

لن يوفر الإطار المستورد للكاثوليكية الرومانية أي نقطة اتصال للمجرب. لذلك سيترك الشخص الذي يتم الاتصال به يكافح لفهم ما شاهده ، ربما تقريبه إما إلى لقاء ملائكي أو شيطاني أو حتى مظهر من مظاهر سيدتنا. إذا كانت الظاهرة التي شهدوها تقع بوضوح خارج فئات الكاثوليكية ، فمن غير المرجح أن يشعروا بأنهم قادرون على مشاركة التجربة على الإطلاق. وعلى النقيض من ذلك ، فإن نوع المعلومات المرسلة من خلال احتفالات الكهنوت الغواتيمالي للثعبان الريشي ، والمكتوبة في البوبول فوه ، من شأنها أن توفر للمجرب نقاط اتصال لتثبيت وشرح ما شاهدوه وخبروه. سيقال لهم: "ما مررتم به ، مر به أسلافنا منذ بداية قصة شعبنا ".

بدلاً من الشعور بالعزلة ، سيجد المجرب إحساسًا عميقًا بالانتماء داخل مجموعة شعبه. إن الرواية المهيمنة للأرثوذكسية المسيحية تتلاعب بعقول المجرب بشكل فعال ، مما يجعلهم يشككون في حواسهم أو يشككون في صحتهم العقلية في أعقاب مواجهة وثيقة. وبسبب الافتقار إلى طبقة المعلومات الأصلية يعاني العديد من المجربين اليوم. وقصة صديقي خوان هي مثال على ذلك.

باراغواي 2019

ولد خوان بيريز في الأرجنتين. في سن الثانية عشرة شهد لقاءا وثيقا من النوع الخامس. في ثقافة يهيمن عليها التيار الكاثوليكي ، وجد خوان أنه لا يستطيع التواصل مع الآخرين حول طبيعة وتأثير هذا اللقاء الغريب على مزرعة جده. وعلاوة على ذلك ، أثار اللقاء ظواهر متكررة للإدراك المسبق والمشاهدة عن بعد. عندما كان خوان شابًا ، لم يكن لديه أي طريقة لمعالجة هذا ولم يكن قادرًا على التعامل مع الازدراء الذي كان الأقران والبالغون على حد سواء على استعداد لسكبه عليه بعد اللقاء. لعقود من الزمان اختار أن يعيش حياته منعزلاً ، مزارعًا في مزرعة هادئة في ريف برغاميمو. بالنسبة لخوان ، كانت هذه الدرجة من العزلة هي حمايته وعذابه.

كان أسلاف خوان في الأصل من السكان الأصليين لإقليم على بعد ألف ميل شمال شرق منزله الأرجنتيني ، في بلد باراغواي. هذا هو المكان الذي ستأتي منه مساعدته. سيأتي توجهه من الشيوخ الشامانيين لشعب الغواراني. بعد عامين من العمل مع خوان ، أقنعه المخرج الأرجنتيني آلان ستيفلمان بالقيام برحلة بعيدة عن أمن أراضيه ، خارج منطقة الراحة في بلده الأصلي ، إلى أرض أسلافه في باراغواي. في الفيلم الجميل "شاهد من عالم آخر "، يسلط آلان ستيفلمان الضوء على حكمة شيوخ الغواراني الذين تتحدث قصص أصولهم بعمق عن الاتصال واللقاءات الوثيقة. في الواقع ، فهمهم الكامل للواقع مليء بالصحبة الكونية والحكمة الخارجية. ونتيجة لذلك ، فإن التجربة التي عزلت خوان كشاب في الأرجنتين ، تربطه الآن بأسرته الأسلاف. إذا كان خوان قد نشأ بين شيوخه الغواراني وكان قد بدأ كشاب في هذا السرد التقليدي الأصلي ، فإن اللقاء الغريب الذي واجهه في مزرعة جده في سن الثانية عشرة لم يكن ليصدمه بالطريقة التي حدث بها. كان سيكون لديه إطار لفهمه ، ومجتمع مستنير ومحب لمعالجته. ما كان يحتاجه بشدة كصبي يبلغ من العمر اثني عشر عامًا ، تمكن خوان أخيرًا من تلقيه كبالغ ، جالسًا عند أقدام شيوخ الغواراني ، يشرب في كل كلمة ، ويستوعب كل احتفال بالترحيب والتأهيل.

يمثل خوان الكثيرين منا الذين يعيشون في عالم شكله التيار العلمي السائد والأرثوذكسية للدين السائد. وفي القرن الحادي والعشرين ، تجذرت في أذهاننا سياساتنا وهوياتنا الثقافية ، ونعيش معزولين عن جذور أجدادنا العميقة. عدد قليل جدا منا يتمتعون بفائدة شيوخ الأجداد ليأخذونا بعيدا ويبدأونا في أسرار الحياة على الأرض. قليلون جدا منا محظوظون أن يكون أمناء حكمتنا القبلية يؤدون مراسم علينا ، يهمسون بالأسرار في آذاننا ، يملأون مخيلاتنا بالقصة القديمة ويعرفوننا على حكمة العصور. في غياب هذه الاستعدادات القديمة والتقليدية ، أعتقد أن الجزء الأكبر منا غير مجهز لتلك اللحظات التي ستأتي في طريقنا من وقت لآخر ، لإخراجنا عن عالم المألوف.

ومن باراغواي ، نسافر الآن مسافة ثلاثة آلاف ونصف ميل إلى الشمال الغربي ، ونطير فوق المناظر الطبيعية الجبلية الوعرة ، تليها مسافة ساعتين بالحافلة إلى بلد تل غواتيمالا الجميل ، لنصل أخيرا إلى مدينة تشيشيكاستينانغو. تشيشيكاستينانغو هي بلدة سوقية. في الواقع ، تشتهر المدينة بأنها تمتلك أكبر سوق في أمريكا الوسطى. تتشارك المنسوجات المحلية الفاخرة الألوان الزاهية للمباني والتي تجذب تدفقًا مستمرًا من السياح من جميع أنحاء العالم. في هذه المدينة بالذات قضى صديقنا الدومينيكان فرانسيسكو خيمينيز سبع سنوات من حياته في ترجمة البوبول فوه. تشيشيكاستينانغو هو مكان جميل وودود ومن السهل أن نرى لماذا كان فرانسيسكو قد شكل مثل هذا الاتصال الدافئ مع الناس هنا. وعندما قدم أخيرًا عمله إلى العالم الناطق باللغة الأسبانية ، أدرك فرانسيسكو أن ما اكتشفه كان أكثر من مجرد قصة اتصال قديم.

على الرغم من أنه كان حريصًا على تقديم الكتاب كقصة ، إلا أن البوبول فوه مليء بالمعلومات. يشير إلى كارثة كوكبية عميقة في تاريخ الأرض. وهو يوضح بالتفصيل وصول الكيانات الوحشية التي بدت وكأنها اندماج بين الإنسان والطيور والزواحف. مركبتهم الطائرة ، التي يبدو أنها مصنوعة من المعدن والمجوهرات الساطعة ، تومض مثل البرق وتخلق رياح قوية كلما تحركت. تظهر هذه المركبات الطائرة في السماء ، وغالبًا ما تخرج من المراسي المخفية تحت الماء. الضوء المنبعث من المركبة ساطع للغاية بحيث يمكن رؤية المركبة في السماء ، وتصل إلى المسافة ، وتتبع ذيلًا ناريًا أكثر إشراقًا من القمر. وهي صورة لافتة للنظر ، وربما تكون أكثر منطقية بالنسبة لقارئ القرن الحادي والعشرين مقارنة بالأساقفة الأسبان الذين رفضوا هذه الروايات باعتبارها "خرافة وأكاذيب للشيطان "، ولا تصلح إلا للحرق.

عند الفحص الأول ، يبدو أن الجوانب التكنولوجية لأوصاف المايا هذه تتعارض مع القصص الكتابية للبدايات. ومع ذلك ، كما أجادل في كتبي الهروب من عدن وندوب عدن ، كل واحد من هذه العناصر موجود في الكتاب المقدس عندما يتم ترجمة النصوص العبرية مع المعاني الجذرية للكلمات الرئيسية في رؤية واضحة. وفيما يلي بعض البدائل الرئيسية التي أدافع عنها:

إلوهيم لا يعني "الله ". هذا يعني الأقوياء (هم نسخة الكتاب المقدس من المخلوقات الفضائية أهل السماء في مصادر بلاد ما بين النهرين)

يهوه ليست كلمة عبرية تعني لله سبحانه وتعالى. إنها كلمة مستعارة – تقديم صوتي لاسم معين لـ إلوهيم. ومع ذلك ، قد يكون قد تم استقراءه في ذلك الوقت ، فإن أصله في القصة العبرية هو اسم له معنى غير معروف. قد يكون حتى استحضار صوت kh - kh القرعي المرتبط بكيان وحشي.

(رواخ) ليس روح الله. إنها كلمة مستعارة سومرية تمثل مركبة تحوم وتراقب وتخلق دوامات من الرياح القوية بما يكفي لتطهير التضاريس المغمورة والجافة.

Kbud الكبود لَيسَت رؤية ضاربة للمجدِ السماوي. إنها مركبة ثقيلة تطلق وتطير.

Echie في حزقيال يعني "شكل من الحياة ". يكشف النص أن طيار الكبود هو شكل من أشكال الحياة يشبه الإنسان غير معروف لدى حزقيال ، الكاتب - الخبير.

Tub لا يعني "خير" الله. إنها تشير إلى تقنية الطيران لدى إلوهيم.

مع تركيز هذه الكلمات ، تعكس قصص الكتاب المقدس عن البدايات بشكل وثيق عناصر مختلفة من قصة المايا. تشير بوبول فوه إلى القارب المعدني الناري للكائنات الزائرة الذي يقوم بتطهير مياه الفيضانات وتجفيف الأراضي المدمرة. ثم يتشاور الزواحف الريشية الزائرة ويبدأون سلسلة بطيئة ومعقدة من تجارب الهندسة الوراثية ، خصيصاً لغرض إنشاء قوة عاملة مثالية ، تتكيف مع الكوكب وقابلة لاتباع التعليمات. هذا نحن! مرة أخرى ، أود أن أزعم أن الوصول والعملية والمناقشة بين المهندسين الوراثيين المستعمرين تتكرر جميعها في الكتاب المقدس.

يتردد صدى المشهد الافتتاحي للقوارب الحوامة والسماء المظلمة ومياه الفيضانات في الكتاب المقدس والروايات السومرية وقصة أوسانوبوا النيجيرية ورواية فلبينية أصلية.

الكيانان الزائران قلب السماء وقلب الأرض صدى قائد السماء إنليل وقائد الأرض إنكي من القصص السومرية.

الظواهر في السماء المسماة في بوبول فوه على أنها صاعقة حديثي الولادة ، صاعقة مفاجئة ، ورياح قوية تردد Kbud ، Tub والرواخ من الكتب المقدسة العبرية ، الكلمات التي استندت في الأصل إلى تكنولوجيا قوية.

السلسلة الأولى من التجارب ، التي تهدف إلى إنتاج قوة عاملة مفيدة للزواحف الريشية ، ينتج عنها مجموعة من الحياة البرية. ومع ذلك ، أثبتت المخلوقات أنها محدودة للغاية في ذكائها ومرونتها لتكون مساعِدة مناسبة. تتردد أصداء هذه التجربة في النص العبري عندما يقوم آدم بمسح مجموعة الحيوانات التي هندسها إلوهيم. ويقول أيضًا ، "لم يتم العثور على مساعد مناسب ." (سفر التكوين 20:2)

التجربة الثانية تخلق طينًا وتولد مجموعة جديدة من الكائنات من ذلك. ومع ذلك ، فإن المخلوق الناتج يفتقر إلى الذكاء الكافي وليس خصباً. تكرر الروايات السومرية والتوراتية الزخرفة الطينية بالإضافة إلى نقل أن البشر كانوا في الأصل ذكوراً عقيمين – ما نسميه المستنسخين.

المرحلة الثالثة من الهندسة الوراثية هي مرحلة التكاثر والتهجين التي تؤدي إلى مخلوقات خصبة وذكية يمكنها المشي والتحدث ولكن ليس لديها مصلحة في خدمة الرؤساء. النتائج الثانوية لهذه التجارب الفاشلة ، كما تقول القصة ، هي مخلوقات تشبه القردة تعيش في الغابة. سواء كنا نشير إلى موهاو نيوزيلندا ، أو

يووي أستراليا ، أو صولجان منغوليا ، أو ييرن الصين ، أو بيغ فوت أو ساسكواتش أمريكا الشمالية ، يبدو أن كل ثقافة لديها سرد لمخلوقات مشعرة مثل القردة التي تعيش في الغابة.

ينتهي هذا الفصل من التجارب عندما يقرر المهندسون الوراثيون تدمير الماشين ، والمتحدثين من خلقهم من خلال فيضان الإبادة الجماعية مع الافتراس الحيواني. ومن المثير للفضول أن الزخم المزدوج للفيضان بالإضافة إلى الافتراس الحيواني يتردد صداه في قصص بلاد ما بين النهرين ، حيث يتم تحرير الفيضان ومناقشة الافتراس الحيواني. في الكتاب المقدس ، يطلق إلوهيم فيضانًا ويسمح بعد ذلك مباشرة بافتراس الحيوانات من قبل البشر ويعاقب افتراس الحيوانات للبشر. هذا الكثير من الأصداء.

يوجد تشابه غريب آخر في السبب المقدم لتدمير هذه المجموعة البشرية الأولية. وفقًا لبوبول فوه ، بمجرد أن تم تعليمهم كيفية زراعة المحاصيل وصنع البيرة ، يبدو أن البشر أصبحوا "مزعجين للغاية ". هذا هو السبب في أنها كان لا بد أن يأتيهم الطوفان. إنه نفس السبب بالضبط الذي قدمه إنليل في القصة السومرية. كما أراد أن يغرق البشر المهجنون لأنهم كانوا "مزعجين للغاية ".

(لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع ، ألقِ نظرة على كتاب ندوب عدن.)

لذلك ، عندما بدأ المستعمرون الإسبان والبرتغاليون في حذف عائلة الروايات في أمريكا الوسطى والجنوبية ، كانوا يدفنون ليس فقط ذكريات أسلافنا عن الاتصال القديم ، كانوا أيضًا يدفنون مكتبة من المعلومات حول كوارث الكواكب ، والتكنولوجيا القديمة ، والكائنات الشبيهة بالبشر الموجودة في الغابات ، وإرثًا من الهندسة الوراثية ما قبل التاريخ. هذه المعلومات واسعة وعميقة وبعيدة المدى مثل أسرار أفلاطون. ومع ذلك ، رأى الغزاة أن المكتبات الشاسعة لأدب المايا لا تصلح إلا للحرق.

على الرغم من أن تفسيرات بوبول فوه غير مغرية إلى حد ما لشكلنا النهائي كإنسان عاقل الا ان هناك نقطة منتصف غريبة في قصة هندستنا التي تخبر السؤال بأكمله عن الإمكانات البشرية. في مرحلة ما من تاريخ أسلافنا ، وفقًا لمعلومات المايا ، كان أسلافنا يمتلكون قوى معرفية أعلى بكثير مما نملكه الآن. على ما يبدو ، وجد مستعمرو الزواحف الريشيون لدينا صعوبة في إدارة البشر الذين جعلوا عن غير قصد أذكياء للغاية وقادرين على ذلك. أعتقد أنهم قللوا من تقدير القوى المعرفية التي يحملها حمضنا النووي الحيواني. وبالاقتران مع الحمض النووي الخاص بهم ، كان من الواضح أنه مزيج أكثر قوة مما كانوا يتوقعون. بسبب انجازهم الجيني الزائد كان لابد من ايجاد طريقة لتقليل عدد البشر ذوي الحواجب العالية قليلاً تتحدث عبارة غير واضحة في البوبول فوه عن بخار ضار يتم رشه على السكان البشريين لإلحاق الضرر بقدراتهم العصبية ، وتحديدًا من خلال الحد من قدرتهم على الرؤية.

دعونا نأخذ وقفة هنا ونفكر للحظة في بعض الآثار المترتبة على ذلك. بأي الطرق يمكن لقوتنا في الرؤية أن تكون أكثر تقدمًا مما لدينا اليوم ؟ كيف يكون مجالنا الإدراكي محدودًا بالضبط ؟

رؤيتنا اليوم محدودة بالمسافة. يمكننا أن نرى فقط لمسافة محددة بدقة. ولا يمكننا أن نرى ما وراء الأفق. ولا يمكننا أن نرى ما في الفضاء.

رؤيتنا محدودة بمرور الوقت. يمكننا أن نرى الحاضر فقط. ولا يمكننا أن نرى الماضي أو المستقبل.

رؤيتنا محدودة بالأسطح. لا يمكننا أن نرى وراء أو من خلال أو في الأشياء.

وتقتصر رؤيتنا على أبعادنا الثلاثة المألوفة. ولا يمكننا أن نرى جوانب الأبعاد الأخرى التي يؤكد لنا علم اليوم أنها يجب أن تكون موجودة.

ما يعنيه البوبول فوه هو أنه في غياب العوامل في البيئة مثل البخار الضار ، فإن قوتنا الفطرية للرؤية ستمتد بطبيعة الحال إلى ما وراء الأفق (الرؤية عن بعد) إلى ما وراء الحاضر (الرؤية المستقبلية والإدراك المسبق) إلى ما وراء هذا البعد (الرؤية بين الأبعاد) وما وراء الأسطح (الرؤية بالأشعة السينية). كل هذه الجوانب من الرؤية العالية سيكون لها آثار عميقة على فهم عمل الأشياء وعلى الشفاء الذاتي. وتعني القصة أن هذه القوى طبيعية بالنسبة لنا ويمكن أن تعمل دون عائق عندما نتركها بدون ضرر بسبب عوامل خارجية.

المعنى الضمني هو أن هذه الإمكانية المعرفية الأكبر لا تزال فطرية داخل كل واحد منا. اسأل أي دائرة عائلية أو مجموعة من الأصدقاء عما إذا كان أي شخص في الغرفة قد جرب لمحة أو ومضة من المشاهدة عن بعد أو الإدراك المسبق أو التخاطر أو الشفاء الذاتي ، ولا أعتقد أنه سيكون هناك غرفة في أي مكان دون قصة لروايتها. ربما تكون هذه اللمحات والومضات دليلًا على تلك الإمكانية الكامنة التي تنتظر المشاركة. هل يمكن أن يكون هذا أقوى سر تم دفنه جنبا إلى جنب مع قصص المايا للاتصال القديم ؟ إذا كان جسم الإنسان السليم والدماغ ، غير الملوث بالسموم الخارجية ، لديه القدرة على استعادة قوى الإدراك العليا ، فمن غير المستغرب أن أمناء أمريكا الوسطى والجنوبية لهذا السرد طوروا الاحتفالات الشامانية المصممة لإعادة تنشيط نفس القوى المعرفية التي جعلت أسلافهم من الصعب إدارتهم ، حتى من قبل المستعمرين المتقدمين خارج الأرض. أعتقد أنه من السهل أن نرى لماذا الأسياد البابويين والملكيين للمستعمرين الأوروبيين يريدون وضع حد لاحتفالات السكان الأصليين من هذا القبيل!

ما أتعلمه من تقاليد الأصدقاء مثل تروي ، ستيفن وإيفان ، جيسون ، أفلاطون ، ليونيل ، والعديد من الآخرين ، هو أن احتفال السكان الأصليين يحمل قوة لفتح هذه الأنواع من القدرة المعرفية الأعلى. وهذا هو السبب في أن قوى الإمبراطورية الأوروبية في أفريقيا وأمريكا الشمالية وأستراليا قد ذهبت إلى هذا الحد العظيم عبر القرون للسخرية من الروايات القديمة ، واجتثاث السكان الأصليين ونقلهم ، وتدمير أماكنهم المقدسة ، وإضفاء عدم الشرعية على احتفالاتهم وتأهيلاتهم الشامانية. ما أدركته لأول مرة على أنه توجيه عشوائي من الاضطهاد التاريخي والغزوات الثقافية في جميع أنحاء العالم يمكنني رؤيته الآن هو شيء بعيد عن العشوائية. وهي تشكل صورة كبيرة ومتماسكة. فقط ذكّر نفسك بما حدث فيما يتعلق بما يلي:

سقراط – تشهيره وإعدامه

تعاليم الكهنوت المصري القديم ، والقضاء على الهيروغليفية

آباء الكنيسة اليونانية (أبناء أفلاطون المسيحيين) – حرمانهم التقدمي إلى جانب تعديل كتاباتهم وتدميرها

الأناجيل الغنوصية – قمعها ودفنها في كهوف نجع حمادي

روايات الثقافات السومرية والبابلية والأكادية والآشورية وفقدان القراءة المسمارية

تدمير إلمام الشعوب الأصلية بالقراءة والكتابة ولغاتها في جميع أنحاء العالم

الإبادة الجماعية للكاثار في لانغيدوك

إبادة الكتبة والكهنة الأصليين في أمريكا الوسطى والجنوبية

لوم جاليليو ، كوبرنيكوس ، وتريثيميوس ، إعدام برونو ، وإنشاء مؤشر الكتب المحظورة

عدد لا يحصى من ضحايا حرق الساحرات في أوروبا وأمريكا الشمالية

الأمريكيون الأصليون ، الأمة الأولى الكندية ، السكان الأصليون الأستراليون والشامانيون الأفارقة ضحايا الفتوحات الإمبريالية المختلفة

الحذف الوقح لسبعين عامًا من البيانات في "ورقة التقييم المبدئي للظواهر الجوي الغريبة" للبنتاغون لعام 2022

هذاالظلم ليس عرضيًا ولا عشوائيًا. إنها النبض الثابت للجهود المستمرة الرامية إلى تقنين القنوات الرسمية وإضعاف فضول البشر العاديين وقدرتهم على العمل. وتمثل هذه الاعتداءات تطلعات الحكام إلى عموم السكان الذين يسهل حكمهم ، ويعتمدون اعتمادا كليا على السلطات السياسية والدينية ، في جميع معلوماتهم وصحتهم.

على النقيض من ذلك ، وعلى النقيض تمامًا من تلك الرؤية الأوروبلية بالأحرى ، فإن كل خيط مضطهد مدرج في القائمة أعلاه يوفر للبشرية إمكانية أفضل. في جميع العصور ، قدمت سحابة كبيرة من الشهود روايات إنسانية تنسج معًا:

الاتصال بين الأبعاد وخارج الأرض لدعم حياة الإنسان

المعلومات لتمكين صحة الإنسان الفردية والاستدامة البيئية لمجتمعنا

أدوات وطرائق لإطلاق الإمكانات البشرية والقدرات المعرفية الأعلى

وقد كانت هذه الخيوط دائما حاضرة في الاحتفالات المكبوتة ورواية القصص للشعوب الأصلية. هذا هو ما كانت عليه عمليات الاختطاف الحكومية والأجيال المسروقة. وهذا هو السبب في قمع إلمامنا بالقراءة والكتابة ولغاتنا الأصلية ، والسبب في أخذ أسمائنا منا ، وحلق الشعر من رؤوسنا. وهذا هو السبب في أن

نساءنا الحكيمات قد تم تشويه صورتهن أو إعدامهن على نحو مختلف. ولهذا السبب أيضًا تمت برمجتنا على الضحك على علاجات أجدادنا المنزلية وحكايات زوجاتنا العجائز والاستجابة "لخرافات" أجدادنا برد فعل من التفوق والسخرية. ولهذا السبب تعلمنا أن نبتعد عن الوسائط والقنوات بينما تواصل شرطتنا ورؤساءنا بهدوء استشارتهم خلف الأبواب المغلقة. لأنه مهما كلف الأمر نحن البشر فقط يجب أن ننسى من نحن حقا: كائنات كونية قوية مع إمكانية الوصول إلى معلومات أعلى وقدرات معرفية متقدمة تكمن كامنة وتنتظر أن يتم تفعيلها. أسرار إنسانيتنا ، التي دفنتها وأعادت دفنها أجيال متعاقبة من الإمبراطورية ، لا تتعلق فقط بماضينا. إنها تتعلق بمن وما نحن عليه وما يمكن أن نكون عليه اليوم. إنها عن قوانا الفطرية الطبيعية ، قوتك وقوتي.

هذا المنظور المتغير أعادني إلى رسالة يسوع بزوج جديد من العيون. أنا مفتون بالتدريس المكتوب باسمه وأقدر ذلك أكثر – ولكن مرة أخرى ، في ضوء الترجمات الموجهة نحو معاني الجذر. على سبيل المثال ، يلخص إنجيل متى الخطبة التي قام بها يسوع في بداية خدمته العامة في فلسطين القديمة. إذا قدمنا ذلك من خلال معانيها الجذرية ، يمكننا أن نقشر قرونًا من التفسيرات والتشويهات والحذف والاستبدال للكشف عن قوة ونطاق الرسالة الأصلية. تبدو الترجمة المألوفة وكأنها تحذير: "تُوبُوا لأَنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ ". ومع ذلك ، إذا وضعنا دائرة حول المعاني الجذرية وتأملنا في آثارها ، فإننا نصل إلى شيء أكثر إيجابية ودعوة.

الميتانويتي (التي تقدم تقليديا باسم "التوبة ") يعني ما وراء (ميتا) التفكير /العقل (نوييت)

يقال لنا أن نتجاوز العقل ، ما وراء الفكر ، ما وراء أنماط تفكيرنا الحالية ؛ للنظر في إمكانيات جديدة ، للتخلص من سلاسلنا العقلية ، للتفكير بأكثر من عقولنا. الكلمة عبارة عن خزان غني بالمعنى.

تستدعي باسيليا ، المترجمة إلى "مملكة" ، نظامًا إقطاعيًا يكون فيه دوري ودوركم هو دور الأشخاص الذين يتواجدون فقط للقيام بالتعليمات وإطاعة قوانين الملك. ومع ذلك ، إذا ترجمنا باسيليا كمملكة ، على الرغم من أن المعنى هو نفسه من الناحية الفنية ، إلا أن له فحوى مختلف تمامًا. فالمملكة غالبًا ما تكون مكانًا للتساؤل. إنه مكان قد تهيمن فيه الظواهر المختلفة على المشهد. المجال هو بيئة قد تكون فيها كيانات ومبادئ وسلطات مختلفة في اللعب. فالمملكة هي عالم بأكمله يجب استكشافه.

أورانون – السماء ، السماوات ، الفضاء الخارجي ، الكون.

إنجيكين – اقتربت ، ويمكن الاقتراب منها ، ويمكن لمسها ، وهي جاهزة للاحتضان.

ضع هذه الكلمات معًا ، وليس لديك تحذير ، بل دعوة استثنائية ، تقول: "تجاوز العقل لأن قوة ومبادئ وشعب الكون متاحة لك ، في انتظار أن يتم احتضانها ".

يردد النصف الثاني من تلك الرسالة قولًا مشتركًا بين إنجيل لوقا الكنسي وإنجيل توماس الغنوصي . تقول: "ملكوت السموات في داخلك ." مرة أخرى ، إذا وضعنا دائرة حول المعاني الجذرية لتلك الكلمات ، فإننا نصل إلى صورة أكثر طبقات بكثير:

"الكون بأكمله موجود بداخلك. شعب الكون بينكم. قوة ومبادئ الكون تعمل بداخلك إنها تظهر من خلالك – ويمكن تشغيلها بواسطتك ".

لا أستطيع أن أتخيل دعوة أقوى للاستكشاف من ذلك. تضيء الدعوة إلى البحث بشكل أعمق واكتشاف إمكانيات جديدة اللحظة التي ندرك فيها خيط هذه الروايات القديمة الأخرى للأصول البشرية ، التي تم قمعها بقوة ولفترة طويلة من قبل قوى الإمبراطورية.

الفصل الرابع عشر

الذهاب إلى ما هو أبعد

بيرنامبوكو ، البرازيل – 2022

"عندما كنت في الخامسة من عمري ، انفجر منزلي في بيسكيرا عندما ضربه البرق. أتذكر ضوءاً شديداً يحيط بي ولعدة دقائق كنت أعمى بسببه. عائلتي عثروا علي. لم يصدقوا أنني كنت آمن وغير مصابة ، ملتوي مثل الكرة في منتصف الحطام. من ذلك الوقت وحتى الآن ، لقد واجهت في كثير من الأحيان لحظات من الإدراك المسبق ، حيث كنت أعرف بالتفصيل عن الأشياء التي كانت ستحدث قبل حدوثها. بالطبع ، لا أريد أن يعتقد الناس أنني مجنون ، لذلك أبقيت هذه التجارب لنفسي ".

"أيضا ، بأقل تواترا ، لقد واجهت لحظات أشعر فيها وكأنني قد سحبت فجأة من جسدي إلى السماء للحظة. عندما أعود ، يبدو الأمر كما لو أنني قمت على الفور بتنزيل مجلد من المعلومات والبصيرة لم تكن لدي من قبل. ذات مرة عندما عدت ، قضيت ساعات أكتب كل شيء أتذكره من التحميل. في الصباح عندما نظرت إلى ملاحظاتي ، كانت مليئة بفيزياء الكم وعلم الفلك والأنثروبولوجيا – أشياء لم أدرسها من قبل! بخلاف زوجتي ، لم أجرؤ على إخبار أي شخص عن هذا من قبل ، على الرغم من أنه كان يحدث لما يقرب من أربعة عقود. لم أخبر أحداً عن هذه التجربة حتى ، بعد زواجنا ، أخبرت زوجتي ".

يعكس صمت تارون فيما يتعلق بتجربته في تغيير حياته كلمات الكثيرين الذين يتواصلون معي للتدريب. وليس من الضروري أن يكونوا منزعجين أو غير قادرين بأي شكل من الأشكال على التأقلم بسبب ما حدث. وغالبا ما يكون العكس هو الصحيح تماما ، فهم من ذوي الأداء العالي للغاية في مجالاتهم المهنية. سبب حديثهم معي هو أنهم يبحثون عن طمأنة شخصية بأنهم ليسوا الوحيدين ، وأن هناك معنى وسياقاً لما واجهوه سيساعدهم على تأسيس التجربة. بالفعل توجد. تارون ليس الوحيد.

عندما يبدأ تارون في مشاركة تجربته معي ، تثير قصته في ذهني فكرة شخص آخر وجد نفسه أعمى مؤقتاً وتحول بسبب وميض الضوء الشديد. أنا أتحدث عن رسول العهد الجديد بولس ، الذي تحدث عن كونه أعمى على الطريق إلى دمشق. بعد ثلاثين عاماً كتب في رسالة عن وقت "أنه اختطف الى الجنة الثالثة" حيث تم الكشف له عن أشياء لم يكن "مسموحاً" له بالتحدث عنها. يتابع تارون:

"طوال حياتي كان لدي هذا الانطباع الحي بأن هناك اثنين مني – واحد على الأرض ، المادي ، الذين يعيشون من خلال جميع أشياء الحياة ، و آخر الذي هو في السماء ينظر إلى أسفل على المادي مني – وليس فقط مراقبة ولكن توجيه ، ومساعدة ، وتغذية المعلومات وإيجاد حلول للمشاكل ."

ومما أدهش تارون أنني أستطيع أن أقول له إن خبرته الطويلة التي دامت أربعة عقود هي مثال مثالي على عدد من المفاهيم الرئيسية لأفلاطون فيما يتعلق بالواقع الخفي لتجربتنا المادية. لذلك ، للتأكد من أنه يعرف أنه بصحبة جيدة ، أبذل قصارى جهدي للإشارة إلى ما قاله أفلاطون عن حياة تارون التي ضربها البرق.

يعتقد أفلاطون أن الكون المادي هو انبعاث لسبب أولي تصوره كحقل بدائي واحد من الوعي.

جاء الكون المادي إلى الوجود بحيث يمكن للوعي أن يختبر ويعبر عن نفسه.

أنت وأنا جزء من تلك الصورة الكبيرة ، والتي هي تكشف مستمر للوعي في الكون المادي. من كل نجم يتم إشعاله ، يحمل بذور كل شيء آخر ، إلى كل طفل يولد ، يستمر الوعي في التوسع في الفضاء.

وعيك هو مشاركة في الوعي المصدر. ذكاؤك هو عنصر ضمن ذكاء المصدر.

قبل أن تصبح وعيًا فرديًا ثم تصبح كائنًا ماديًا ، كجانب من جوانب وعي المصدر ، انت تعرف كل شيء. لذلك ، كلما تعلمت أنت أو أنا أشياء في هذه الحياة ، أو قمت باكتشافات ، في الواقع نحن نسترد المعلومات التي نمتلكها قبل الدخول في هذه الحياة المادية.

في بعض الأحيان ، يمكن تسريع التعلم أو الاكتشاف من خلال حالات الوعي المتغيرة ، والتي تسمح لنا بالوصول إلى المعلومات من أبعاد أخرى ومن كيانات أخرى.

باختصار ، هناك إطار قديم ومتطور للغاية يؤكد كل شيء عن التجربة التي وصفها تارون لي. يمكنك قراءة المزيد عن هذه المفاهيم في كتب أفلاطون ، فيدو وتيمايوس وكريتياس. لسوء الحظ ، عندما ذكر تارون بإيجاز هذا النموذج "ذاتان" لطبيبه ، بدلاً من وصف أعمال أفلاطون ، سأل طبيبه بأدب ما إذا كان تارون يريد بعض الأدوية. لو كان يعرف عنهم ، لكان بإمكان طبيب تارون أيضًا أن يشير إليه بتعليم الكاثار ، لأن وصف تارون الحيّ لـ "الذاتان" هو درس مثالي في ما شهدته الكاثار منذ ما يقرب من ألف عام. مع هذه الخلفية التاريخية الغنية لتجربة تارون الشخصية ، كم نحن متضائلون كمجتمع إذا استطعنا فقط الترحيب بتجربة عميقة مثل تارون مع عرض حبوب لجعل كل شيء يذهب بعيدا!

إذا كان طبيب تارون قد قرأ كتابي السابق "الهروب من عدن" ، فقد يكون أيضًا على دراية بظاهرة العالم الحقيقي الرائعة ، التي درسها علماء الأعصاب البارزون في جميع أنحاء العالم. متلازمة سافانت المكتسبة هي ظاهرة غير عادية حيث يتم إطلاق القوى المعرفية العليا عن طريق الخطأ عن طريق شيء مثل إصابة الدماغ أو حدث للجهاز العصبي المركزي. درس البروفيسور دارولد تريفيرت من جامعة ماريون أكثر من سبعين حالة في جميع أنحاء العالم. تشمل الحالات إصدار لغة جديدة ، أو قدرات موسيقية أو فنية ، أو ذاكرة استثنائية ، أو فيزياء متقدمة ، أو مهارات تشفير ، أو رياضية. الأشخاص الذين لديهم هذه التجربة يميلون إلى عدم مشاركتها. إنهم لا يريدون أن يجربوا أو يحقق معهم أو يعالجوا. وعادة ما يريدون أن يتركوا وشأنهم.

منذ أن كتبت عن المتلازمة في الهروب من عدن تلقيت رسائل منتظمة من الناس في جميع أنحاء العالم الراغبين في إخباري عن تجاربهم الخاصة مع المتلازمة. يخبرونني عن ذلك لأنهم ، مثل صديقي تارون ، يشعرون بالعزلة بسبب التجربة ويحتاجون لمعالجة ما واجهوه ، غالبًا على مدى عقود. لهذا السبب ، أنا ممتن لعلماء الأعصاب مثل الدكتور تريفيرت ، والدكتور دراغو ، والدكتور مارك ليثغوي من كلية لندن الجامعية ، والدكتور بروس ميلر من جامعة كاليفورنيا لرفع الغطاء بشجاعة على المتلازمة الأوسع. ما هو أقل اعترافًا على نطاق واسع هو العلاقة بين قدرات العلماء المكتسبة واللقاءات الوثيقة.

مدينة ملبورن، أستراليا

"لم أستطع أن أصدق ما كنت أراه. كنت أعرف كايت منذ عشرين عامًا ولم يكن لدي أي فكرة عن أن لديها عقلًا كهذا ".

أنا على الهاتف مع كريس ، وهو كاهن أسترالي مع خدمة مذهلة بين الموسيقيين والفنانين في مشهد ملبورن للفنون البديلة. لقد علق معه لقاء شاذ منذ خمسة عشر عامًا وأثار حيرته منذ ذلك الحين. كايت كانت أبرشية و رسامة بارعة جدًا.

"كانت لوحاتها جميلة. كانت تتحدث معي من خلال لوحاتها ، وكنت دائمًا مذهولًا عندما كانت تريني الهياكل والرموز الرياضية الرائعة في مؤلفاتها ، والتي لن يلتقطها الشخص العادي بمجرد النظر إليها. كانت التركيبات ممتعة وطبيعية للغاية ، لكن البنية التي كانت وراءها كانت رائعة تمامًا. لذا، عَرفتُ كايت كَانتْ ذكيةَ. وكنت دائما مفتونة بالذكاء العالي لعملها لأن تعليمها كان إلى حد كبير نفس تعليمي. متوسط إلى حد ما!"

"ثم ذات يوم كنت أساعد كيت في نقل المنزل. كنا نحزم أكوامًا من كتب الرسم في صناديق ونحملها في شاحنة استأجرتها في اليوم الذي أسقطت فيه عن طريق الخطأ بعض الكتب على الأرض. عندما سقطت بعض الصفحات ، لم أستطع أن أصدق ما كنت أراه. كانت الكتب مليئة بالرياضيات المتقدمة – صفحة تلو الأخرى من حساب التفاضل والتكامل المعقد والمعادلات الممتدة المذهلة. كنت مندهشًا مما رأيته لدرجة أنني جلست على الأرض حيث كنت وبدأت أتصفح بعض الكتب. الآن أستطيع أن أقول لكم أنا لست عالم رياضيات متقدم بأي حال من الأحوال ، ولكن يمكنني أن أرى النمط. بدأ كل كتاب بكتلة من البيانات ، ثم تدريجيًا ، خطوة واحدة في كل مرة ، ستتلخص المعلومات في بعض الصيغ البسيطة والأنيقة. متى تعلمت كيت كيفية القيام بكل هذا ؟"

"عندما دخلت كيت إلى الغرفة ورأتني جالسًا على الأرض ، محاطًا ببحر من كتب الرياضيات الخاصة بها ، كان رد فعلها غريبًا إلى حد ما. كان الأمر كما لو أنها خجولة من أن يتم اكتشافها. 'كيت ، لم يكن لدي أي فكرة! لقد أبقيت مصباحك تحت البوشل ، أليس كذلك ؟ ما القصة؟

تغير تعبير كايت وجلست على الأرض بجانب كريس وخلت نفسها من ذكرى تبلغ من العمر أربعين عامًا ، تذكرها بهواء شخص يعترف بسر مخزي. حدث ذلك عندما كانت كيت في الخامسة عشر ، لقاء وثيق من النوع الخامس. إذا كنت تتذكر ما حدث للفتاة في مدرسة أرييل في روا زيمبابوي ، كان لقاء من هذا القبيل. على الرغم من أنها لم ترغب في الذهاب إلى أبعد من ذلك في تفاصيل لقائها القريب ، إلا أن ما يمكن أن تقوله كيت على وجه اليقين هو أنه منذ ذلك اليوم كان عقلها مليئًا بأسرار الفيزياء النظرية

والرياضيات المتقدمة. من ذلك الوقت إلى هذا ، لاحظت دائمًا علاقات رياضية أنيقة في مصفوفة العالم الطبيعي. هذه هي البصيرة الجميلة التي مرت عبر جميع أعمالها الفنية في العقود التي تلت ذلك.

في الجولة العالمية التي شاركناها في هذه الصفحات ، سمعنا العديد من النسخ الثقافية لهذه القصة من التنزيلات أو الرسوم الدراسية من كائنات أعلى ، أو أبعاد أخرى. في اليونان القديمة سمعنا ذلك من أفلاطون. من خارج مصر ، سمعنا ذلك من متون هرمس. في فرنسا ، روى الكاثار قصتهم. وفي أمريكا الشمالية ، انضم شعب الأمم الأولى والأوصياء الأمريكيون الأصليون إلى أصوات شيوخ غواراني في باراغواي ، وكتاب أخنوخ في إثيوبيا ، وشيوخ الشعوب الأصلية في أستراليا ، وشيوخ دوغون من غرب أفريقيا ، والأدلة الأمازونية في البرازيل. كل هذه المصادر الثقافية القديمة ترجع الفضل في قفزات أسلافنا العظيمة إلى الأمام إلى التثقيف في ماضينا العميق الذي قدمه الزوار الخيريون من خارج الأرض.

جنوب أفريقيا أنجاس وسانجوماس ، حراس النافاجو في القرن الحادي والعشرين ، وممارسي الإنجليزية في القرن السادس عشر مثل جون دي وإدوارد كيلي ، كل ذلك يرجع إلى مهاراتهم في الشفاء ، وبعد النظر ، والاستبصار للاتصال مع الكيانات متعددة الأبعاد من نوع أو آخر. اليوم ، عندما أستمع إلى جهات الاتصال الشابة ، وإلى البالغين الذين يتذكرون ذكريات اتصال المخلوقات الفضائية عندما كانوا أطفالًا ، فإن قصصهم المعاصرة للتدريس والتنزيلات و "المدارس السرية" تكرر نفس المنهج الكوني:

الطبيعة غير الخطية للزمان والمكان في كوننا "الثعابين والسلالم ".

طرائق الشفاء والشفاء الذاتي.

المشاهدة عن بعد والسفر النجمي وظواهر خارج الجسم.

الإدراك المسبق أو النظرة المستقبلية

الرياضيات المتقدمة والفيزياء والظواهر الكمية

الاتصال عن بعد وعبر الأبعاد

ذكريات حياة الآخرين

تجارب الدراسة أو الملاحظة

قصص الاختطاف والتهجين البشري مع الفضائيين

تفسيرات الأصول البشرية وجذور المخلوقات الفضائية لدينا

تحذيرات ومعلومات حول العيش في وئام بيئي مع كوكبنا

في حين أن هذا المنهج السري قد تم الترويج له من قبل زوارنا ، إلا أن هذه الموضوعات لا تظهر بشكل كبير في مدارسنا التعليمية العادية. تحيزنا الثقافي هو أنه في حين أن مثل هذه الموضوعات قد تكون غريبة أو مثيرة للاهتمام ، إلا أنها لا علاقة لها بكيفية عمل العالم في الواقع. من الأفضل أن تكون واقعيًا ، وتابع البرنامج واجعل نفسك "جاهزًا للصناعة ". ومع ذلك ، على الرغم من تحيزاتنا الثقافية ، فإن عناصر هذا المنهج السري تعيش في الروايات الأصلية والنصوص القديمة في العالم. في كتابات أفلاطون وبرونو وتريثيميوس ، يتم الحفاظ على هذه الأسرار بالأبيض والأسود. وفيما يتعلق بالشعوب الأصلية ، فإن الأسرار تحملها احتفالات التأهيل. وكما جادلتُ في كتاب الهروب من عدن وندوب عدن ، فإن نفس المعلومات مخفية على مرأى من الجميع في نصوص الكتاب المقدس ، إذا كنا على استعداد للعودة إلى النصوص الكتابية مع مراعاة المعاني الجذرية للعديد من الكلمات الرئيسية. إذا تمكنا من العودة إلى هذه المصادر التي تعطي الحياة مع الرغبة في إعادة تأطير والشهية للتحول ، فأنا أرى رحلة مثيرة أمامنا.

سان دييغو – كاليفورنيا – 2022

"بالنظر إلى ذلك الآن ، ما هو رأيك في تأثير هذا اللقاء عليك يا بول ؟ ما الفرق الذي تعتقد أن لقاءك مع تلك الكائنات قد أحدثه ؟"

بالتدريج بدأت أتعايش مع ذكرى ما أعتقد الآن أنه كان لقاءً وثيقًا من النوع الرابع. كان عام 1985 عامًا مهمًا بالنسبة لي ، حيث تضمن أربعة أو خمسة لقاءات شاذة. كانت الأشهر الثمانية الأولى من ذلك العام هي التمهيد الهادئ لفصلي الثالث والثلاثين في خدمة الكنيسة. أتذكر بوضوح الحماس والآمال والطموحات التي كانت تدور في رأسي في الأشهر السابقة للانتقال إلى العاصمة المثيرة كينج كروس في لندن لأول وظيفة لي في الأبرشية. طوال تلك الأشهر الثمانية ، انغمس عقلي في لاهوت الكتاب المقدس ومحاولاتي الأولى للكتابة. كانت أيام فراغ ، تميزت بمشي طويل في وقت متأخر من الليل في ريف آيفون ، على طول ممر السحب لقناة كينيت وآيفون ، وعبر ملعب الغولف الفارغ الذي يحيط بقرية صندوق الشوكولاتة حيث كنت أعيش خارج مدينة باث. هنا عشت وحدي في شقتي ، سعيد ، وراضي حتى تلك الليلة الأولى عندما ظهر زواري الغريبين ووقفوا ، يراقبون بصمت.

"كيف تعتقد أنه أثر عليك ؟"

أثر؟ سؤال (باربرا لامب) لم يخطر ببالي من قبل. لذلك ، يجب أن أتوقف وأفكر. في بادىء الأمر ، أنا حقًا لَمْ أَعْرِفْ ما أَجْعلُ منه. أنا فقط لم أستطع أن أفهم ما رأيته. حاولت إجبار التجربة إلى مصفوفة اللاهوت المسيحي الإنجيلي. الأشياء في غرفتي لم تكن بشرية ، أو ملائكية ، حيوانات ، خضروات أو معادن. لذلك ، من خلال الاستبعاد اعتقدت أنه يجب أن تكون شيطانية. نظرتي للعالم الإنجيلي ببساطة لم تسمح لي بأي صناديق أخرى. ولكن كلما تابعت دراساتي الكتابية ، وكلما عرضتني مهام خدمتي لسلسلة من الظواهر الروحية ، أدركت أن تجربتي الغريبة في عام 1985 لم تتناسب مع أي من الفئات التي سمعتها ، سواء في الأوساط اللاهوتية أو في المحادثة العامة.

"لم تتكرر التجربة أبدًا ، لذلك لم أكن مضطرًا للتفكير بجد في الأمر. لم يتم اختطافي ، أو حتى أو التحقيق معي أو أي شيء من هذا القبيل. لقد تم النظر إلي فقط. في الواقع ، هذا هو السبب في أنني أخبرت القليل من الناس عن ذلك. لا توجد دراما لما حدث لي. لا كدمات. انها مثل قصة لا شيء. ومع ذلك ، فقد أثرت بي بما فيه الكفاية لتتركني أعلم أنني لا أستطيع استيعاب ذلك ".

و ما التأثير الذي أحدثه ؟ أعتقد أنه في أعماقي ، كنت أعرف أنني قد اختبرت شيئًا لا يمكن أن يتناسب مع وجهة نظرنا السائدة. كنت أعرف أن شيئا – بعض الأشياء – زارني ونظر إلي. لا أستطيع أن أعطيك الكثير من التفاصيل أو أخبرك الكثير عنها - باستثناء أنهم كانوا بحجم من عمره في سنة السادسة تقريبًا ".

"من تلك النقطة، ما كنت أعرفه هو أن هناك أشياء مفقودة من تفسيراتنا الرئيسية لكل شيء. بسبب تلك التجربة كنت على استعداد لتسمية الحالات الشاذة لما كانت عليه عندما واجهها الآخرون وعدم التظاهر بأنه يمكن تفسيرها بسهولة. أود أن أوضح نقطة الاعتراف بالحقيقة وحتى تسليط الضوء عليها عندما فشلت القصص الشاذة في الكتاب المقدس في أن تناسب الكون الأنيق والمرتب الذي أعلنته العقيدة السائدة ".

"لذلك ، أعتقد منذ تلك اللحظة كنت أعرف دائمًا أن هناك المزيد ، أكثر بكثير ، يدور حولنا مما شرحناه حتى الآن أو حتى بدأنا في الاعتراف به. في السنوات الثلاث والثلاثين التي قضيتها في الخدمة الكنسية ، كان ذلك يعني أنني كنت دائمًا متيقظًا للقصص الخفية. لطالما لاحظت الأشياء الغير مرئية وغير المعلن عنها- المحرمات. هذا هو على الأرجح السبب في أن الكثير من عملي في مشهد الكنيسة كان من عمل طبيب الكنيسة. لم أكن لأقوم بعمل كهذا بدون هذا النوع من الاندفاع. في النهاية ، ما حدث عندما كنت في العشرين من عمري – جميع اللقاءات الخمسة في ذلك العام - جعلني أدرك تمامًا أن هناك دائمًا ما يحدث أكثر مما يتم الحديث عنه. ما زلت أنظر إلى العالم بهذه الطريقة ".

بيغ آند ويسل - كانبرا 2022

"بول ، إذا كان ما تقوله صحيحًا وكان الاتصال القديم حقيقيًا ، ونحن جميعًا جزء من عائلة كونية أكبر ؛ إذا تم قمع كل هذا وتم إخفاء قوانا الحقيقية كبشر عمدًا...ما الفرق الفعلي الذي يحدثه لك ولي هنا والآن ؟"

لقد كررنا أنا وبراد من محادثتنا على كأسين من البيرة وبدون علم ، فهو يكرر نفس السؤال الذي طرحته باربرا لامب عليّ في قارة أخرى ، على بعد نصف عالم. إنه سؤال جيد. ما الذي يجعل هذا الموضوع من التواصل القديم مهمًا للغاية ؟ بالنسبة لي ، فإن الإجابة تتعلق بجميع المعلومات الأخرى التي تم الاحتفاظ بها مدفونة معها ، سواء في كهوف الصحراء أو المحفوظات الخاصة أو البابوية أو الملكية ، أو محشوة في الدرج السفلي لخزانة الملفات التي تحمل علامة "سري ".

هذه الطبقة الخفية من المعلومات لها علاقة بذكاءنا الفطري وكيفية التعامل معه. يتعلق الأمر بمستويات أعلى من الوعي وكيفية الوصول إليها. إنها حكمة العصور التي تكشف قوتنا الحقيقية ككائنات الضوء من الضوء ، والوعي من الوعي المصدر. إن قوى المشاهدة عن بعد أو الشفاء الذاتي أو التخاطر أو الرؤية المستقبلية أو الإدراك المسبق هي في الواقع مجرد أجزاء من وعي أعلى. وثمة جانب آخر لذلك الوعي الأعلى هو البيئة ، وهي المهارة الحيوية للعيش بذكاء وانسجام مع كوكبنا الأخضر الأزرق الجميل – وهي مهارة نحن في أمس الحاجة إليها في القرن الحادي والعشرين.

السرد السائد في العالم اليوم فيما يتعلق بالبشر هو أن مستوى وعينا وذكائنا كنوع ثابت بشكل أساسي. وجهة النظر التطورية السائدة تعني أننا قد نتطور كبشر عاقلين ، ببطء شديد. وفقًا لهذا الرأي ، قد يتمتع عدد قليل من المحظوظين ، كطليعة لتباين جديد في الأنواع ، بلمحات عرضية من القدرات المستقبلية. ولكن في الأساس هذا هو أكثرنا. ما تراه هو الذي ستحصل عليه. أما بالنسبة للكون الأوسع ، فنحن فيه بمفردنا. وبالمثل ، تؤكد الروايات الدينية السائدة أن مستوى الوعي والذكاء البشري ثابت بشكل أساسي ، بعد أن فرضته الفتوى الإلهية. ووفقًا لهذا المبدأ ، من الخطأ بشكل إيجابي السعي وراء نوع أعلى من

الذكاء ، أو تحفيز حالات متغيرة من الوعي ، أو السعي للوصول إلى أبعاد المعلومات بما يتجاوز ما تم "السماح به ". علاوة على ذلك ، نحن معزولون ووحدنا في الكون ، دون جيران كونيين أو أسرة أوسع للمساعدة ، وكل كوكب آخر في الكون شاغر.

وعلى النقيض من ذلك ، فإن القصة العظيمة للاتصال القديم تشير بنا إلى مستوى أعلى من الذكاء والوعي الكامنة داخل الحمض النووي الخاص بنا. إذا كان ذلك صحيحًا ، فإن تعلم الوصول إلى تلك القدرات العالية يجب أن يكون الجانب الأكثر إثارة وحيوية في هذه الحياة المادية. (الإتصال القديم) يقول أننا لسنا لوحدنا. نحن جزء من كون مأهول ، متبل بصحبة مخلوقات فضائية و عبر الأبعاد ، وبعض الضوء وبعض الظلام ، وبعض غير ودود وبعض خير. ضمن هذه السحابة العظيمة من الشهود ، كل واحد منا على هذا الكوكب لديه فريق متاح ومستعد لدعمنا ومساعدتنا. أنا اتبنى وجهة النظر هذه. أنا مع كاتب العهد الجديد لـ يوحنا ١ الذي يشجع قرائه على توقع التجارب الشخصية للاتصال والمساعدة. هذه الرحلة الخاصة لكوكب الأرض أقنعتني أكثر من أي وقت مضى بأهمية هذه الرؤية للحب والمساعدة. إنها حكمة العصور.

"براد ، أنت تعرفني. لقد اختبرت شخصيا في حياتي لمحات كافية من المشاهدة عن بعد ، والتواصل التخاطري ، والتعلم المتسارع ورؤية المستقبل لمعرفة أن قوانا المعرفية كبشر استثنائية ويمكن حقا رفعها. معظم الناس الذين أسألهم على استعداد لإخباري أنهم قد اختبروا لمحات ومضات من هذه الأشياء ، مثلي تمامًا. أما بالنسبة لتعلم العيش بذكاء أكبر معًا على هذا الكوكب ، فهذا هو التحدي الدائم الذي نواجهه ، أليس كذلك ؟"

"إذن للإجابة على سؤالك ، أعتقد أن قلب هذه الرحلة يتعلق بي وبك لنتذكر من نحن وما نحن عليه حقًا. وهذه الحياة ، كما أراها ، هي فرصتنا المذهلة لاستكشاف ومعرفة ما هو ممكن. ما رأيك؟

بالنسبة للنقطة الأخيرة أنا و (براد) متفقان تمامًا. بينما نشق طريقنا إلى المنزل بعد ليلة سعيدة من المزاح في بيغ آند ويسل ، أنا في مزاج عاكس. وأجد من المشجع للغاية معرفة أن الناس يمكنهم أن يشقوا طريقهم إلى هذه المنطقة الرائعة من جميع أنواع نقاط البداية المختلفة.

بالنسبة لي ، كانت نقطة البداية هي اللاهوت عندما جلست لاستكشاف الشذوذ في الكتاب المقدس. أدى التنقيب في عالم معاني الجذور إلى كتاب "الهروب من عدن" ، ثم كتاب "ندوب عدن" ، ثم إلى هذه اللحظة بالذات. بالنسبة لهيذر ، كان الشذوذ هو لقاءها المحير لمدة عام مع جي جي لستيفن وإيفان ، فقد كانت تشهد مباشرة قمع جزء حيوي من تاريخ أستراليا الأصلي ومشيًا على الأقدام من خلال بوابة في نيو ساوث ويلز. بالنسبة لجيسون كان حفل شاي وبالنسبة ليونيل كان تنزيل للتنبؤات. بالنسبة لشون ، الجندي من الدرجة الأولى ، كان لقاءً وثيقًا ورؤية لطفل. بالنسبة لـ (تروي) كان تأهيل لـ (نافاجو) وبالنسبة لـ (تارون) كان ضربة صاعقة. أما بالنسبة لصديقي العزيز براد... حسنا ، علينا فقط أن ننتظر ونرى!

وماذا عنك يا صديقي ؟ أتساءل عما إذا كانت بعض الحالات الشاذة تستدعي انتباهك مؤخرًا ؟ هل قفزت بعض الأرانب البيضاء أو غيرها عبر طريقك لجلبك إلى هنا اليوم ؟ إذا كان الأمر كذلك ، فإن السؤال الذي يواجهك الآن هو ما إذا كنت تشعر أنك مستعد للدخول من خلال البوابة إلى عالم مختلف ؟ هل أنت مستعد لاستكشاف بُعد جديد تمامًا للاتصال والتواصل ؟

إذا لم تكن ، مثلي ، شخصًا يتمتع بامتياز لقاءات وثيقة من النوع الخامس أو "وقت الصف" مع "أصدقاء فضائيين" ومع ذلك تجد نفسك فضوليًا ؛ إذا كنت مهتمًا بمعرفة نوع وجهة النظر المتغيرة التي قد تتدفق من هذا الاتصال ؛ إذا كنت تريد فك آثار الاتصال القديم على ماضينا أو حاضرنا أو مستقبلنا كنوع ، دعني أتركك مع هذا التشجيع. اذهب إلى حيث نجا هذا المنهج السري عبر العصور. انظر إلى المكان الذي تُحفظ فيه كل أسرار البشرية العميقة. استمع إلى التقاليد الشعبية والشفوية للشعوب الأصلية في العالم وافعل كل ما في وسعك للتعلم منها. وكلما سنحت الفرصة ، خصص بعض الوقت للجلوس تحت أقدام حراس ثقافاتنا الأصلية والانغماس في قصصهم ومراسمهم.

إذا كنت تعرف أصول عائلتك الخاصة ، فابحث عن قصص أسلافك الخاصة. ولكن قبل أن تفعل أي من ذلك ، فقط تذكر أن هذه التقاليد غالبًا ما يتم التقليل من شأنها من ثقافتنا المهيمنة مثل الفولكلور والخرافات والجهل والخرافات. لذلك ، ستحتاج إلى اتخاذ قرارك في وقت مبكر حتى لا يتم تأجيله. هذه الحمولة الثمينة من المعرفة هي واحدة فقط من العديد من الأسباب التي تجعلنا بحاجة إلى حماية أخواتنا وإخواننا الذين يحملون تراثًا أصليًا ، أو الأوصياء الأمريكيين الأصليين مثل تروي ، أو الأبطال الثقافيين مثل ستيفن وإيفان ، أو النانجاس والسانجوما في الجنوب الأفريقي ، أو شيوخ الغواراني الريفيين في باراغواي ، أو أخوات وإخوة الأمم الأولى مثل كين توماس. قد يتم تجاهل الذاكرة التي يحافظون عليها من قبل القوى العظمى ، وأماكنهم المقدسة التي ينظر إليها على أنها مجرد لا شيء ، ليتم تسليمها إلى شركات التعدين أو مطوري العقارات ، ولكن إلى الناس العاديين مثلي ومثلك ، إلى الناس المتعطشين لتجربة أعمق وأكثر وعيا ، من الحياة على الأرض ، رفقتهم هي هدية غنية يجب أن تكون مرغوبة بشكل كبير.

لذلك ، بمجرد الانتهاء من هذا المجلد الصغير ، لماذا لا تأخذ غوصا عميقا في الكتب المحرمة من الحكماء مثل جيوردانو برونو ، جيامباتيستا ديلا بورتا ، أفلاطون وهرمس ؟ لماذا لا نسمع للتقاليد المهرطقه مثل الغنوصيون والمارسيون والكاثار ، أو كتابات المتأملين ؟ أضمن أن هذا الوتر الرنان من الحكمة القديمة سيرتفعك ويلهمك لاستكشاف ما وراء حدود التيار السائد. هذه هي الرحلة التي أقوم بها اليوم – ولا عودة إلى الوراء. الكشف الكامل ، مع ذلك ، يَجِبُ أَنْ أُحذّرَك. الموافقة على الحبة الحمراء للبدء لا تحمل تكلفة معينة.

سيكون هناك أصدقاء على استعداد لتقديم أسوأ الافتراضات لاستكشافاتك والذين قد يسخرون منك على فضولك - هذا إذا كانت تجربتي هي أي شيء يمكن أن تمر به. ولكن اسمحوا لي أن أؤكد لكم شخصيا ، سوف تتعرف على العديد من الأصدقاء الجدد على طول الطريق ، الناس الذين سوف يكونون سعداء للانضمام إليك في رحلتك من الاكتشاف.

بالنسبة لي ، فإن مغامرة الاستكشاف تلخصها على أفضل وجه المقولة العميقة ليسوع التي ذكرتها من قبل – المقولة التي يشاركها إنجيل توماس الغنوصي وإنجيل لوقا الكنسي. وباختتام ذلك ، سأكمل هذه المرحلة من رحلتنا معًا في مكان روحي وثقافي ، في ذلك المكان الغامض حيث تلتقي العقيدة والهرطقة. إنها تقول ، "إن مملكة السماء في داخلك" ، أو كما أود أن أعرضها ، "إن مملكة الكون بأكملها موجودة في داخلك ." هذه الكلمات هي دعوة لرحلة أبعد ، للذهاب إلى أبعد من ذلك. بالنسبة لي ، لا يمكن أن تكون الآثار أكثر عمقًا:

انظر في أعماقك وستجد الكون.

ألق نظرة عميقة على الكون وستجد نفسك.